كتاب موجز القانون

في علم الطب من تصنيف الشيخ

الامام العلامة علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي

المعروف با بن النفيس

صحّح وطبع بامر الرؤساء الكميتية لمدارس الهند في

مطبع ايدوكيشن في يوم الخامس من المحرم سنة ١٢٤٤

في دار الامارة كلكتة

المصحح محمد سليمان الهروي

والروح الامين البليائي

فهرست موجز القانون في علم الطب

ربّ يسّر ولا تعسّر * بسم الله الرّحمٰن الرّحيم * وتمّم بالخير

بعد حمد الله عزّ وجلّ والصلوة على انبيائه خصوصًا على اكملهم محمد وآله ١
واصحابه الطيبين الطاهرين فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون * الفن الاول
فى قواعد جزئي الطبّ اعني علميّه وعمليّه بقول كليّ * الفن الثاني فى الادوية
والاغذية المفردة والمركبة * الفن الثالث فى الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها * الفن الرابع فى الامراض التى لا تختصّ بعضو دون عضو
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها * والتزمت فيه مراعاة المشهور فى امر المعالجات
من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسأل الله التوفيق ٢
والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدّوا الخلل * الفن الاول يشتمل
على جملتين * الجملة الاولى فى قواعد الجزء النظريّ من الطب ويشتمل على اربعة
اجزاء * الجزء الاول من اجزاء الجزء النظريّ فى الامور الطبيعية بقول كلي فنقول الطب
ينقسم الى جزء نظريّ والى جزء عمليّ وكلاهما علم ونظر * والنظري اجزاؤه اربعة العلم
بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل *
والامور الطبيعية سبعة * احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارّة يابسة والهواء وهو حارّ رطب

٣ والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة * وثانيها المزاج واقسامه تسعة
معتدل ليس مشتقا من التعادل الذى هو التكافو وذلك لا وجود له بل من العدل
فى القسمة * وغير معتدل امامفرد وهو اربعة حار وبارد و رطب و يابس و امامركب
وهو اربعة حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب * واعدل الامزجة مزاج الانسان
واعدل اصنافه سكان خط الاستواء ثم سكان الاقليم الرابع * والشُبّان اعدل والصبيان
يساوونهم فى الحرارة لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان احدّ والكهل
والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة واعدل الاعضاء جلد
٤ انملة السبّابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد
ثم الجلد مطلقا واحرّها القلب ثم الكبد ثم اللحم وابردها الشعر ثم العظم ثم الغُضْرُوف ثم الرباط
ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ وايبسها الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب
وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع * وثالثها الاخلاط وهي اربعة
افضلها الدم وهو حار رطب وفائدته تغذية البدن * والطبيعي منه احمر اللون لانتن له معتدل
القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما ثم البلغم وهو بارد
رطب وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب الاعضاء فلا تجففها الحركة
٥ وان يدخل فى تغذية مثل الدماغ * والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية
وغير الطبيعى اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبوسة والحامض
ويميل الى البرد واليبس والمسيخ وهو خالص البرد كثير الفجاجة والعفص ويميل الى البرد
واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدّا المائى والغليظ جدّا الجصّى * والمختلف القوام
المخاطى ثم الصفراء وهى حارة يابسة فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه وان تدخل فى تغذية
مثل الرية وان ينصبّ منها جزء الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج * والطبيعي
منها احمر ناصع خفيف حادٌّ * وغير الطبيعى اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المُحّي

٦ اوالرقيق وهوالمرة الصفراء اوبالسوداء الاحتراقية وهوالصفراء المحترقة اولا حتراقه
فی نفسه وهوالكراثی والزنجاری والاحتراق فی الزنجاری اقوی فلذلک يشبه السموم
ثم السوداء وهی باردة يابسة فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان تدخل فی تغذية
مثل العظام * وان ينصبّ جزء منها الی فم المعدة فينبّه علی الجوع ويحرّک الشهوة
والطبيعی منها دردي الدم وغيرالطبيعی مايحدث عن احتراق ايّ خلط كان حتی السوداء
نفسها * ورابعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر
والغشاء واللحم والسمين والشحم والشرائين والاَوْرِدة وكلها يحدث عن المنیّ الا اللحم فانه
٧ يتولد من متين الدم ويعقده الحر والاّ السمين والشحم فانهما يتولدان من مائيّة الدم
ويعقدهما البرد ولذلک يحلهما الحر ومنها مركبة تركيبا اوّليّا كالعضل اوثانيا كالعين
اوثالثا كالوجه اورابعا كالرأس مثلا * ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة ای مبدأ
واصل لقوی ضرورية امابحسب بقاء الشخص وهی ثلثة القلب ويخدمه الشرائين والدماغ
ويخدمه العصب والكبد ويخدمه الاوردة واما بحسب بقاء النوع وهی هذه الثلثة والانثيان
ويخدمهما مجری المنیّ الی مستقره * وخامسها الارواح ولا نعني بها النّفوس
كما تراد بها فی الكتب الالهية بل نعنی بها اجساما لطيفة بخارية تتكون من لطافة الاخلاط كتكون
٨ الاعضاء عن كثافتها * والارواح هی الحاملة للقوی فلذلک اصنافها كاصنافها * وسادسها
القوی وهی ثلثة اجناس احدها القوی الطبيعية فمنها متصرفة فی الغذاء لاجل بقاء الشخص
وذلک اما لتغذيته وهی الغاذيه اولزيادته فی اقطاره علی نسبة يقتضيها نوعه
وهی النامية ومنها متصرفة لاجل النوع وهی قوتان احدلهما تفصل من امشاج البدن
جوهر المنی وتهیّء كل جزء منه لعضو مخصوص وهی المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء

النّفس كماتراد فی الكتب الالهية بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون

٩ منه بالشكل الذى يقتضيه نوع المنفصل عنه اوما يقاربه من التخطيط والتجويف
وغيرهما وهى المصورة والغاذية يخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة له مدة
طبخ الهاضمة والهاضمة للاحالة والدافعة للفضلة * وهذه الاربع يخدمها كيفيات اربع
اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة * والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة
والجنس الثانى من القوى هو النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة
على الحركة وهى الشوقية ويخدمها الشهوانيّة والغضبيّة * ومنها فاعلة للحركة بان تشنج
العضل فينجذب الوتر فينقبض العضو وترخى العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فَتَبَارَكَ اللّٰهُ
١٠ اَحْسَنُ الْخَالِقِيْنَ * واما المدركة فاما مدركة فى الظاهر او مدركة فى الباطن اما المدركة
فى الظاهر فهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة فى الباطن * قوة البصر وموضعها التقاطع
الصليبيّ بين العصبتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء
والاشكال * وقوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات *
وقوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثّدي من شانها
ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق * وقوة الذوق وموضعها العصب الذي
في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم * وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم ومن شانها
١١ ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينتها *
واما المدركة فى الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة وهي الحسّ المشترك
وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن
المقدم * ومنها مدركة للمعانى الجزئية القائمة بتلك الصور وهى الوهم وموضعها البطن
الوسط وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر ومنها متصرفة وتسمى باعتبار
استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها فى الصور والمعاني
الجزئية متخيّلة * والجنس الثالث من القوى هي القوة الحيوانية وهي القوة التي

١٢ تعدّ الاعضاء لقبول القوى النفسانية * وسابعها الافعال فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب
والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري
في احوال بدن الانسان * احوال ابداننا ثلثة الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها
لذاتها سليمة * والمرض هيئة مضادة لها * وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفاء كونهما
في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في عضوين كحال الاعمى
او في عضو اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين
كصحيح الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شابّا
١٣ وكل مرض اما مفرد او مركب والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة
وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب او يمكن عروضه لكل
واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال * وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة
عن الاعتدال * وتكون ساذجة او مادية والمادية تكون مجاورة او مداخلة مورمة
او غير مورمة * وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد
وامراض الوضع * وامراض الخلقة اربعة امراض الشكل كالرأس المسفّط ورياح الافرسة
وامراض المجاري اما بان تتسع كالانتشار او تضيق كضيق مجاري النفس او تنسد
١٤ كانسداد مجرى المرارة * وامراض التجاويف اما بان تكبر وتتسع كاتساع
كيس الانثيين او تضيق وتصغر كصغر المعدة او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم
عند الفرح المهلك او تنسد وتمتلئ كالسكتة * وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة
والرحم وخشونة قصبة الرية * اما امراض المقدار فاما بالزيادة او بالنقصان وكلواحد
اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحدقة * واما
امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكلواحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي
كالاصبع الزائدة والدود والظفرة ونقصان اصبع خلقة او لتأكّل * واما امراض الوضع

فهومايقتضي الموضع والمشاركة كزوال عضوعن موضعه بخلع اوبغير خلع اوحركته ١٥
فيه حيث يجب سكونه كالرعشة اوسكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وكامتناع
حركة العضوالى جاره اوعنه اوتعسرهما * واما امراض تفرق الاتصال فيختلف
اسماؤها باختلاف محالها فالواقع فى الجلد يسمى خدشا وسحجا وفى اللحم جراحة
فان تقادم فقرحة والعظمي والغضروفي العرضيّ اما كاسرا اومفتتا اوفاسخا
والطوليّ صادعا والعصبي والعروقي العرضي باترًا والطولي صادعا والمفتح للفوهات
باثقا * والقلب لايحتمل الجراحة ويصحبها الموت * واما الامراض المركبة فهي التي
تحدث من اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة فى الرية ١٦
والامراض تلحقها التسمية اما من جهة التشبيه كداء الاسد والفيل اومن محلها
كذات الجنب والرية اومن سببها كقولنا مرض سوداوي اومن عرضها
كالصرع * وكل مرض اماان يكون اصليا او بالشركة فتحتلف حاله باختلاف
حال الاصلي ويتقدم الضرر فى الاصلي * والشركة قد تكون لتجاور العضوين
اولان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب للجراحة فى الرجل اولان احدهما
يخدم الآخر كالعصب للدماغ اومبدء لفعله اولان احدهما على سمت الآخر
فيرتفع اليه بخاره اولان احدهما مصب للآخر كالابط للقلب والاُرْبية للكبد ١٧
وخلف الاذنين للدماغ * وكل مرض متغير اماان يظهر اشتداده اوانتقاصه اولايظهر
واحدمنهما والاول هووقت التزيد والثاني هووقت الانحطاط والثالث انكان
قبل التزيد فهو وقت الابتداء وانكان بعده فهو وقت الانتهاء * الجزء الثالث
من اجزاء الجزء النظري فى الاسباب السبب مايكون اولا فتجب عنه حالة من احوال
بدن الانسان اوثباتها ولكلواحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما
ان لايكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع ويسمى باديا

١٨ اويكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمّى يسمى واصلا وان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفينة يسمى سابقا وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد اوبالعرض كتسخينه بحقن الحرارة وكل سبب اما ان يكون ضروريا اولا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون والاسباب الضرورية ستة احدها الهواء المحيط ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس ومادام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار آجام اوبطائح اوآسن الماء اونتن الجيف اوابخرة مباقل رديئة اواشجار خبيثة كالشوحط والتين

١٩ اوغبار مترادف اودخان كان حافظا للصحة محدثالها فان تغير تغير حكمه * وتغيراته اما طبيعية اوغير طبيعيه مضادة للطبيعة اوغير مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة له فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحترقة والعطش والكرب * والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط

٢٠ ولكثرة الفواكه فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه فكانه كافل للصيف بقايا امراضه * والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فتحدث فيه الخُراجات واورام الحلق ويتحرك فيه كل مرض ذومادة كانت مادته ساكنة فى الشتاء وذلك لالردائته بل لحره اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة * واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها فتكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية * اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فتوجب تسخينا حتى فى الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى فى الصيف

٢١ واما الارضية فكما تكون بسبب اختلاف المساكن * ويختلف المساكن اما لاجل عرضها
اولمجاورة الجبال والبحار لها اولوضعها اولتربتها والعرض هومقدار البعد عن خط الاستواء الذي
هو في غاية الاعتدال * والاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة والسادس
والسابع مفرط البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال ومجاورة البحر ترطب الهواء
والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيان هوائه على المؤثر * والجبل الشمالي يسخن
لمنعه هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة
ولعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس والمغربي خير من المشرقي
٢٢ لستر المشرقي الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة
ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال لهبوب المشرقية
اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر النهار مضادة لحركتها
والبلد المرتفع ابرد واصح والمستوي الوضع اصح والتربة الكبريتية تجفف وتسخن والنزية
ترطب وتعفن * والجبلية تصلب الابدان والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم
ويحسن اللون وامراضه الزكام والنزلة والصرع والفالج والرعشة * والحار مرخ مضعف
مسيء للهضم مكدر للحواس مثقل للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد *
٢٣ واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء وثانيها ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن
اما بكيفيته فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية الموافقة
كالفادزهر او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته وصورته
وهو الدواء الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية او بمادته وصورته وكيفيته
وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية والغذاء قد يكون لطيفا وغليظا ومتوسطا وكل واحد منها
قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد يكون قليلها
والماء لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء وطبخه وبذرقته لينفذ في المجاري الضيقة

وثالثها الحركة والسكون البدنيان ويختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة ٢٤
والقلة والسرعة والبطوء فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثرمما يحلل والبطيئة الضعيفة الكثيرة
بالعكس وافراط الحركة والسكون يبرد والسكون اعون على الهضم والحركة
على الانحدار * ورابعها الحركة والسكون النفسانيان والحركة النفسانية يلزمها
حركة الروح اما الى خارج دفعة كما عند الغضب اوقليلا قليلا كما عند الفرح واللذة
او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل وخارج
كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط
من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مبرد مبلد * وخامسها النوم واليقظة والنوم ٢٥
بالسكون اشبه واليقظة بالحركة والنوم يغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك
يحوج الى دثار اكثر وافراط النوم يرطب بافراط فيبرد واذا وجد النوم خلاء
يبرد بانحلال الروح وان وجد غذاء مستعد اللهضم هضمه فيسخن وان وجد خلطا
اوغذاء عاصيا على الهضم نشره فيبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم
بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة ونوم النهار رديء يفسد اللون ويضر الطحال
ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بتدريج
والتململ بين النوم والسهر رديء * وسادسها الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما ٢٦
نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ
باردا يابسا فيسخن ويرطب بالعرض وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط الشهوة
وثقل البدن * واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان فى الرمل
والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء والترهل وكل ذلك بالحقيقة
داخل فى الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك رش الماء البارد
على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي

٢٧ وغيره * واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار
واستعمال السموم * ولنعدّ اسبابا جزئية المسخنات الحركة الغير المفرطة و استعمال
المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا بغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة
والتكاثف المبردات كل ما يسخن اذا افرط والفجاجة واستعمال المبردات اغذية
وادوية داخلا وخارجا المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا
والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجففات المجففات
كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال المجففات
٢٨ فهذّه اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها * مفسدات الشكل قد تكون
من اصل الخلقة لخلل في المصورة اوعصيان المادة اوعند الانفصال من الرحم لرداءة
هيئة الانفصال اولرداءة اخذ القابلة او عند التقميط او لسرعة في الحركة قبل وقتها
اولاسباب بادية او مرضية كالجذام * واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى
بها الكلام الجزئي * الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات * العلامة قد تدل
على ماض فينتفع بها الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه لها على فضيلته وقد تدل
على حاضر فينتفع المريض وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه وقد تدل
٢٩ على مستقبل فتنفعهما معا والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب *
وعلامات الامزجة عشرة اجناس احدها الملمس فالمساوي لمعتدل المزاج معتدل
والمخالف له مخالف في الجهة التي انفعل عنها * وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة
ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمين والشحم للرطوبة

فهذّه اسباب امراض سوء الامزجة المفردة وعن تركيبها تعرف اسباب
امراض الامزجة المركبة

والبرودة * وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك ٣٠
للبرودة والرطوبة * ورابعها لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم والحمرة للحرارة
وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء اولقلة الدم
كما في الناقهين والكمودة لافراط البرودة والسوداء * وخامسها هيئة بنية الاعضاء
فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة
واضداد ذلك للبرودة * وسادسها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن ايّ كيفية كانت
دليل غلبتها * وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال والناقصة والباطلة للبرد
والمشوشة للحر وسرعتها للحرارة وبطؤها للبرودة * وثامنها النوم واليقظة فكثرة النوم ٣١
للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال *
وتاسعها الفضول المندفعة فحاد الرائحة قوي الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة
وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها
لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة * والجبن دليل البرد وضعف القلب والقحة والطيش والجرأة
والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة وكثرة الحيا والوقار للبرودة * واما علامات
الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب العلامات المفردة فهذه علامات الامزجة الجبلية
واما الامزجة العارضة فان تكون هذه العلامات عارضة وان تكون تلك الامزجة ٣٢
ضارّة فان كان المزاج ماديا دل على الصفراوي الوخز والنخس وقليل ثقل
وعلى الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وعلى البلغمي البياض وقلة العطش
وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائد ان وعلى السوداوي القحل والسهر وثقل
اقل والاحلام ايضاً قد تدل على نوع المادة فان رؤية الخيالات الصفر والنيران
والشعل تدل على الصفراء ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم ورؤية المياه والبرد والرعد
تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء وقد تدل

٣٣ على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المقدم * واما علامات امراض التركيب
فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تمامية
كالاستدلال من الافعال * والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت اوبطلت دلت
على البرودة اورداءة التركيب وان تشوشت فللحرارة اورداءة التركيب * والعلامات
اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم اوعلى سببها كالعلامات الدالة على
كون الورم دمويا اوعلى اينها كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم
حجابي اوعلى وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى اوعلى الاحوال اللازمة لها
٣٤ كالعلامات الدالة على البحران اوعلى تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة
على ان البحران اسهالي ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة
على الاحوال البدنية فلنقل فيها في النبض وهو حركة وضعية للشرائين قبضا وبسطا لتعديل
الروح بالنسيم واخراج فضلاته * واجناس ادلته عشرة * احدها المقدار * واقسامه تسعة
طويل قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت هذه كانت
سبعة وعشرين لكن الزائد فى الاقطار الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير *
وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط * وثالثها زمان الحركة
٣٥ وهو اما سريع اوبطيء اومتوسط * ورابعها قوام الآلة وهو اما صلب اولين اومتوسط *
وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر اومتفاوت اومتوسط * وسادسها ملمس الآلة
وهو اما حار او بارد اومتوسط * وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلىء اوخال
او متوسط * وثامنها الاستواء في احواله واختلافه فيها وهو اما مستو او مختلف * وتاسعها
الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم اوغير منتظم وهذا الجنس
داخل تحت المختلف فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة * وعاشرها الوزن وهو
اما جيد الوزن حسنه اوغير جيد الوزن سيئه واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له

وزن نبض الشبان وما بين الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن ٣٦
وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردئ * ولنقل في اسباب النبض * الحاجة الى النبض
هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة فى الحرارة وكانت الآلة مطاوعة بلينها
والقوة مساعدة كان النبض عظيما فان كانت الحاجة ازيد من ذلك اسرع فان افرطت
تواتر واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها اسرع مع صغر ثم تواتر وان كانت القوة ضعيفة
تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية
او الغذائية كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية * ولين النبض للرطوبة
وصلابته لليبوسة وقد يصلب فى البحارين للتمدد بسبب اندفاع المادة الى جهة واختلافه ٣٧
لثقل مادة او لشدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن الوزن * وههنا انواع
من النبض ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير * النبض المنشاري
نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى الشهوق والغور والتقدم والتأخر
والصلابة واللين والموجي يشبهه الا انه لين والدودي يشبه الموجي لكنه صغير
والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا وذنب الفار نبض يأخذ من مقدار
الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه وذلك ردئ والمطرقي
نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيتم باخرى وذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون ٣٨
سكون والواقع فى الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيكون حركة * فى البول * واجناس
ادلته سبعة * احدها اللون واصوله خمسة احدها الاصفر فمنه تبني للبرد واترجي للاعتدال
واشقر وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة على مراتبها * وثانيها الاحمر فمنه
اصهب ووردي واحمر قانٍ واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون بول احمر
مع البرد كما فى الفالج وسوء القنية لقلة تمييز الدم عن المائية او لاجل وجع مقارن
كما فى القولنج * والناري ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم *

٣٩ وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلنجي وهما للبرد المجمد وينذران في الصبيان بفالج
اوتشنج * وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحترقة * ورابعها الاسود وقد يكون
اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة وتقدمته قوة رائحة اولجمود ان كان مع كمودة
وعدم رائحة اولحركة مادة سوداوية كما في البحران اولتناول صابغ كالشراب الاسود *
وخامسها الابيض فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد اوذوبان شحم
او اعضاء اصلية كما في آخر الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم التصرف
في الماء البتة وهو رديء مؤيس من النضج او على سدد يمنع نفوذ الصابغ * وثانيها القوام
٤٠ فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم ارداء لان بولهم الطبيعي اغلظ
اولسدد اولكثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج اولنضج خلط في غاية الغلظ
ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ * والمعتدل القوام للنضج * وثالثها الصفاء والكدورة
فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام
وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطني والكدر المثور ينذر بصداع كائن او مطل والغليظ
يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض * ورابعها الرائحة
فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج
٤١ وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج *
وخامسها الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقائه يدل على مادة غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلى
رديء ينذر بطول المرض * وسادسها الرسوب فالدال منه على النضج هو الاملس
الابيض المستوي المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها * واما الرسوب الرديء كالاشقر والاسود والكمد والنخالي
والقشوري والخراطي والصفائحي فارداها الراسب ثم المتعلق ثم الغمام الا
ان يكون تعلقه لريح * وعدم الرسوب اما لعدم النضج اولسدد اولقلة مادة على ان الرسوب

يقل في الاصحاء والمهزولين وخصوصا المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان ٤٢
والمتدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع بالنضج والرسوب الذي يخالف الخام
بالنتن وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق * وسابعها مقدار البول فكثرته لكثرة الشرب
او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع قوة واعقبته راحة
والبول الردئ اسلمه اغزره وقلته تدل على فرط تحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال
وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء * في البراز البراز يدل بلونه فالطبيعي منه
خفيف النارية فان اشتدت فلحرارة وغلبة مرار وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة البلغم
او سدة في مجرى المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والذي والقيحي لانفجار دبيلة ٤٣
وكثيرا ما يجلس المتدع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح فينفعه ويزول به ترهله الحادث
لفرط الدعة * والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر ان لم يكن عن احتراق
كالزنجاري والكراثي دل على فرط جمود * ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية
او لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك * ويدل
بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او لسدد في الماساريقا او لضعف جذبها او لنزلة او لغذاء مزلق
واللزج لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح
او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا في الكلى والكبد ٤٤
او لقلة شرب الماء او يبس اغذية او لكثرة بول وافضل البراز ما كان سهل الخروج
متشابها خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقابق وقراقر
وغير ذي زبدية والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت * الجملة الثانية
في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي * والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة
والى علم العلاج * ولنبتدئ بحفظ الصحة * والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ
كل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه

٤٥ الامن رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتهضمها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لامحالة تحللها واذا
دام المؤثر الواحد فى المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت واذا كثر التحلل فنيت الحرارة
لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه
فضلا عن استكماله ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبة وتنطفئ الحرارة وذلك
هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فغاية الطبيب
ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل ان لم يتفق له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن
على مايليق به وذلك بحماية الرطوبة عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد
٤٦ على المجرى الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك
وما هو الافضل من الاهوية * تدبير المأكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا
عليه الشبيه فى الكيفية فان اردنا نقلها الى ما هو افضل منها اوردنا الضد ولنقتصر من الغذاء
على الخبز النقي من الشوائب الرديئة كالشيلم واللحم الحولي من الضان والعجول
والاجدية والدجاج والقبج والطيهوج والحلو الملايم ومن الفواكه التين والعنب والرطب
فى البلاد المعتاد فيها اكله * واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج
او ماكول ولا يؤكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الهائجة وليوكل فى الصيف البارد بالفعل
٤٧ وفى الشتاء الحار بالفعل وادخال طعام على آخر مالم ينهضم الاول رديء ودونه
اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم وتكثير الالوان محير للطبيعة * والغذاء اللذيذ
احمد لولا الاكثار منه وملازمة التفه تسقط الشهوة وتكسل والحامض تسرع الهرم
وتجفف وتضر العصب والحلو ترخي المعدة وتحمي البدن والمالح تجفف البدن وتهزله
فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحرّيف وهما به
وليترك الغذاء وفى النفس منه بقية الشهوة وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي
فى الصحة كالتخليط فى المرض ومراعاة العادة فى الوجبات وغيرها واجبة ومن اعتاد ان

يستمرئ الاغذية الرديئة فلا يغتر بها فتولد على طول الايام امراضا فليترك بالتدريج ٤٨
والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب والدموي مبرد قامع والبلغمي مسخن ملطف
والسوداوي مسخن مرطب * وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية يعسر علينا
اثبات كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين سمك ولبن فيولدان امراضا مزمنة
كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى قد نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصة
ولا السويق على الارزّ باللبن ولا العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة
ولا الخل والارز * تدبير المشروب قالوا لا يجمع بين ماء البئر والنهر مالم ينحدر احدهما
وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء من الشوائب ٤٩
او على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق
وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن يخيل
شاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا اذا كان غمرا
شديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو عن غلظ وارد ءمنه
ماء القنى ثم ماء البئر وماء النز اردء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء
فى الهضم واما عقيبه فيفجج وفي خلله اردء على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو
حار المعدة ومن الناس من تكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت وذلك ٥٠
لتعديله حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعقيب
المسهل القوي والحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فرديء جدا ماء كان المشروب
او شرابا فان لم يكن بدّ فقليل من كوز ضيق الرأس امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم
لزج او مالح وكلما روعي بالشرب ازداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة
فاذابتها فيسكن من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل * وخير الشراب
ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي

٥١ عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة تعرف
جودته والرقيق الطف واسرع اسكارا وتحللا والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا وادوم
خمارا لكنه يسمن وخصوصا الحلو وليكن شاربه من تسديده على حذر ويختار للشبان
والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشائخ الاصفر القوي القليل
المزاج فان اراد والاغتذاء والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمله وجنبه الصبيان
وعدله في الشبان وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة واما في خلل الاكل
وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجة على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين
٥٢ على الهضم لا بمقدار ما يقوي على التنفيذ وما دام السرور يتزايد واللون يحسن
والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط فاذا
اخذ النعاس يغلب والغشيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش
والحركة تسترخي فقد وجب الترك وحينئذٍ يجب القيء والقيء على القليل منه
رديء لانه يغصب من البدن ما ينفعه * والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار والتبعيد
بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب
بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والارائح اللذيذة والسماع المطرب
٥٣ وقد رفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس اللقذر والكمد وبعد غسل البدن
والاطراف ولبس المشرق وتسريح الرأس واللحية وتقليم الاظفار * وليكن المجلس مشرفا
فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك
قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تأذت وانقبضت فلا تقبل النفس
على الشراب كل الاقبال ولا تتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد
فكان ضرره اكثر من نفعه * ومنافع الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن
ان يساويه فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسيح املها وتشجيعها

وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهو انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه المضاد ٥٤
لايحاش السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه
لاينفعل عن ابخرة الشراب المسكرة بل عن حره اللطيف فيصفو ذهنه صفاء لايصفو مثله
بغيره فلذلك قوي الدماغ لايسكر بسرعة * وبسرعة السكر وبطوءه يعلم قوة الدماغ وضعفه
واما البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر
وذلك كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها
وانضاج الرطوبات وازلاقها وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم
وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء وترطيبها ٥٥
وتعديل مزاج السوداء وقمع عاديتها واخراجها * ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية
اكثر من القوى النفسانية * وادامته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج
وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد
والمسطار يخاف منه الذوسنطاريا لنفخه واسهاله * والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب
ولا بأس به فى الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ * والفصل والبلد الباردان يحتملان
كثرة الشراب وقوته * وما امكن ترك التنقل فهو اولى لكن المحرور قد ينتفع
بالتنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو ٥٦
وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين
والمبرود بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة
وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر التنقل باللوز وخصوصا المر
وخمسون لوزة تستعمل قبل الشراب فيمنع السكر وكذلك التنقل ببزر القنبيط المملح
واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب وكذلك استعمال المدرات والثرائد الدهينة
وان ابطأت بالسكر لكنها تمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب ونقعه

٤٧ فى الشراب وكذلك العود والشيلم وورق القنب والزعفران وكل هذه يسكر مفردة
واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرطة وانما يستعمل لمن يريد ان يعالجه
بما لا يحتمله فى الصحو * ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن والدارصيني
وافضل ما يمزج به الشراب الماء وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وهو بذلك
يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بامراق الفراريج
واللحم لمن غشي عليه او ضعف وخيف ان لا تطول المدة الى حيث تصل المرقة مفردة *
تدبير الحركة والسكون البدنيين * بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس غذاء
٤٨ يصير بجملته جزء عضو بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة فاذا تركت وكثرت
على طول الزمان اجتمع شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه
او باطفاء الحرارة الغريزية او بكميته بان يسد و يثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس
وان استفرغت تأذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية ولانها لا تخلو من اخراج الصالح المنتفع به
فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها
بما تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان وهي تعود البدن الخفة
والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن
٤٩ من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان
باقي التدبير صوابا ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه * والرياضة المعتدلة
هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتبتدئ بالعرق واما التي تكثر فيها سيلان العرق
فمفرطة واي عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة
هذا شانها فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل
ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة وليبتدئ فيها من الخفية الى الجهرية بالتدريج
والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة والبصر بقراءة الخط الدقيق احيانا وبالنظر

الى الاشياء الجميلة * وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله ويحلل اكثر مما يسخن وينفع ٦٠
الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا
ويسخن * واللعب بالصولجان رياضة للبدن والنفس لما يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب
بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها
قالع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وفزع
ويقوي المعدة والهضم واذا هاج منه غثيان وقيء نفع باخراج الفضول فلا تبادر الى حبسه
ومن جملة الرياضة الدلك فمنه خشن اي بايد خشنة فيحمر اللون ويخصب ما لم يقع
منه افراط قوي التحليل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ٦١
ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب وينبغي ان يقدم على الرياضة الدلك للاستعداد لها
وبعدها دلك لاسترداد القوة وتحليل ما ابقته الرياضة فى العضل وقريبا من الجلد
ولكن بايد كثيرة ليختلف مواقعها على البدن * تدبير النوم واليقظة افضل النوم فصل
هو الغرق المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه فى الانحدار
وسكون ما يتبعه من نفخة * ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدئ اولا على اليمين
قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم
اقوى ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها فاذا تم الهضم عاد ٦٢
الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد * والنوم اكثر تعريقا من اليقظة
على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة
ومن عرق فى نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر فبدنه ممتلئ من غذاء او خلط * تدبير الاستفراغ
والاحتباس يجب ان يعتني بالطبيعة فتلين ان احتبست بمثل مرقة دهنية اسفيدباجة
كثيرة السلق او الاسفاناخ او بالليموئية بالقرطم واما التين بالقرطم فنعم الملين وخصوصا
للمشائخ وبمثل الفتل المسهلة والحقن اللينة والاحتقان بالدهن ينفع المشائخ بالتليين

٦٣ وترطيب الامعاء وتسخينها * وليحبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل السماقية والحصرمية
والزرشكية والحماضية والتفاحية وليقلل الدهن والسلق * ومن المستفرغات المعتادة
في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما * فی الحمام خير الحمام ماكان قديم البناء
عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة * والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب
والثالث مسخن مجفف * ولايدخل البيت الحار الابتدريج فكيف الخروج منه *
وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان * ويابس المزاج يستعمل الماء
اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر
٦٤ تبخيره كما يفعل بالمدقوقين * ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر
الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ومادام الجلد يربو فلا افراط فاذا
اخذ البدن فی الضمور والكرب فی التزيد فقد وقع افراط * وليزد الدثار بعد الحمام
وخصوصا فی الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان مايتشربه البدن
من ماء الحمام تزول عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن * ولايدخل الحمام
من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم تنضج مادتها وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء
فيسمن ولكن يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة
٦٥ وقد يغتذى عقيب الحمام فيسمن بالاعتدال مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام
بعد الهضم وقد يستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف * وقليل الرياضة ينبغي له ان يستكثر
من الحمام المعرق * والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها
وانما يستعمل وقت الظهيرة في وقت الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب
ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة * والاغتسال بمياه الحمامات
الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع
من عرق النساء واوجاع الورك * فی الجماع افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن

٦٦ في حره وبرده ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن
وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرودته ويبوسته * وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه وانما اهاجتها
كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم * والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية
ويهيء البدن للاغتذاء ويفرح ويحطم الغضب ويزيل الفكر الرديء والوسواس السوداوي
وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية او الحالب فاذا عاد اليه بريء
٦٧ بسرعة * والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب فيوقع في الرعشة والفالج والتشنج
ويضعف البصر جدا * وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني فيكون اضعافه وضرره
اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي * وليجتنب جماع العجوز
والصغيرة جدا والحائض والتي لم تجامع مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر
وكل ذلك يضعف بالخاصية * وجماع المحبوب تسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه المني *
وارداء اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي
في الذكر بقية فيعفن بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج * وافضل اشكاله
٦٨ ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب
ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل
اولج الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو المحبل * ومما يعين على الجماع
رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكايات الاقوياء
من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء * وحلق العانة يهيج الشهوة *
واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس * والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار
والشهوة * تدبير الفصول وليتلق الربيع بالفصد والاستفراغ بالقيء واستعمال المطفئات

٦٩ ومسكنات المواد ويجتنب المسخنات كلها كالحركة الغير المفرطة والحمام والشراب القوي
ويقلل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة
ويلزم فى الصيف الهدو والدعة والظل والاغذية الباردة القامعة للصفراء اللطيفة
كالرمانية ويهجر كل مايسخن ويجفف وينقص من الاغذية ويكثر من الفواكه الرطبة
كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويلبس فيه الكتان العتيق * ويجتنب فى الخريف
كل مايجفف وكثرة الجماع والاغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الرأس والاستكثار
من الفاكهة * واما القيء فيه فيجلب الحمى ويحترز من برد الغدوات وحر الظهائر
٧٠ ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس العبب والنيفق واما الحواصل والدلق فمفرطان
لا يحتملهما الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار
من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة والشراب القوي * والقيء فيه
يضعف والحركات القوية العنيفة فيه نافعة * الجزء الثاني من جزئي العملي من الطب
في معالجات المرضى بقول كلي * العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية واعمال اليد
والتدبير هو التصرف فى الاسباب الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية
لكن للغذاء من جملته احكام تخصه فانه قد يمنع كما فى البحران وعند المنتهى
٧١ لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وعند النوب كذلك ولئلا يكثر الكرب
بحرارة الطبخ وقد ينقص اما في كيفيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته
وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة او رديئة فبكثرة كميته يسد الشهوة ويشغل المعدة
وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط وهذا امثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني تنقص كميته
دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فبقلة مقداره
يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة تغذيته يقوي ويغذي وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع
مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني * وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته

للرياضة القوية وايضًا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة ٧٢
بهضم البطيء النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد وقد
يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب ويتوقاه
عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة فهو عدوها لصداقته المرض الذي هو عدوها
فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول
كانت الحاجة الى قوة تحتمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض
المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء ثقة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت
جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع ومادونه الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة ٧٣
فلا حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران
وجب الغذاء * واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته وذلك بعد معرفة
نوع المرض ليعالج بالضد * وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس
من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة
والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه وقوته *
واذا تحققنا مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا
من الدواء ما يقابله * واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اما لتخلخله ٧٤
اولان له تجويفا من الجانبين اومن جانب ومنها ماليس كذلك فيفتقر الى الدواء
القوي * واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج
الى اقوى * واما القوة فالعضو الذكي الحس او الشريف او الرئيس لا تجسر عليه بدواء
قوي ولا تبريد مفرط ولا تحلل مواده بغير قابض حتى يحفظ قوته ولا تورد عليه دواء له كيفية
مخالفة كالزنجار ولا تستفرغ مواده دفعة * واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه
لا محالة الدواء الضعيف والقوي يفتقر الى الاقوى وباقي العشرة ظاهر * وثالثها قانون

ن واما في العضو ايا

٧٥ وقته وهوان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات مثلا الورم انكان في الابتداء
يستعمل الرادع فقط وانكان في الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما
وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة * ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر
الامراض الفرح ولقاء من يسربه وملازمة من يستحيي منه ويستأنس بحضرته حتى ربما بريء
المدنف من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك الروائح اللذيذة والاسماع الطيبة
وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل
آخر وقد ينفع تغير الهيئة كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شيء يلوح
٧٦ من الحول * وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تأخيرها الى الكلام الجزئي
فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج * وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد
فالبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد والتجفيف اسهل واقصر مدة
من الترطيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه واما
في اول الكون وتدبيره بهما معًا * وسوء المزاج انكان ساذجا كفى فيه التبديل وانكان
ماديا استفرغت مادته فان تخلف بعده بدل * والاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ
عشرة * احدها الامتلاء فالخلاء لامحالة مانع وثانيها القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان
٧٧ ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوى القوى * وثالثها المزاج
فافراط الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم مانع * ورابعها السحنة فافراط القضافة
والتخلخل وافراط السمن مانع * وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب
وقروح الامعاء مانع * وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع * وسابعها الوقت فالقائظ
والشديد البرد مانع * وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع * وتاسعها الصناعة
فالشديد التحليل كالقيم بالحمام مانع * وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم
على استفراغه بدواء قوي * وينبغي ان تقصد في كل استفراغ خمسة امور * احدها اخراج

٧٨ مايؤذي البدن بكميته اوبكيفيته * وثانيها ان يكون ذلك بقدر يحتمل ولا يهولنك كثرة
ما يخرج بل مادام الاستفراغ مماينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمل له فلاتخف
من افراط واذاسقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقدبلغ فكيف الى السوداء * فاما الدم
فان امره خطر * والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء يدلان على النقاء * وثالثها
ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان ينقى بالقيء والمغص بالاسهال * ورابعها
ان يكون مايخرج منه مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا للمؤوف
كالباسليق الايمن في علل الكبد وصبورا على مايرد عليه * وخامسها ان يكون ذلك
٧٩ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة واستحبابا في الحادة الا ان يكون المادة مهتاجة
فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضجة * وقد يجذب المادة من عضو
شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم تستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب
قديكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لايتباعد
في القطرين بل في الاطول منهما فاذا اورمت اليد اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى
بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وينبغي ان لاتجذب مع امتلاء
ولا مع توجه مادة فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى حيث يجذب ويسكن
٨٠ اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه واذا وجب الفصد والاستفراغ
وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب خلط استفرغ وان لم يكن
كذلك استفرغ الخلط الغالب اولاثم فصد وليكن بينهما مهلة وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب
فيه الفصد في حمى واضطراب وقد نأمر بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بل لرداءة
كيفيتها اولاستظهار او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع وقد يعاف
عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء
وقديستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي وقد يحتاج في الاستفراغ

٨١ الى ادوية تناسب المستفرغ في كيفيتها فتعدلها بما يوافقها فى الاسهال وتعدل كيفيتها
كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء وقد ينقلب المسهل مقيئا
اما لضعف المعدة اولكون المستفرغ ذا تخم او ليبوسة الثفل اولكراهة الدواء
وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة جوع اولكون المتقيء ذربا اوغير معتاد للقيء والشاب
اخلق بالقيء لصفراويته المطيعة للقيء بخلاف السوداء * واما البلغم فبين بين * والدواء
ﻫ د يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها لا لانه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة والا لجذب الذهب
ذهبا يغلبه بالكثرة وجالنيوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل
٨٢ ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال ولذلك يكثر ذلك الخلط والحق انه
ليس كذلك وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره
اليه بسبب غلبته * والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه
قاطع لفعله والاكل يقطع اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع
ولاختلاط الدواء به فتنكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ
قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او الرمان وان اخذ عقيب استعمال الدواء
مثل الرمان فربما اعان بعصره * والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي
٨٣ يقوي فعله وبعد عملهما قاطع ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلغ منه جدا
ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج ومن نفر عن رائحته سد منخريه ومن خاف القذف
شد اطرافه ويتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار
يشرب منه قدرا يذيب الحب ومايشبهه واما عند قطع الدواء فقدرا يخرجه ومن وجد
مغصا فليتجرع ماء حارا ويتمشى خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزرقطونا
بشراب تفاح اوبماء بارد وسكر والمعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر ريحان والمبرود
قد يقتصر عليه دون بزرقطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا جيد الجوهر

كالفروج وينقص الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان عاونتها المعدة المثقلة غذاء ٨٤
بالدفع حدثت سدد وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهله وامكن التسكين
نعل والاحرّك باكل القوابض او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة* واما جمع المسهلين
في يوم واحد فخطر وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد
الى عضو رئيس *ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقى القوابض ويضمد بها بطنه
ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد* واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويحد البصر
ويزيل ثقل الرأس وينفع قروح الكلى و المثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
والفالج والرعشة وينفع اليرقان *وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين ٨٥
من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلات انصبت بسببه* والاكثار
من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان خصوصا الحامض وكذلك
يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق او ضعف
في الصدر او هو دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقيء* ومن الناس من يحب
ان يمتلئ طعاما لنهمه ثم يتقيأ وذلك يعجل هرمه ويوقعه في امراض رديئة
ويجعل القيء له عادة* والاسهال والقيء مع النقاء او يبوسة الثفل او ضعف الاحشاء
او هزال المراق صعب خطر* ووقت القيء هو الصيف والربيع دون الشتاء والخريف ٨٦
والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر وفي الشتاء
اعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا الالطف واما الخريف
فهو الوقت* ويجب عند القيء ان تعصب العينان ويقمط البطن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه
بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الرأس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل
مصطكي وماء ورد* والقيء يجذب من تحت والاسهال من فوق* في الفصد* وفصد الباسليق
ينقي تنور البدن والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسيلم الايمن

٨٧ لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النساء لاوجاع عرق النساء عظيم النفع وللدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق النساء * والحجامة على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للرمد والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الرأس لكنها تورث النسيان * واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس لانها تضعف الحس * وللحجامة فوائد * احدلها تنقية العضو نفسه * وثانيتها قلة استفراغها لجوهر الروح * وثالثتها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة * والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول والجذب من الاعلى وفي القولنج ووقتها الابردان *

٨٨ ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي ان لا تعود الطبيعة الكسل بان تعالج كل انحراف عن الصحة ولا ان تجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها وتتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان تخاف فوت القوة وح يجب ان تبتدئ بالاقوى ولا تقم في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا تدوم على الغلط ولا تهرب عن الصواب لتأخر اثرهما ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض احارهو ام بارد فلا تجربن بمفرط واحذر تغليط

٨٩ التأثير العرضي واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخصه احدى ثلث خواص * احدلها ان يكون برء الآخر موقوفا على برءه كالورم والقرحة فابدأ بالورم * وثانيتها ان يكون احدهما سببا للآخر كالسدة والحمى العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين فلا بأس عليك باستعمال المسخنات فنفع تفتيحها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها * وثالثتها ان يكون احدهما اهم من الآخر كالحاد والمزمن فابدأ بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة * الفن الثاني يشتمل على جملتين *

الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة * وتشتمل على بابين * الباب الاول ٩٠
كلام كلي في الادويه المفردة * كل مايكون تأثيره في البدن بكيفيته فانه اذا ورد
على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان
فهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية
وذلك التأثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة
الثانية وان ضر ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة
ويسمى الدواء السمي * ومن الادوية ماقوته مركبة وهو الذي تركبه عن اشياء ممتزجة فحصل
له منها مزاج ثانٍ وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية * ٩١
واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه آثار
متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد * ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار
فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث تحله النار دون الطبخ كالبابونج
فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف بحيث يحله الطبخ دون الغسل
كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه وتبقى القوة الارضية في جرمه وقد يكون
اضعف بحيث يحله الغسل كالهندباء فان جزءه المفتح الملطف يزول عنه بالغسل
ويبقى الجزء المائي البارد * وتأثير الدواء اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ٩٢
ضمادا مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية
اولان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا اولانه
يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون تأثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا
لا ضمادا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر اولان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيؤثر
واما ان يكون تأثيره خارجا وداخلا كتبريد الماء وقد يكون تأثيره الخارجي مضاد التاثيره الداخلي
كالكزبرة فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت وبردت

لا يقتل ضمادا ويقتل مشروبا

۹۳ والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والآخر القياس وانما يعتقد صدق التجربة
اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل
في علل متضادة وبسيطة وان يكون بماقوته متساوية لقوة العلة وان يكون تأثيره اوليا
ودائما او اكثريا * واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال به ان البرد
يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس * ثم الرائحة فالحادة القوية جدا للحرارة
والندية وعدم الرائحة للبرودة ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة
اما لطيفة او كثيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار
۹۴ مرّ والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم
والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه * وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم
غلط في الممتزج مزاجا ثانيا بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون
ذلك فيه قويا غالبا وتكون حرارته او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب على ذلك الممتزج
طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة
لمفرده الآخر ومثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الافربيون لكان المجموع
حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع * ومما يدل على كيفية الدواء
۹۵ سرعة الانفعال وبطؤه ووجه ذلك ان الجرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل
فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة والبرودة
اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الآخر بشرط ان يكون المؤثر والمقرب منه متساويين
وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها * الدواء اللطيف
ما من شانه التصغر عند فعل حرارتنا فيه كالدارصيني والكثيف مايقابله واللزج ما لا ينقطع
عند الامتداد كالعسل * والهش ما يتفتت بادنى مس كالصبر * والجامد ما من شانه
ان يسيل وهو في الحال مجتمع * والسائل ما من شانه ان تنبسط اجزاؤه الى اسفل

٩٦ واللعابي مايفصل عنه اذا نقع اجزاء يصير المجموع لزجاكالخطمي والدهني ما في
جوهره دهن كاللبوب والمنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلايظهر فيه اثر
كالنورة والملطف مايجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل مايهيء المادة للتبخير فتتبخر
كالجندبيدستر والجالي مايجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل * والمخشن
مايجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضية عن مادة لزجة
والمفتح مايخرج المادة السادة عن المجرى الى خارج كالكَرَفْس * والمرخي مايلين العضو
بحرارته ورطوبته كالماء الحار * والمنضج مايعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم
٩٧ مايفيد الغذاء سرعة انطباخ * والمحلل للرياح مايرقق الريح لتندفع كالسَذاب * والمقطع
مايقسم المادة الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها * والجاذب مايحرك المادة الى
موضعه * واللاذع مايفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع لايحس بانفرادها بل
بجملتها * والمحمر مايجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل * والمحكك
مايجذب خلطا لذاعا حادا * والمقرح مايفنى الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديئة
تقرح كالبلادر * والمحرق مايفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالفَرْفيون *
والاكال مايبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار * والمفتت مايصغر
٩٨ اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن مايفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية
حتى لاتصلح لما اعدت له كالزرنيخ * والكاوي مايحرق الجلد ويجعله كالحممة كالقلقطار
والقاشر مايبلغ من فرط جلائه اخراج الاجزاء الفاسدة كالقُسط * والمقوي مايعدل
مزاج العضو وقوامه حتى لايقبل الفضول كدهن الورد * والرادع ضد الجاذب * والمغلظ
مضاد للملطف * والمفجج مضاد للهاضم * والمخدر مايجعل الروح الحساس والمحرك
للعضو غير قابل للتأثير النفساني قبولا تاما كالافيون * والمنفخ مافيه رطوبة فضلية لاتقوى الحرارة
على تحليلها بل تستحيل رياحا كاللوبيا * والغسال مايحي المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه

٩٩ كالماء * والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى
فتزلق وتخرج كالاجاص * والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته * والمجفف
ما يفنى الرطوبة بتلطيفه وتحليله * والقابض ما يجمع اجزاء العضو * والعاصر ما يبلغ قبضه
الى اخراج ما في تجويف العضو * والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او تغريته
او يبوسته فيسد * والمغري يابس ذو رطوبة لزجة يلتصق على الفوهات فيسدها * والمدمل
مجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخرى
كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما * والخاتم ما يجعل
١٠٠ على سطح الجراحة خشكريشة تكنها عن الآفات * والترياق والفادزهر كل ما يحفظ
صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم * الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة
وقد رتبناه على حروف الابجد * حرف الهمزة ابريسم حار يفرح وخاصة الخام ويمنع لبسه القمل
اجاص بارد رطب في الثانية والمزمنه يسكن التهاب القلب ويقمع الصفراء واقل اسهالا
وكلما صغر قل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يؤكل قبل الطعام وغذاؤه قليل
وليشرب المرطوب بعده ماء العسل وصمغه ملطف تطاع وبالخل يقطع القوباء ويقوي البصر
ويفتت الحصاة ويلحم القروح * والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين *
١٠١ اقحوان حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر العرق والبول والطمث شربا
واحتمالا ويحل الدم الجامد في المعدة والمثانة وشمه ينوم وطبيخه اذا جلس فيه يلين
صلابة الارحام وينفع الربو والسوداء ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع
اوجاع الاذن واحتمال دهنه يحل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء * اسفاناخ
بارد رطب في الاولى جيد الغذاء نافع للصدر والرية الحارين واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن
افسنتين حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء
وعصارته رديئة للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد وينفع البواسير

ويقلل الحميات وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان * اشق حار فى الثالثة يابس ١٠٢
فى الاولى محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعق
بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل
ووجع النساء ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير
ويحجر المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير * اسارون حار فى الثالثة يابس
فى الثانية وقيل فى الثالثة يفتح سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن
والعلل الباردة فى العصب ويدر البول والطمث * اذخر حار فى الثانية يابس فى الاولى
لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام الصلبة ١٠٣
فى المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا ودهنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء واصله
يقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن * اترج حماضه
بارد يابس فى آخر الثانية يسكن الصفراء ويجلو اللون ويذهب الكلف وينفع من القوبا
ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحارور به وشرابه دابغ للمعدة ويشهى الطعام
ويضر الصدر والعصب وقشره حار فى الاولى يابس فى الثانية ودهنه ينفع استرخاء العصب
والفالج ورائحته تصلح للوباء وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود وحراقة قشره طلاء
جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ١٠٤
تنفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي ولحمه بارد
رطب فى الاولى وقيل حار فيها نفاخ وورقه محلل للنفخ وفقاحه اقوى والطف *
انبرباريس بارد يابس في آخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش
جدا ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل * اسطوخودوس حار
فى الاولى يابس فى الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن
والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن اوجاع العصب

١٠٥ والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش
افتيمون حار فى الثالثة يابس فى الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشائخ
ويذهب امراض السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان
والمحرورين * املج يابس فى الثانية قليل البرد يطفئ حرارة الدم ويقوي القلب ويزكيه
ويزيد فى الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة
ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير * اقاقيا مغسوله بارد مجفف فى الثانية
وغير المغسول برده فى الاولى ويبسه فى الثالثة يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس
١٠٦ والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد
ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل مشروبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي
ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة وينفع من استرخائها * آس بارد فى الاولى يابس فى الثانية
وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا يدلك به فى الحمام قوى البدن
ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصة حراقته
ويقوي الشعر ويسوده وينفع السحج ويسكن الاورام والجمرة والشرى وحرق النار
واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال والخفقان ويقوي القلب
١٠٧ شرابه ويشد اللثة واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارة ثمرته تدر وتنفع حرقة البول *
اكليل الملك حار يابس فى الاولى وقيل معتدل فى الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل
وانضاج وتسكين للوجع ملطف مقو للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما
بالميفختج وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدية ضمادا مع
بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع *
انيسون يبسه فى الثالثة وحره فى الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح
سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويفش الرياح وخاصة مقليه وينفع تهبج الوجه

والاطراف وينفع السبل المزمن ويسكن الصداع والدوار بخورا واسعاطا ومسحوقه ١٠٨
بدهن الورد يقطر فى الاذن فيبرأ ما يعرض لها من ضربة او سقطة او صدمة ولاوجاعها *
وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش البلغمي ويكثر اللبن والمني
ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن * اشنه حار يابس فى الاولى يؤخذ من
طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكبد * انزروت حار يابس
مجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وينفع الرمد ويسهل الاخلاط الغليظة
من المفاصل * اثمد بارد فى الاولى يابس فى الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح
ويذهب لحمها الزائد ويقوى العين ويقطع الرعاف والنزف احتمالا * ايل ١٠٩
قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم
والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام * انفحه كل الانافح
حارة يابسة حادة ملطفة محللة مجففة تحل الدم واللبن الجامدين فى المعدة وتجمد
كل ذائب واحتمالها بعد الطهر يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن *
ارز حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن * الية
حارة في الاولى رطبة فى الثانية تضر المعدة وتلين الصلابة والعصب الجاسي *
حرف الباء * بابونج حار يابس فى الاولى مفتح ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب ١١٠
وذلك خاصيته ويقوى الدماغ والاعضاء العصبية نافع من الصداع ويستفرغ
مواد الرأس ويسهل النفث ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا ويذهب اليرقان ويدر البول
والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاووس * بنفسج
بارد رطب فى الاولى وقيل حار يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا
وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع
من ذات الجنب والرية ووجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة

١١١ وينفع من نتو المقعدة * بورق حار يابس في آخر الثانية يجلو بقوة ويغسل وينقي
ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا
ويلين الطبيعة احتمالا * بصل حار في الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع ملطف
جال مفتح وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه وبزره يذهب البهق
وهو بالملح يقلع الثآليل ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر بالعقل ويقوى المعدة
ويشهى الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء ويعطش وينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير
ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل العنصل يقوى البدن
١١٢ ويحسن اللون ويقوى اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويضر العصب السليم يسيرا
مع نفعه من اوجاع المناصل وعرق النساء وخاصة الفالج وهو ينفع الصرع والماليخوليا
والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت ويقوى المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام
ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدره بقوة ويشرب خله وسلاقته
للطحال ويقتل الفار * بهمن حار يابس في الثانية يقوى القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة
ويسمن * باقلاء قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير ويقل اذا طبخ
اوقلي ويولد لحما رخوا وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم واذا شق وجعل على نزف الدم
١١٣ قطعه وخاصيته قطع بيض الدجاج اذا علفت منه واذا اضمد الشعر بقشره رققه واذا اضمد به
عانة صبي منع نبات الشعر فيها ويحسن اللون ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية
والثدي فينفع وجيد للصدر وينفع السعال ويصدع ويُري احلاما مشوشة * بلح وبسر
باردان يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان البطن جيدان للعمور واللثة رديئان للصدر
والرية بطيئا الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء * بطيخ بارد في اول الثانية
رطب في آخرها والظاهران الاصفر ليس كذلك وبزره اليابس واصله مجففان
في الاولى والنضيج لطيف والفج كثيف في طبع القثاء وهو منضج جال مدر ينفع من

حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفع الكلف والنمش والبهق والبرش والحزاز وينبغي ١١٤
ان يتبع بطعام والاغثي وقيأ ودرهمان من اصله يقيء بلا عنف ويستحيل الى اي خلط
وافق فى المعدة وهو الى البلغم اميل منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والظاهر
ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده فيجب ان يقيأ فانه قد يستحيل
سما وليتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربى * بيض افضله النيمبرشت
من مح بيض الدجاج والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية وهو مائل
الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان
ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تأثير الشمس وحرق النار ١١٥
ويسكن اوجاع العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت
ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفترة
وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه * وفيه قبض ويدخل في حقن
قروح الامعاء وفي ادوية الزحير * بليلج بارد فى الاولى يابس فى الثانية يقوى المعدة
بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها * بادرنجبويه حار يابس فى الثانية ينفع
من جميع الامراض السوداوية والبلغمية وخاصة الجرب السوداوي وتطيب النكهة
ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ * باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس فى الثانية وهو اصح ١١٦
يولد السوداء والسدد والدوار والسدر والسرطان والبواسير والجرب السوداوي
والصلابة والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفره ويبثر الفم * بوزيدان حار فى الاولى
يابس فى الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد فى الباه * بقلة يمانية باردة فى الاولى
رطبة فى الثانية يسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي *
بزرقطونا بارد فى الاولى رطب فى الثانية والمقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج
وبالخل على الجمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الرأس فيسكن الصداع

١١٧ والعطش ولهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة * بقلة الحمقاء باردة فى الثالثة
رطبة فى الثانية تقلع الثآليل بخاصيتها وتسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا
وضمادا وتنفع من الرمد ونفث الدم وتذهب الضرس * بندق مائل الى الحرارة
واليبوسة بطيء الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد
فى الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث * بسفايج حار فى الثانية يابس فى الثالثة
يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم والمائية * والشربة منه الى درهمين ومطبوخا
الى اربعة دراهم * بلوط بارد فى الاولى يابس فى الثانية رديء الغذاء ينفع من نفث الدم
١١٨ ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج * بقرقرنه المحرق المغسول
يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف واذا بخر باخثاء البقر الرحم الناتية ردها
وطرد البق ويطلى على بطن المستسقي وينام فى الشمس فينفع * بادآورد بارد يابس
فى الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم وينفع الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه
ينفع وجع الاسنان والحميات المتقادمة وبزره لطيف محلل وينفع التشنج ويفتح السدد
ويشفي لدغ العقرب ضمادا * حرف الجيم * جعدة وهي صغيرة وكبيرة والصغيرة
حارة فى الثالثة يابسة فى الثانية والكبيرة حارة يابسة فى الثانية وكل واحدة منهما يدر البول
١١٩ والطمث ويفتح السدد ويقتل الديدان ويخرجها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء
لكنهما رديئتان للمعدة والرأس * جوز حار فى الثانية يابس فى الاولى ويثر الفم
ويثقل اللسان ويصدع وهو عسير الهضم رديء للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة
ورب قشره ينفع من ورم الحلق والحنجرة * جوزبوا حار يابس فى الثانية يقوى العين
وينفع السبل ويطيب النكهة وينقي النمش وفيه قبض يقوى الكبد والطحال والمعدة
ويدر * جلنار بارد فى الاولى يابس فى الثانية يشد اللثة ويقوى الاسنان وينفع نفث الدم
والسحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة * جبن الرطب منه بارد رطب والعتيق

١٢٠ حار يابس وافضله المتوسط والطري غاذ مسمن والمملح العتيق يهزل وهو رديء للمعدة
لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات رديء بسبب تنفيذ هاله ويولد حصاة الكلى والمثانة *
جزر اصله حار رطب فى الاولى ينفخ ويهيج الباه وبزره خصوصا البري لطيف يدر البول
والطمث * حرف الدال * دارصيني حار يابس فى الثالثة غاية فى اللطافة جاذب مفتح
مصلح لكل عفونة وصديدية ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع
من الكلف والنمش وينقى الرأس وصافى الصدر ويفرح ويفتح سدد الكبد ويقوى المعدة
وينفع من اوجاع الكلى والارحام وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا * ديك ودجاج
١٢١ افضل الدجاج مالم تبض وافضل الديك مالم يصعق وشحم الفروج اسخن من
شحم الدجاج وخصى الديك محمودة الغذاء سريعة الهضم ومرقة الديك توافق الرعشة
ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج * ولحم الدجاج يزيد فى العقل ويصفي الصوت
ودماغه يمنع النزف الرعافي واسفيدباجة الفراريج تسكن لهيب المعدة * دماغ بارد رطب
يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويقيء ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابازير
ويلين الطبع * دم الاخوين بارد يابس فى الثانية يلصق الجراحات الطرية ويحبس البطن
ويمنع النزف ويقوى المعدة وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة * حرف الهاء * هندباء
١٢٢ بارد فى الاولى ويابسه يابس فى الاولى ورطبه رطب فى الاولى والبستاني ارطب
ويميل فى الصيف الى الحرارة ويفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح
يقوى المعدة والكبد اما الحارة فشديدة الموافقة لها واما الباردة فلخاصية فيه ويضمد بمائه
مع السويق للخفقان الحار ويقوى القلب وينفع مع الخيارشنبر لاورام الحلق وينفع
الرمد ولبنه يجلو بياض العين * هليلج بارد فى الاولى يابس فى الثانية اكله يطفيء الصفراء
وينفع من الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة والاسود
يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء

۱۲۳ والبلغم والاصفر يسهل الصفراء مع قليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير * هَليُون
يميل الى الحرارة وفيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء وخصوصا للكبد والكلية وفيه تحليل
وينفع اليرقان وفيه تغثية وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد
فى المني * هزارجشان حار يابس فى الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف
الاخلاط الغليظة وينفع الجرب ويقشر الجلد وينفع الصرع ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم
حقنة بطبيخه * حرف الواو * وج حار يابس فى الثانية يلطف الاخلاط الغليظة
ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث فى الطبقة العنبية والقرنية
۱۲۴ وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم *
ورد بارد في الاولى يابس فى الثانية وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح
يسكن حركة الصفراء ويقوى الاعضاء الباطنة وماؤه ينفع الغشي ويسكن الصداع الحار
لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ ويطيب رائحة البدن وينفع السحج والمربى منه
حار يقوى المعدة والكبد ويعين على الهضم وافتراشه يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة
دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس * حرف الزاء * زعفران حار فى الثانية يابس
فى الاولى مفتح محلل قابض منضج يحسن اللون ويسر مع الشراب جدا حتى يرعن
۱۲۵ ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوى القلب ويدر ويسقط الشهوة
زُعرور اقبض من الغبيراء ويقمع الصفراء ويمنع السيلان * زبد حار رطب فى الاولى
منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيتغذى ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث
وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل * زنجبيل حار فى الثالثة
يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباه ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل
بلّتها الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد فى الحفظ ويلين الطبيعة * زيت وزيت الانفاق
اى المتخذ من زيتون فج بارد يابس فى الاولى والمتخذ من المدرك حار باعتدال والى رطوبة

والعتيق اقوى حرارة والزيت يقوى الشعر ويبطئ الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ۱۲٦
ويقوى المعدة وماء الزيتون المالح ينفع من القُلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة
وورق الزيتون ينفع من الجمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد
للداخس * حرف الحاء * حُضُض يابس فى الثانية معتدل فى الحرارة والبرودة وتحليله
اقوى من قبضه يقوى الشعر ويبرئ الكلف وينفع الداخس ويشد المناصل ويمنع
كل نزف وينفع الرمد ويجلو القرنية ويمنع اليرقان الاسود والطحال وينفع الاورام الرخوة
والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي * حِنّاء بارد يابس فى الثانية
وقيل حار وفيه تحليل وقبض وتجفيف يفتح افواه العروق نافع من الاورام الحارة ۱۲۷
والبلغمية وفاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب
حنظل حار فى الثالثة يابس فى الثانية يجتنب حبه وقشره والمفردة على الشجرة قتالة وشحمه محلل
مقطع ملطف جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع
من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء ويدلك به الجذام وداء الفيل
فينفع ويتمضمض به لوجع الاسنان ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب
ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اثنا عشر قيراطا
وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيراء ودهن اللوز * حمص حار يابس فى الاولى والاسود ۱۲۸
اقوى منفخ مقطع اغذى من الباقلاء ينفع وجع الظهر واورام اللثة الحارة والصلبة
واورام تحت الاذنين ويصفي الصوت ويغذو الرية اكثر من غيره وطبيخه نافع للاستسقاء
واليرقان ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد فى الباه
جدا * حنطة حارة فى الاولى معتدلة فى الرطوبة واليبوسة والمقلية بطيئة الهضم نفاخة
تولد الدود والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى * حب الزلم حار فى الثانية رطب فى الاولى
مسمن يزيد فى المني جدا * حب النيل حار يابس فى الثانية ينفع من البهق والبرص

١٢٩ ويكرب ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع *
حب الصنوبر حار رطب والصغار وهو تضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتحليل
وتليين ولذع يذهب بنقعه فى الماء كثير الغذاء قويه عسر الهضم جيد للسعال ولتنقية
رطوبات الرية وقيحها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد فى المني زيادة كثيرة ويدخل
وترياقه حب الرمان المز * حبة الخضراء حارة يابسة يبسها فى الثانية تسخن وتلين وتنضج
وتنقي وفيها قبض وجلاء قوي وتفتيح جيد وتجذب من عمق البدن وتهيج الباه
وصمغها ينضج الاورام ويدخل فى المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه
١٣٠ وهو يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة * حمام النواهض اخف واغذى
من الفراخ واجود خلطا ويأكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار * حب السمنة
حار رطب يسمن ويزيد فى الباه * حجر اللازورد والحجر الارمني كلاهما يسهلان السوداء
بقوة والارمني اقوى وغير المغسول منهما يغثي * حي العالم الصغير منه ينفع من نفث الدم
وينقي الصدر والرية ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب نفع من قروح الامعاء
والكبير منه اضعف في ذلك كله * حلبة حارة فى الثانية يابسة فى الاولى تحلل الاورام القليلة
الحرارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما فى الصدر
١٣١ من الاخلاط الغليظة وتهيج الباه وتنفع الطرفة وتجلو الحزاز والنخالة وتنفع من اوجاع الرحم
وصلابتها وانضمامها * حجر اليهود ينفع عسر البول ويفتت حصاة الكلى * حجر اليشب
يقوى المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل المري * حرف الطاء * طباشير
بارد فى الثانية يابس في الثالثة يقوى القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم
والغشي الكائن من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع
من انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة وينفع من الحميات الحارة * طين ارمني
بارد فى الاولى يابس فى الثانية يحبس الطبع والدم لان تجفيفه فى الغاية وينفع البثور

والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل ويمنع النزلة * ۱۳۲
طرفا ينفع طبيخه والماء المجعول في آنية منه من الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان
مضمضة والسيلان المزمن من الرحم جلوسافيه والعذبة تقع في ادوية الفم ونفث الدم
والاسهال المزمن ولحاؤه ينفع من ذلك * طراثيث يحبس البطن والدم وكل سيلان
ويقوى الاعضاء * حرف الياء * ياسمين حار يابس فى الثانية ملطف للرطوبات
وينفع المشائخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه ينفع الامراض الباردة فى العصب * حرف الكاف *
كافور بارد يابس فى الثالثة يقطع الرعاف ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار
۱۳۳ وينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه ويقوى الحواس من المحرورين ويسرع الشيب
ويقطع الباه ومايوجد منه في خلل خشبة اقوى اصنافه * كهربا حار قليلا يابس فى الثانية
يحبس نفث الدم ونزفه ويقوى القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير * كثيرا بارد يابس
يدخل فى الاكحال واصلاح الادوية المسهلة * كمون حار فى الثانية يابس فى الثالثة
يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وقبض ينفع من عسر البول ونفس الانتصاب
ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفشّ الرياح والنفخ * كرويا حار يابس فى الثانية
يطرد الرياح ويجفف وليس فى لطف الكمون وينفع الخفقان ويقتل الديدان * كمأة
۱۳۴ غليظة جدا تغذو غذاء غليظا سوداويا لايدانيها فيه شيء ويخاف منه السكتة والفالج
والقولنج وماؤها يجلو العين وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة * كبر حار يابس
فى الثانية محلل مقطع ملطف جلّاء جدا وغذاء ثمرته قليل ورطبه اغذى من يابسه ينفع الفالج
والخدر وهو انفع شيء للطحال والربو ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان
وحب القرع والحيات ويمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع السنّ الوجعة *
كرفس حار فى الاولى يابس فى الثانية يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع
ويطيّب النكهة جدا رديء للصرع ويهيجه فى المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال

١٣٥ والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادرارة
ويهيج الباه * كليه معتدلة الى يبس خلطها ردئ عسر الهضم واحمدها كلية الجدي
والحمل * كرش قليل الغذاء ردئ الكيموس * كبد حارة اجودها كبد الدجاج
والبط المسمن وكبد الوزغة تسكن وجع الاسنان المتأكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع
صرع وكبد الكلب الكلِب تشفي لمعضوضه * كزبرة باردة فى الاولى يابسة فى الثانية ذات قبض
وتخدير وتسكين للوجع وتنفع الاورام الحارة وتحلل الخنازير ضمادا بالسويق وتقوى
المعدة الحارة وتنفع الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان يكثر في طعام المصروعين
١٣٦ واصحاب الدوار والسَدَر واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد
ظلمة البصر * كمثرى بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض يحبس المواد ويسكن الصفراء
والعطش ويقوى المعدة * كراع يولد خلطا لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال
صالح للهضم * حرف اللام * لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب فى الاولى
وقيل بارد رطب فى آخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا ويقوى القلب
وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر * لسان الحمل
بارد يابس قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجمرة جيد للقروح الخبيثة
١٣٧ والنار الفارسية ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث الدموي
وبزره وورقه نافع لسدد الكبد * لوبيا يابس وفيه رطوبة فضيلة وخلطه رطب بلغمي
وهو نفاخ يري احلاما ردية جيد للصدر والرية ويدر الطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل
والخردل * لوز الحلو معتدل الى رطوبة والمرّ مدر للطمث حار فى الثانية وغذاؤه
قليل وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب
وينفع الكلف والنمش وبالشراب جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة مرة
منع السكر والحلو يسمن وينفع من السعال ويفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا

المروهوعسرالهضم جيد الخلط والمرينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة * لبن افضله ١٣٨
لبن النساء مشروبا من الضرع وكلما بعد عهده بالحلب فهوا رديء وكل حيوان
يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه رديء والمناسب افضل كالبقر ومائية اللبن
حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها تسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة
واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات
ويقوى البدن وينقى القروح الباطنة بالغسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله
يهيج الباه حتى الحامض وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة
ان لم يكن في معدتهم صفراء ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه الى الدموية ١٣٩
وينفع المشائخ لترطيبه فليعاونوا على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبتدأ اللبن بالاطلاق
واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم يتفرق في البدن فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ
الا ان يغلى * واللباء بطيء الانهضام رديء الخلط والعسل يصلحه وكل اللبن رديء
للاحشاء يسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح واللبن علاج النسيان اليابس والوسواس
ويضر الاسنان ويحفرها واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث
ظلمة البصر والغشاوة وينفع السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء
وصلابة الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن اللون ١٤٠
ويسمن واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية وتكثر في البقري ولبن اللقاح
والمعز رقيقان لكثرة المائية * لحم افضله لحم الفتى من الضأن والصغار من العجول
والجدي اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والسمين * والعجيف
والهرم رديئان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف والمجزع يطفو في المعدة
ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو ايبس من الضأن واعسر هضما ولحم الجزور
غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة

١۴١ واللحم غذاء مقو للبدن و قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشويه ايبس و مسلوقه
ارطب و السمين والشحم رديئان والسمين يلين البطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة
الى الدخانية و المرار سريع الهضم ولحم البقر يتهرأ بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما
ينبغي ان يأكله المحرور في الربيع واوائل الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة
لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والطحال وكذلك
اللحوم الغليظة ولحم الايّل مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء
لزجه * لاذن حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل مفتح ينفع علل الارحام ويمنع
١۴٢ تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال * حرف الميم * مصطكي حار يابس في الثانية
اقل فيهما من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه
يجلب بلغما من الرأس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي المعدة ويطيبها والكبد
ويفيق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم * مغاث حار في الثالثة رطب في الثانية مقو للاعضاء
مسمن ملين لصلابة الحلق والرية محرك للباه * ملح حار يابس في الثانية فيه جلاء محلل
مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر
واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام
١۴٣ ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة والذراني يسهل البلغم الخام بقوة
والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء * ملوخيا بارد في الاولى
رطب في الثانية يفتح سدد الكبد * مشمش بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس
في الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة ونقيعه يسكن العطش وهو اوفق للمعدة
من الخوخ ويولد الحميات بسرعة * موز يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه يورث السدد
ويثقل في المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقة الصدر والحلق ويزيد
في المني ويوافق الكلى ويدر البول * ماش غير المقشر منه الى يبوسة والمقشر معتدل

فى الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار الباقلاء ١٤٤
ولا نفخه ولا جلاؤه وان كان قريبا من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل
قرطم وينفع وجع الاعضاء ضمادا برب العنب والرض والفسخ وقيل فيه مضرة بالباه*
حرف النون * نرجس اصله يجذب من القعر ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه
كدهن الياسمين لكنه اضعف وهو يجلو النمش والكلف وينفع اصله من داء الثعلب
وهو يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤوس الحارة واصله يهيج القيء*
نيل حار فى الاولى يابس فى الثانية قابض ينفع النزف ويجلوا لكلف والبهق
وينفع الجراحات الطرية وورقه خضاب صالح * نسرين حار يابس فى الثانية كالياسمين ١٤٥
في افعاله ودهنه كدهنه يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان
واورام الحلق واللوزتين ويفتح سدد المنخرين * نمام حار فى الثانية يابس فى الاولى
يقتل القمل وينفع الاورام الباردة وليشرغس والفواق بشراب واورام الكبد الباردة*
نيلوفر بارد رطب فى الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي لكنه يضعف الدماغ
وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بالخاصية وشرابه شديد التطفئة لايستحيل
صفراء ملطف ينفع السعال والشوصة * نعناع حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية وهو
الطف البقول جوهرا يقوى المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي ١٤٦
ويعين على الباه وطاقات منه يوضع فى اللبن فيمنع تجبنه * نخالة حارة يابسة فى الاولى
فيها جلاء قوي وتليين وتنقية وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب
ينفع اورام الثدي * نشا بارد يابس فى الاولى فيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف
وحسوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها *
نبق شبيه القوة بالزعرور * حرف السين * سدر ورقه يذهب الحزاز غتسالا به ودخانه
شديد القبض * سورنجان حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد فى الباه

١٤٧ وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس فى الوقت ضمادا ويسهل وفيه قبض
يمنع الفضول ان تنصب الى العضو المستفرغ منه * سقمونيا حار يابس فى الثالثة عدو
للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش
ويسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان يشوى في سفرجلة
او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيرا والسفرجلة والتفاحة المشوي فيها السقمونيا
تسهل اسهالا ولا تضر مضرته * سماق بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض مقوساد
يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداخس ويمنع تزيد الاورام
١٤٨ وسعى الخبيثة من القروح ويسكن وجع الاسنان واكالها ويسكن العطش ويدبغ المعدة
ويشهى الطعام ويسكن الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر * سلق حار يابس فى الاولى
فيه رطوبة بورقية ملطفة وتفتيح وتحليل وهو ردئ للمعدة قليل الغذاء ومغث * وعصارته تقتل القمل
ويغسل بها الرأس فيذهب النخالة * سبستان معتدل ملين للحلق والصدر والبطن * سكر
حار رطب فى الاولى والعتيق الى اليبس فيها وقصبه في طبعه واشد تليينا وكلما صفّي
قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تعطيش
ويوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا * سمن
١٤٩ حار رطب فى الاولى منضج محلل ملين للحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا
بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروبة * سفرجل بارد في آخر الاولى يابس فى الثانية
هو وزهره قابض وهو مدر يقوى الشهوة ويسكن العطش * والتنقل به على الشراب يمنع الخمار
ويمنع القيء البلغمي ولعابه يلين من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرية * والاكثار
منه يورث القولنج * سمك اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لانتن له واذا ترك لاينتن
بسرعة المأخوذ من ماء عذب شديد الجرية اوكثير التموج وماواه الرضراض والرمل
او الصخور وماينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا فى حركاته لجريان الماء فهو

افضل من غيره وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلک من بعض وافضله المملح ١٥٠
مالم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمک يولد بلغما مائيا ودمه
الى الرقة سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة
الى الفساد * حرف العين * عنبر حار فى الثانية يابس فى الاولى يقوى القلب وينفع
الحواس والدماغ * عود حار يابس فى الثانية لطيف يقوى المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع
الدماغ جدا ويفتح السدد ومضغه يطيب النكهة ويكسر الرياح * عناب بارد فى الاولى معتدل
فى الرطوبة واليبوسة والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردئ للمعدة نافع
لوجع الكلى والصدر والرية ملطف للدم * عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب ١٥١
من قوة قابضة وجالية تزول بالطبخ والتصفية ويولد السوداء وامراضها واصلاحه
ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع القروح ضمادا * عسل حار
يابس فى الثانية جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة والقمل ويقتله تلطخا به وينقي القروح
الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوى المعدة ويشهي ويسهل البطن * عنب قشره بارد يابس
وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء مقو والنضيج اجود والمعلق احمد وبعيد العهد
بالقطف افضل والعنب يضر المثانة * حرف الفاء * فضة تنفع الخفقان وتقوى القلب
وتنفع الجرب والحكة * فستق حار فى الثانيه وفيه رطوبة فضلية يقوى القلب ويفتح ١٥٢
سدد الكبد ويقال انه يذكي * فجل غذاؤه قليل بلغمي وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا
وتحليلا بزره ينفع النمش والكلف وآثار الضرب والبهق وهو يكثر القمل
ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويغثي وبزره يحلل النفخ ويقيئ وهو يعين على الهضم
ويعسر هضمه * فقاع ردئ للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا رديئة *
فلفل حار يابس فى الرابعة والابيض اشد حرارة وحدة وقيل الاسود اشد ودار فلفل اقل يبوسة
منهما والثلثة يحلل الرياح الغليظة فى المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العصب

والعضل * فوتنج حار يابس فى الثانية ملطف محلل يقتل عصيره الديدان شربا وحقنة ١٥٣
ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفس الانتصاب واليرقان ويقرح ضمادا وينفع نهش الهوام
ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح * حرف الصاد *
صندل بارد يابس فى الثانية يمنع التحلب وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان
الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة * صعتر حار يابس فى الثانية يلطف ويحلل
ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر
الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا * صمغ قوى التغذية والتجفيف والعربي
افضله لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوى الامعاء * حرف القاف * قثاء ١٥٤
بارد رطب فى الثانية افضله النضيج يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد
للعفونة مولد للحميات والنضيج اسرع فسادا وينفع الغشي اشماما ويسكن العطش
ويوافق المثانة وفيه ادرار وتليين * قثد هو الخيار وهو الطف من القثاء
وابرد وينفع من الحميات المحترقه ويدر البول وقد يحدث العطش لآكله
طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه الزبيب والعسل * قرع بارد رطب
فى الثانية سريع الانحدار يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم
اوبعده الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم ١٥٥
او بالرمان او بالسماق نافع للصفراء لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالملح
يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن النيّ منه رديء للمعدة * قوانص التي للطيور
كثيرة الغذاء والتي للدجاج بطيئة الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديک والدجاج
يوافق فم المعدة ووجعها * قسط حار يابس فى الثالثة ملطف مقرح للجلد وينفع النافض
والفالج دلكا وكل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النساء ويدر البول والطمث
بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والتشنج والهتک فى العضل

ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده * قنطوريون حار يابس فى الثالثة وفيه جلاء وقبض ١٥٦
وتجفيف بلا لذع ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ويدر الطمث ويفسد الاجنة
ويخرج الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائن فى العضل
ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النساء فيخرج خلطا غليظا
ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحدّ البصر * قرنفل
حار يابس فى الثانية نافع للكبد والمعدة والدماغ * قراصيا الحلو منه حار رطب فى الثانية
ينحدر عن المعدة سريعا ويكثر التخم ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها
والمزقريب من الاعتدال * والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيف فيه ١٥٧
مع قبض * والعفص كثيف بطيء الانحدار وصمغه يلين خشونة القصبة واذا شرب بشراب
نفع من الحصى * حرف الراء * ريحان حار يابس يقوى القلب وينفع البواسير وشم المرشوش
بالماء منه ينوم * راوند قيل حار وقيل بارد ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية على الجلد
طلاء بالخل واسترا غابه وينفع السقطة جدا والفسوخ والضربة والفتق والربو
ونفث الدم والمعدة والكبد واوجاعهما ومن الفواق واليرقان واوجاع الكلى
والمثانة والحميات المزمنة * رازيانج البري منه حرارته ويبسه فى الثالثة والبستاني
فى الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيان ١٥٨
والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردئ * ريباس بارد يابس فى الثانية يطفئ الدم
ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي *
ريه انهضامها سريع سهل وغذاؤها قليل * رمان الحلو منه بارد رطب فى الاولى
والحامض بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الي الاحشاء
وخصوصا شرابه وجميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء
لوجع الاذن والداخس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة واقماعه للجراحات

١٥٩ وخصوصا محرقا والحامض اكثرادرارا والمزينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر
والحلق والحلويلينهما ويقوى الصدر وينفع السعال وافضله الامليسي وجميعه ينفع الخفقان*
حرف الشين * شعير بارد يابس فى الاولى اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى
من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير ينفع الصدر والسعال والجرب
والكلف طلاء وضمادا بدقيقه ردئ للمعدة * شبت حار يابس فى الثانية منضج ملين
يفش الرياح * وادمان اكله يضعف البصر * شونيز حار يابس فى الثانية حاد جلاء محلل
للرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع * وتبنه يلقى
١٦٠ فى الغدير فيطفو سمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء * شهدانج
حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر * شلجم حار لين
خلطه غليظ وادامة اكله يقوى البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض
من البرد ويمنع مبادي غانغرايا وبزره اقوى جلاء منه * شاهترج بارد فى الاولى
يابس فى الثانية يفتح السدد ويقوى المعدة وينقى الدم وينفع الحكة والجرب
ويلين الطبيعة * شكاعي ينفع المعدة والكبد وورم اللهات والحميات العتيقة والجلوس
في طبيخه ينفع نزف الدم * حرف التاء * تمر هندي بارد يابس فى الثانية يسهل الصفراء
١٦١ ويقوى المعدة ويسكن العطش والقيء * تفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ والحامض ابرد
واجف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوى القلب والمعدة خصوصا الفتحي
وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعد للحميات والعفونة * تربد حار فى الثانية يجفف البدن
ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب واصلاحه
بدهن اللوز * تين الرطب منه حار قليلا رطب كثيرا المائية والغذاء سريع الانحدار
والفج جلاء الى البرد ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذى من جميع الفواكه والنضيج
جدا قريب من ان لا يضر واللحيم اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ وتعريق فلذلك قد يسكن الحرارة

ويقمل ولبنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما وهو ١٦٢
يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين
ويسكن العطش الكائن من البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول
والطمث ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة ولاكله
على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجارى الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز
اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردئ جدا * والجميز ردئ للمعدة قليل الغذاء * توت
اما الفرصاد فهو قريب من التين لكنه اقل غذاء واردء للمعدة واما الشامي فهو بارد
رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء خصوصا الفج والفج كالسماق في افعاله ١٦٣
وهو نافع جدا الاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكلا منه ويشهى الطعام ويزلق ويسرع
انحداره عن المعدة ويبطئ فى الامعاء وفيه ادرار * ترمس حار فى الاولى يابس فى الثانية
يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والبرش والسعفة والجرب ويحلل
ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال
ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا * ترنجبين معتدل الى الحرارة فيه تليين
وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق * حرف الثاء *
ثوم حار يابس فى الثالثة محلل للنفخ جدا مقرح ينفع من تغير المياه ومن وجع ١٦٤
الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان
ويدر الطمث ويخرج المشيمة ويصفى الحلق وبالعسل على البهق وينفع كهبة الدم
ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر البصر * ثلج قد يعطش لجمعه الحرارة
والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط *
ثعلب فيه تحليل وفروه اسخن الفراء يصلح للمبرودين والمرطوبين واقول بل الدلق
والحواصل اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا ويطلى بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ

١٧١ مركبا ان وجدناه كافيا لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدته اوطعمه
او رائحته اولتقوية قوته اولاضعافها اولانه سريع النفوذ فيخلط به مايبطئه اولانه بطيء النفوذ
فيخلط به مايسرع نفوذه اما مطلقا والى عضو مخصوص او ما يخصصه بعضو مخصوص
واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه او وجدناه ولكن احدى
قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدلها او وجدناه وقوتاه متكافيتان ولكن
احد مفردي المرض اقوى فيقوى القوة التي يقابلها واذا ركبت ادوية وكان لك لكل دواء
غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض
١٧٢ منه الى الغرض من الآخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد منها جزء من مقدار
الشربة سميا لعدد الادوية وربما كان بعض المفردات هو الاصل فى المركب كالصبر
فى ايارج فيقرا فاذا بطل او ابدل بطلت فائدة التركيب اونقصت واذا اردت معرفة
درجة الدواء المركب في حره مثلا اوبرده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات
واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزء سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله
دواء مركب من حار فى الثانية وحار فى الاولى ففى الحار فى الاولى من الاجزاء الحارة
جزءان لان فيه جزء حارا يعدل البارد الذي فيه وجزء آخر به صار حارا فى الدرجة الاولى
١٧٣ وفيه جزء واحد بارد وفى الحار فى الدرجة الثانية ثلاثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد
فاجتمع من الاجزاء الباردة جزءان ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقطت منها
جزئين بقي ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة
ولو ركبت من حار فى الثانية مع بارد فى الاولى ففى البارد جزءان باردان وجزء
حار وفى الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد وبقي المركب في نصف الدرجة الاولى
ولو ركبت من حار فى الرابعة وبارد فى الثانية ومعتدل ففى الحار خمسة اجزاء حارة
وجزء بارد وفى البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفى المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا

اسقطنا الاقل من الاكثر واخذنا ثلث ما بقي كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى ١٧٤
وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية وان اختلفت
اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له
وينظر ما درجة الجميع فان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساو له وحسب
ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا يؤخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى
ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية * البـــــاب الثاني في جملة
من الادوية المركبة * اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها
واما المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا في القرابادينات المشهورة في زماننا فقد استغني ١٧٥
عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مشهورة يخلو عنها الكتب المشهورة *
المغلى الحلو عناب وسبستان من كلواحد خمسة عشر حبة بزر الخطمي والخبازي وزهر بنفسج
من كلواحد ثلثة دراهم عرق السوس مثقال زهر نيلوفر ثلث زهرات برسيا وشان خرمة
لطيفة بزر رازيانج درهم * المغلى المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق السوس
وعود الصليب من كلواحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كلواحد عشرة دراهم
زهر البنفسج وبزر خطمي وخبازي من كلواحد ثلثة دراهم برسيا وشان قبضة لطيفة
وربما زيد فيه اسطوخودوس وفاوانيا في الامراض الدماغية والعصبية * النقوع الحلو ١٧٦
مشمس وعناب واجاص من كلواحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر البنفسج
اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كلواحد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوضا مثقال
وربما زيد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفراء * النقوع الحامض
مشمس وعناب من كلواحد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبعة حبات تمر هندي عشرة دراهم
زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة درهم وربما عمل فيه عوض التمر الهندي
حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة * النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنامكي

١٧٧ وهليلج اصفر منزوع النوى من كلواحد خمسة دراهم بزرهندباء مرضوض مثقال ويكثر
زهر البنفسج ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما سكرا وثلثين
درهما شراب البنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلوا وعلى عشرين درهما
ترنجبين اوشيرخشت وحينئذ لاحاجة الى دهن اللوز * مطبوخ الفاكهة يسقط من النقوع
المقوي المشمش ويزاد سبستان عشرون حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم
هليلج اسود وانبرباريس وبزرخطمي من كلواحد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم *
مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه
١٧٨ ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني
وحجر لازورد مغسولين من كلواحد نصف درهم مقل ازرق ومحمودة من كلواحد
ربع درهم وقد تستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه شكاعي
وبادآورد من كلواحد اربعة دراهم وربما زيد فيه هليلج وآملج من كلواحد ثلثة دراهم *
فتيلة مسهلة للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق * اخرى اقوى منها زهر بنفسج
وسنا مكي من كلواحد درهم بورق ومحمودة من كلواحد ربع درهم سكر
احمر وعسل معقود مقدار ما يعجن به * اخرى يسهل البلغم شحم حنظل وبورق
١٧٩ ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به * حقنة لينة
سبستان ثلثون حبة سنا وزهر بنفسج وبزرخطمي وخبازي وشعير مقشر من كلواحد كف
عرق السوس مثقال سلق خرمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
وسبعة دراهم سكرا احمر وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة
اذا لم تكن الحمى قوية * اخرى ماء ورق السلق ستون درهما يفتر ويقوى بتقوية الاولى
اخرى احد من هذه ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كلواحد
ستة درهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة

١٨٠ دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم وهذه تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمي * اخرى لينة ماء السلق وماء الشعير ستون درهما يقوي بتقوية الحقنة اللينة وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما عمل بدل الخيارشنبر معجون بنفسج * حقنة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبت من كل واحد خرمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلثة دراهم * الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها * وقد رأينا ان نبتدئ في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض ولا نحوج الى تكرار ولنبتدئ

١٨١ بامراض الدماغ * علامات المزاج الحار التهاب وسهر وقلق وتشويش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته واتصاله وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات * علامات المزاج البارد برد يحس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات * علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة النوم * علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان المرطبة وسرعة اجتذابها وتضرر بالمحللات * علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين وهذه علامات الامزجة الساذجة

١٨٢ واما المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج ومرارته ولذعه وحرارته * وعلامة الدم ثقل ازيد وضربان وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق ونوم * واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط وترهل وطول مرض وازمانه * واما السوداء فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات الامزجة العارضية واما الامزجة الجبلية فتعرفها من الفن الاول * وحلق الرأس يغلظ الرقبة * الصداع الم في اعضاء الرأس وكل الم فسببه اما سوء مزاج ساذج اومادي واما تفرق الاتصال واما هما معا كما في الاورام * والرطب

١٨٣ يؤلم بمادته بان تبخر وتمدد فتفرق الاتصال واليابس يؤلم بذلك ويجمع ويلزمه
تفرق الاتصال عما تكاثف عنه والحار والبارد يؤلمان بذلك وبذاتيهما والبارد لتخديره
يقل المه وسبب الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفريقا او سمائم توجب تسخينا
او برد هواء او خمار او فرط جماع او ابخرة رديئة واردة من خارج كالماء الآسن والجيف دل عليه
وجوده وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته سادجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال
يدل عليه الوخز والنخس والتمدد والوجع الثاقب والناخس والاكال وسيلان الدم
وتقدم سبب بادئ * والذي عن سدد يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد يدل عليه
١٨٤ علامات وجود المواد مع احتباسها واحساس التمدد والصداع الذي عن قوة حس الدماغ
يشارك الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية الذي لا ينفك
عنه عادة ويخالفه بان الحواس تكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذي
عن رياح وابخرة بدنية كثيرة ممددة مفرقة يعرف بدرور العروق وانتفاخ الاوداج
وانتقال الوجع وخفته ودوي وطنين فان كثر فدوار وسدر * والذي عن دود متولد
في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع * والذي
بشركة من المعدة يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه
١٨٥ ويبتدئ من اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم ينزل الى القفاء ويختلف حاله على الاكل
والجوع فالصفراوي يشتد على الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمي على الاكل او بعده بقليل
مع كثرة ريق وقلة عطش وربما يسكن الاكل الصداع المعدي وان كان عن بلغم لرده الابخرة
حابسا اياها عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال
الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام والذي عن الرحم
يكون في حاق اليافوخ وبعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد
من تقدم الضرر في العضو الاصلي والذي عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها

١٨٦ وبسكونه لسكونها والذي عن البحران بما يوجبه من تثوير الاخلاط ويزول بزواله
ويكون في وقته * العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض فلنختر منها المحلوة عند اقتران السعال
والملينة للطبيعة عند اعتقالها وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتيح المجاري
وتليين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق على القانون المذكور في الفن الاول واذا
اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدأ بعلاجه فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن
به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج
وتقوية الرأس * والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وتليين الطبع
١٨٧ ودلك الاطراف * ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة
يسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع * علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص
او التمر الهندي او الليمو ايّهما كان مع شراب النيلوفر او البنفسج او نقوع حامض
او حلو بسكر او شراب النيلوفر او البنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص او بشراب حماض
* الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندي او اسفاناخ او بقلة او خبازي
او البقلة اليمانية اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم وقد يستعمل هذه مع الفراريج
او لحم الجدي او الضأن عند عدم الحمى او خوف الضعف * الادوية الموضعية
١٨٨ برود * ماء ورد وصندل او شاه صيني بخل او بغير خل ان كان سهر يستعمل بخرقة كتان *
ضماد لذلك شعير وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماء ورد وربما زيد
فيه قشر خشخاش للتخدير وربما قوي ببزر البنج بل بشيء من الافيون مع مصلحه وهو قليل
زعفران ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحكوكة بماء الورد مسكن منوم * نطول
زهر نيلوفر وبنفسج وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه ويكب على
بخاره ويضمد بثفله * المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان هناك
سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشمة من الافيون بمصلحه

١٨٩ الزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والخباز وماؤه واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت
ويكثر فيه الخرارات ويجلس بقرب المياه * وشم الكافور للصداع الصفراويّ والدموي
نافع * علاج الصداع البارد الاشربة شراب اسطوخودوس وحده اومع شراب الليموان
خيف العطش بماء حار او مغلي حلوا ومنضج اوورد مربى اوبنفسج مربى بماء حار اوبمغلي
حلوا ومغلي من اسطوخودوس وعرق السوس وبرسياوشان اوبماء عرق السوس اوبسكر او
جلنجبين * الاغذية مح بيض نيمبرشت اوهليون اوعسل اوفروج مسلوق او مطجن
مبزر بالكزبرة * الادوية الموضعية دهن الزنبق اوياسمين اوزيت اوعنبر اولادن
١٩٠ وبزر القرنفل على الفرق مسحوقا بدهن ياسمين * كماد نخالة مسخنة وقديزاد قليل ملح
والخرقة المسخنة نافعة * ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومرو وربما زيد
فيه شمة من الافربيون وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى
الى الافيون * نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار
واسطوخودوس وقشور الخشخاش للتخدير ينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله *
المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مفردة او مجموعة وورق الاترج والريحان
والقرنفل تفاحة يكثر شمها افربيون وافيون ومسك وزعفران * علاج الصداع اليابس
١٩١ الاشربة جلاب بماء بارد اوشراب نيلوفر وحده اومع بنفسج وبزر قطونا اوماء الشعير
بالسكر اوبزر قطونا بماء بارد وسكر * الاغذية لحم الجدي اوالضأن اوالدجاج المسمن
اوالفراريج المسمنة المسلوقة بحب الرمان اوالسمك الرضراضي ومح البيض النيمبرشت
اواسفاناخ اوخبازي اورشتا بدهن لوز حلو * الادوية الموضعية دهن بنفسج نيلوفر وقرع
مفردة اومجموعة وماء الورد والخيار والخلاف وقد يغلف الرأس بجرادة القرع اوالخيار
ان كان مع حرارة * وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الرأس وليغسل بسرعة * نطول
طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عال

١٩٢ بعد حلق الرأس وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط وينشق الادهان المذكورة
والحمام المرطب من انفع الاشياء * ضماد دقيق شعير بلعاب بزرقطونا بماء الخلاف *
آخر حلاوة من يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو يغلف بها الرأس بعد حلقه * المشمومات
الادهان المذكورة وتقريب الخرارات وكثرة المياه * علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة
ويقوي الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد الرأس بالملح المسخن
وشراب اسطوخودوس نافع * علاج الصداع المادي اما الدموي فالفصد وتبديل المزاج
بما قلناه وغير الدموي ينضج مادته اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او
١٩٣ بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم يستفرغ بطبيخ الفواكه او النقوع المقوي او لعوق
الخيارشنبر او ماء الرمانين المعصورين بالشحم بهليلج اصفر وكابلي مرضوضين منقوعين فيه
او مطبوخين فيه من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند او من كل واحد منهما
ثلثة دراهم مدقوقا ناعما واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد
ثم يستفرغ بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا
او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم واما
السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بطبيخ الافتيمون او حبه او افتيمون ستة
١٩٤ دراهم في قدح من لبن النعاج محلى بالسكر والصداع الذي عن ضربة او سقطة تلين فيه الطبيعة
ويردع الابخرة ويفصد ان احتمل ويشد الاطراف ويغرق الرأس بدهن اللوز
المفتر والذي عن سمائم او برد ينتقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا
والصداع الخماري يقوى الرأس اولا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع الابخرة
بشراب الحماض او الليمو او الرمان والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض
بماء الليمو والسماق او الحصرم ثم يدخل الحمام ويطل بنطول الصداع البارد
ويدهن بدهن البابونج وينام والذي عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس

١٩٥ مع زيادة تقوية الرأس والذي عن ابخرة خارجية يقابل بضدها من الادوية المذكورة والذي
عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير الجراحة * والسددي ينقص فيه المواد بمثل حب الايارج
ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري وشم النرجس والشونيز المحمص والذي
عن قوة الحس يغلظ التدبير بمثل الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات
كالخس والخشخاش والذي عن ضعف الدماغ يقوي بتعديل مزاجه والقرنفل يذر
على الفرق فيقوى الدماغ والذي عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى
ويلين الطبيعة ويربط الاطراف ويحبس الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة او السكر والسفرجل
١٩٦ او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزرقطونا بالسكر يستعمل اي هذه كانت بعد الطعام
ويكثر الكزبرة فى الطعام والذي عن دود ينقى الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج
لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او السكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التي
تذكر لدود البطن والذي بشركة المعدة ينقى المعدة وبمثل الاطريفل الصغير ويقوى بايارج
فيقرا مع استعمال حوابس الابخرة بالادوية المذكورة والصفراوي من ذلك ينفعه النقوع
الحامض وشراب التمرهندي والاجاص وبزرقطونا * والقيء قد ينفع ذلك وخصوصا ان وجد
غثيانا وكل صداع كائن بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ والذي
١٩٧ عن حميات يستعمل له تدبير الصداع الحار والبحراني لا حاجة الى علاجه الا ان يقع
الم مبرح وحينئذٍ يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الآس
والخيار مفردة او مجموعة * البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة
مع كراهة الضوء والكلام وسببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه وان كان السبب
داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان خارج القحف
احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الرأس وفى الغالب يكون من برد
لا زمان المرض حتى الحارة منها تستحيل الى البرد علاجه علاج الصداع البلغمي

١٩٨ والبارد مع زيادة فى التخدير واذا حلق الرأس وحك بالحجر المصري والنطرون
ثم لطخ بالحناء والملح نفع جدا * الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص شقا من الرأس وتدبيرها
تدبيرها * السرسام وهو قرانيطس ورم حار عن صفراء او دم صفراوي في احد
حجابى الدماغ الداخلين واكثره فيما يلى المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه
وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية وعلامته حمى لازمة وصداع
وثقل الرأس واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب النفس
ورقة البول فان كان مائيا دل على الهلاك ونبض بين المنشارية والموجية والموجية
١٩٩ فى الدماغي اكثر والمنشارية فى الحجابي اكثر وسواد اللسان بعد صفرة
او حمرة وتقطير البول بلا ارادة وعدم شعور لمس اعضائهم الآلمة واذا اعتقلت الطبيعة
فى الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الرأس وافراط الصداع ولم يقع رعاف فانذر بالسرسام
والدموي منه يكون مع اختلاط ذهن وضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين
ودرور العروق وقطرات الدم من الانف ودموع عين والصفراوي منه يكون فيه السهر
والجنون والتوثب اشد وكانه فى هيئة مقاتل مع حدة وجرأة وسبعية اخلاق وصفرة
لون الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر *
٢٠٠ العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة فى الغرارات
وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل ودلك الاطراف وشدها *
ليثرغس ويقال له النسيان لانه يلزمه وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ
وقلما يعرض لحجبه او جرمه للزوجة البلغم فلا ينفذ فى الحجب لصلابتها ولا فى الدماغ
للزوجته علامته حمى لينة وصداع خفيف وبطوء نفس وكثرة ريق ونسيان وسبات
وكسل حتى عن فتح الجفن وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه
وينذر به اختلاج الرأس مع ثقل وكسل * العلاج الحقن اللينة ثم المتوسط ثم الحادة

٢٠١ واستفراغ البلغم وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين لاجل الحمى وربط الاطراف
وشدها ودلكها * السبات السهري وهو اسم لورم دماغي من بلغم وصفراء فيكون علامته
مركبة من علامتي السرسامين وقد يغلب البلغم فيغلب علامته وتسمى سباتا سهريا
وقد يغلب الصفراء فيغلب علامتها ويسمى سهراسباتيا وعلاجه مركب من علاجي
قرانيطس وليثرغس * الرعونة والحمق وهما نقصان فى الفكر او بطلان عن برد ساذج
اومادي اويبس اوهمامعا * العلاج تعديل مزاج الرأس وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه
وتسخينه وينفع من ذلك الاطريفل والاهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه
٢٠٢ معجون البلادر لكنه مفرط الحرارة ومن الادوية الجيدة كندر وسكر وزنجبيل وكثرة الفكر
خصوصا فى العلوم العقلية والمحاكمات ممايقوي الذهن ويحده * النسيان هو نقصان
او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي ويعرف بعلامتها ويبس
فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق * المانيا
هو جنون سبعي عن سوداء محترقة عن دم او صفراء اوسوداء ويكون مع اضطراب
وتوثب ويكون السكوت والخوف والجفاف فى السوداء الصفراوية اقل ويمكن اسكاته
وفى السوداوية اكثر ويتغافل اذا كلم واذا ثار لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه * داء الكلب
٢٠٣ هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب
ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما فى المانيا وينذر بهما الكابوس مع حرارة الدماغ
وامتلاء القدمين دما واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المرأة * العلاج هو بعينه
علاج الماليخوليا مع زيادة فى التبريد وربما احتيج فيهما الى ضرب وتقييد ليكف عن تخليطه
وكثيرا ما يضرب على رأسه فيثوب اليه العقل ومن المعالجات الجيدة ان يسقى
نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة الاختلاط وربما ابرأه في يوم وربما احتيج
الى معاودته بذلك مرارا * الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف

ويبدأ بسرعة غضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم ٢٠٣
قويت هذه الاعراض والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه
رطب غليظ الشفتين الثغ وعروضه للرجال اكثر وللنساء افحش واصنافه ثلثة احدها
ان يكون السبب فى الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر مع عدم
علامات السوداء فى البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا اشر الاصناف وثانيها
ان يكون السبب امتلاء فى البدن كله من السوداء وتكون علامات السوداء ظاهرة عامة
وهذا اسلم وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة
حرارة الكبد فتحرق الدم سوداء وتندفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه ٢٠٤
وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه وشدة الشهوة والقيء الحامض السوداوي
وضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والبزاق لذلك
وشدة الشبق لكثرة النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وثقل الاجفان
والم في المعدة والمراق ونفخه وسبب الصنفين الاولين اما مزاج سوداوي بارد يابس
يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي او محترق عن صفراء فيكون الجنون والقحة
والجرأة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر او عن دم
فيكون مع ضحك وفرح يسير وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب * العلاج ٢٠٥
اما الصنف الذى السوداء فيه عامة فالفصد ان وجد فى الدم كثرة ثم في جميع الاصناف *
الاشربة ماء الشعير المبزر والساذج بالسكر او جلاب بماء الورد او ماء لسان الثور
وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور * الاغذية اللحوم اسفيدباجية او اجاصية
او حنطية او رشتا ان احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السوداء
صفراوية * الحلواء حلاوة من السكر والنشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة
كماهو او مستحلبا * الفاكهة الخيار والقثا والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح

٢٠٦ والكمثرى* الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع على الرأس خصوصا في الصنف الاول ويدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفترة ويكمد بالنخالة المسخنة وينطل بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرياحي ويضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد ويلين الطبع بالفتل او الحقن اللينة او بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز وبكثرة المرق والحمام من انفع الاشياء وخصوصا للمراقي ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او حبه او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر

٢٠٧ او بسفوف السوداء بماء الجبن او بالاطريفل الصغير ويقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يريحهم من المعالجة بعد كل حين وان يستعملوا المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس ويثور في الربيع لحركة السوداء وفي الخريف لرداءتها وكثرتها ونوع من الماليخوليا يقال له قطرب يكون صاحبه فرارا من الاحياء محبا للخلوة والمقابر جاف البصر وعلى ساقيه قروح لاتندمل لرداءة اخلاط وكثرة مايعرض له من الصدمات او لعضة الكلب لانه يهرب

٢٠٨ من كل مايراه واذا راى آخر فرّ منه راجعا فلا يزال يعدو حذرا من الناس وسببه سوداء محترقة* وعلاجه كالمانيا* ونوع آخر يقال له العشق وهو يعتري للعزاب والبطالين والرعاع وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة وعلامته غور العينين وجفافهما الا عند البكاء وسمن الجفن للسهر وكثرة مايتصعد اليه من الابخرة مع حركة العين ضاحكة كانه ينظر الى شئ لذيذ وسهر وهزال وتنفس الصعداء وان لا يكون بشمائله نظام ويعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسماء وصفات فايها اختلف عنده النبض وتغير لون الوجه عرف انه هو* العلاج لاشئ

٢٠٩ كالوصال وان لم يتفق على الوجه الشرعي فبتسليط العجائز التي تبغض المعشوق اليه
بمحاكاة قبيحة واستهانة به مع تدبير الماليخوليا فان كان العاشق من العقلاء تنفعه النصيحة والعظة
والاستهانة والاستهزاء به والتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون والوسواس وربما اعترى
ذلك قوما آخرين * ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكاة وكثرة
الجماع واللعب والسماعات المقصودة منها اللعب كالتي بالخيال واما التي يذكر
فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا * السبات نوم طويل غرق ثقيل سببه اما افراط
تحلل الروح لتعب اوالم فيجتمع الى داخل ليستريح ويستخلف بدل المتحلل كما كانت
٢١٠ يجتمع فى النوم الطبيعي ليستريح من تعب اليقظة ويستكمل هضم الغذاء واما بسبب ينسد منه
مسالك الروح عن النفوذ كضربة اوسقطة على عضلات الصدغ واما بردا ورطوبة من خارج
اوشرب مخدر كالافيون ويعرف كل ذلك بتقدم السبب وربما يوجبه الافيون والبنج واللفاح
وجوزماثل من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما بردا ورطوبة مزاجية
ساذجة اومادية عذبة ويدل عليها علامات ذلك * والفرق بين السبات والسكتة
ان المسبوت يمكن ان يتنبه ويفهم وسحنته كسحنة النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه
ولا مختنقة الرحم * العلاج ان يعدل الدماغ وينقى ويقوى ويداوى المخدرات بما نذكره
٢١١ من علاجها ويكلف الانتباه ولو ينتف شعره وجذب اطرافه واسعاط الخل وماء الآس
جيد مقو * السهر يقظة مفرطة عن حرارة ويبس يحد ان الروح ويوجبان حركتها
الى خارج يعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود بلة فى المنخرين اوفكر غام
اوشدة ضوء لمستعده اوفساد هضم اونفخ اوغذاء مشوش للنوم كالباقلى ويعرف ذلك
بوجوده اوخلط سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا * العلاج لاشئ كالحمام فان لم ينم
فسوء المزاج اوفساد الاخلاط قوي فيجب استعمال ماء الشعير الساذج اوالمبزر بالسكر
اوشراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل

٢١٢ افيون وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار اضمدة ونطولات منومة
فليستعمل ههنا * الدوار والسدر السدر ظلمة تعترى البصر عند القيام والدوار
ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته وينذر ان اذا دام في الشيخ بصرع اوسكتة
وقد ينحل الدوار بصداع وبالعكس وسببهما ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور فتدور
معها الارواح فتتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى دائرا
وذلك البخار امامن الدماغ نفسه اولرطوبة بلغمية او حرارة مبخرة اومن المعدة اومن اعضاء
اخر اولسوء مزاج مختلف تهرب الارواح منه دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك
٢١٣ بعلاماته اوبسبب دوران الانسان على نفسه فيدور الارواح ثم بقي بعد السكون دائرة
كالفنجانة المملوة ماء اذا اديرت ثم سكنت اوبضربة اوسقطة تدير الارواح كالضربة
على الماء ويعرف كل ذلك بتقدمه * العلاج يقوى الدماغ ويعالج للضربة والسقطة
وسوء المزاج العارض ويستفرغ الدماغ من الرطوبة والابخرة وتقوى المعدة والاعضاء المشاركة
ويسد طريق تبخيرها ويدلك الاطراف ويحك بالحجر المصري وتوضع في الماء الحار
ويسخن ويسقى مثل شراب الحماض اوالليمو اوالتمرهندي اوالاجاص مع بزرقطونا
وشراب البنفسج ويلين الطبيعة بفتيلة مسهلة اوحقنة لينة اونقوع حامض بشراب بنفسج
٢١٤ ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة * الغذاء مزورة حب الرمان اوالليمو
باسفاناخ اوسماق اوقرع اواجاص وانكان البلغم غالبا فشراب اسطوخودوس مع الليمو
وربما احتيج الى الاطريفل وحده اوبايارج فيقرا وقد يفتقر الى قرص بنفسج اوحب
الايارج * الكابوس وهوان يتخيل النائم في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس
ويمنع الحركة وهومن المنذرات بالصرع سببه بخار دم اوبلغم اوسوداء ترتفع الى الدماغ
عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة وربما كان لبرد يقبض الدماغ دفعة ولا يخلو
عن ضعف الدماغ * علاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه *

الصرع سدة دماغية غير تامة يتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدئها ويمنع الحس ٢١٥
والحركة والانتصاب سببه اما تقبض الدماغ لموذ من بخار ردئ او كيفية سمية خارجية
كما عند لسع العقرب على العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عند فساد المني
او رطوبة رديئة الجوهر مستكنة فى الدماغ او ريح غليظة في منافس الروح او غليان
رطوبات لفرط حرارة او خلط ساد او من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر
او سوداء فيكون مع علامات مرت فى السوداء وعلامات الماليخوليا مختلطا بها
واذا كان السبب فى الدماغ دل عليه الثقل الدائم فى الرأس واللسان وظلمة فى العين
وكدورة الحواس وسلامة باقى الاعضاء واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردء مما هو ٢١٦
في الاغشية ويدل على الريحي والبخاري الدودي والتمدد وقلة الثقل وقلة التشنج ويعرف
كل خلط بعلاماته ويكون الريق فى البلغمي زبديا وفى البول شيء كالزجاج الذائب
مع جبن وكسل ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان
وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض فى النوبة صياح وكثيرا ما يعرض فى الذي بشركة اوعية
المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون بسبب المادة في عضو بعيد فى الدماغ كما
يكون عن ابهام الرجل فيحس بذبيب يصعد قبل النوبة * العلاج يستفرغ المادة اما الدم
فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او بحب قوقايا او ايارج لوغاذيا او دواء ٢١٧
متخذ من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم
اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم
او معجون الزبيب او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودوس
وغاريقون من كل واحد ربع درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم
اما السوداء فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني
مغسول من كل واحد درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون

٢١٨ من كلواحد درهم حجر ارمني وحجر لازورد مغسول وايارج فيقرا من كلواحد
نصف درهم محمودة وكثيرا ورب السوس ومقل ازرق وشحم الحنظل من كلواحد
ربع درهم يفرك بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا * واما الصفراء فبقرص البنفسج
اوطبيخ الفاكهة اوماء الرمانين بالهليلج * والمنضجات قد علمتها في باب الصداع * والمعدي
قد ينفع فيه القيء * وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع والذي عن دود يعالج بعلاج الدود
مع تقوية الدماغ والذي عن سمية المني اواختناق الرحم فيستفرغ المني ويصلح العضو
ويقوى الدماغ والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو وربما شرط
٢١٩ وربما قطع و وضع عليه الادوية المقرحة ليستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ
وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب
اسطوخودوس منق للدماغ مقوله وربما احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ
نفسه بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات * سعوط خفيف رتة ربع درهم يستعمل
في عصارة السلق * آخر صبر وعصارة قثاء الحمار من كلواحد ربع درهم يستعمل بماء العسل
ويجب ان يتبع السعوطات بدهن الورد مفترا وربما احتيج الى تبديل المزاج
بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس وتشميم
٢٢٠ مثل السذاب والمسك والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك
مختص بالرومي الرطب ومن حدث به الصرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا
بسبب الدماغي ايس من برئه وكذا اذا استمر به الى هذا السن ويضر الصرع كل ما ينجر
ويملاء الرأس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه
والخردل والباقلاء والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك والفواكه
الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم
من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة

ويحترز من الاصوات الصارة كصرير الباب والهائلة كزئير الاسد * السكتة سدة تامة ٢٢١
في بطون الدماغ ومجاري روحه فتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس
لضرورة الاستنشاق * وسببها اما انقباض الدماغ لمؤذ من برد يرد دفعة او بخار فاسد او ضربة
او سقطة واما امتلاء من خلط ساد من بلغم او دم او سوداء والعلامات هي المذكورة
في باب الصرع والرديئة منها هي التي لا يظهر فيها التنفس حتى يشبه صاحبها بالميت
والتي تكثر فيها الغطيط لا تبرأ والسهلة هي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا
يعسر برؤها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء
على البطن فان تحركا فليس بميت وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال ٢٢٢
يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينه فان راى
فيها الخيال فليس بميت * العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون فالفصد من القيفالين
او الوداجين وحجامة الساقين وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة
واما البلغمية فيجب ان يبدأ بالحقن الحادة كشحم الحنظل والقنطوريون الكبير وتكرر
مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج فيقرا لتحرك القيء ويحمى
طابق ويوضع بقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر ويشمم الكندش والقرنفل
والمسك والجندبيدستر والفربيون ويحك الاطراف بقوة ويحلق الرأس ويضمد بادوية ٢٢٣
مفرحة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر فاذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل
من الترياق الكبير او الترياق الاربع فاذا افاق دبر تدبير الصرع ويسقى الاطريفل
مقوى بالاسطوخودوس والايارج والكائن عن ضربة او سقطة تعالج الجراحة
ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة والكائن عن برد يسخن الرأس بالطابق المذكور * الفالج
هو استرخاء اي عضو كان وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا وسببه
اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبل ذلك لسوء مزاج

مفرط واكثره من البرد والرطوبة وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع ٢٢٤
دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة وعدم النفوذ
امالانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او لانقباض من برد
مكثف او ربط من خارج فيزول بزواله او ضربة او لمجاورة ضاغط كالورم او ميل
احدى الفقرات الى جانب وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد
وانقباض معا كالورم في منابت العصب كما يعرض عند السقطات او في شعابه والقطع
انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي عن ورم بعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا
ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع والصلب قد يتقدمه وجع واحساس بتعقد ٢٢٥
عصبي وكونه عقيب ضربة والرخو لا يخلو عن حمى لينة وخدر ووجع يسير يزداد
عند الحركة واذا كان السبب في شعبه فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة
منها وانكان في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه وانكان
في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه واحس بخدر
في نصف جلد الرأس فان عم البطن المؤخر كله فلج البدن كله الا الرأس اذ لو عمه لكان
سكتة فيجب ان يكون المعالج للفالج عالما بمبادى العصب * العلاج اما ما كان من قطع
فلا رجاء له واما المزاجي فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضماد واستعمال الترياق ٢٢٦
والمثروديطوس والورمي يعالج بعلاج الورم ويقوى العصب والامتلائي يستفرغ المادة
اما الدم فبالفصد ولا تجسر عليه الا بعد تحقيق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه واللون
وانتفاخ الاوداج واما البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطة ثم الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل
والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي بمغلى
منضج وربما زيد فيه وردمربى بمغلى منضج ثم يستعمل المفتحات كشراب الاصول
اومغلى من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق السوس ويصفى

على السكنجبين العنصلي وورد مربى عسلي ثم يستفرغ بحب الايارج اوايارج ٢٢٧
لوغاذيا ثم يعاد الى المنضجات والمفتحات ثم يعاد الى الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى
بالايارج والاسطوخودوس وان امضى ثلثة اسابيع استعملت الادوية القوية كحب المنتن
اوحب من شحم الحنظل ومحمودة وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا ورب السوس
من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم فربيون ثمن درهم
اسطوخودوس مثقال يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيارشنبر ويحبب
ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر فى الايام الأُوَل على ماء الحمص
بالعسل اوماء العسل وحده اوماء الشعير بعسل ثم ماء الفروج بالشبت والدارصيني ٢٢٨
والفلفل والصعتر والخردل اورغوته اولحم الظبي برغوة الخردل ولحوم الصيد لهم
مشويةً ومطبخة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي اولحم الارنب ودماغه بالابزار المذكورة
وبالمري والعصافير مبزرة بتلك اوالنواهض من الحمام بتلك الابزار ويكثر
مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق اوالمثروديطوس
ايهما كان نصف درهم كل يوم ويؤخذ ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج
وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبة وشيح وقيصوم وفنجنكشت اجزاء
سواء جند بيدستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفهُ ويضاف اليه بمثل نصفه ٢٢٩
زيت ويجلس فيه حارا اويطبخ ضبع اوارنب اووعل في ماء اوزيت ويوضع فيه حيا حتى
يتهرأ اويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جند بيدستر وقليل فربيون اويؤخذ قليل
من شمع ودهن قسط اودهن غار وقليل فربيون فيسخن ويدهن به ويكثر شم الكندر والكندش
والمسك والجند بيدستر والفربيون والعنبر ويقيء كل قليل وقلب الصنوبر يسخن العصب
ويقويه فاذا قاربوا البرء فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة
سريعة فى الشمس الحارة ويغتسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمات نافعة *

٢٣٠ التشنج هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن الانبساط وذلك اما المؤذ ينفر عنه العصب
الى مبدئه من خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية كما عند لسع العقرب
والحية والرتيلا على العصب واما الامتلاء يزيد في العرض وينقص من الطول واكثره
من بلغم غليظ وقد يكون من خلط آخر واما الجفاف ينقص الطول والعرض وانما يكون
بعد الحميات المحترقة وامراض مجففة كالاسهال والقيء المفرطين ويكون معه نحافة
وقشف واما الرياح ويسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص
كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها اولشرب الخريق او الرحم ويعرف ذلك كله بعلاماته *
٢٣١ التمدد مرض آلي يمنع انقباض الاعضاء واسبابه بعينها اسباب التشنج لكن المادة هنا
واقعة في خلال الليف ثم جمدت فيعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان
في الطول اولمؤذ وقع في مبدء الوتر او العضلة فهرب منه طولا اوليبس جفف العصب
فيعسر عطفه وينقص عرضه لاطوله * اللقوة مرض يحدث له شق من الوجه الى جهة
غير طبيعية فيخرج النفحة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق
احدى العينين وسببها اما استرخاء او تشنج ويفرق بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة
في الحواس ولين في الجلد ولا يحس بتمدد ويشتد استرخاء الجفن ويرى الغشاء الذي
٢٣٢ على الحنك المحاذي لتلك العين رهلا مسترخيا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد
ويطل الغضون ويميل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق
المؤوف بانه اذا اصلح ورد الى شكله سهل رد الشق الآخر * الرعشة مرض يحدث
عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل اوثباته على الاتصال فيختلط حركات ارادية
اوثبات ارادي بحركة ثقل العضو الى الاسفل وذلك اما الضعف القوة كما يحدث
عن الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام الروح واما الرداءة حالة الآلة لاسباب
الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما جميعا كما يعرض عند لسع يضر بكل واحد منهما

واصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار * الخدر علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا ٢٣٣
لبرد يحدث غلظا في الروح او لكيفية سمية كمن لسعته الحية او لغلظ جوهر الروح
ولسدة عن اي خلط كان او بسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس
على الرجل * الاختلاج سببه ريح غليظة يتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد
لتتحلل * وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام الاختلاج
خلخل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش ويكمد
بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن يبس فهو بعيد عن الرجاء فان كان له خلاص
فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ والقثاء والخيار ويضاف ٢٣٤
اليه دهن البنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر ويسعط
بدهن البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة واذا شرحت
الالية وربطت على التشنج اليبسي الى ان تنتن نفعت * امراض العين علامات احوال العين
يستدل على احوال العين من امور احدها من اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها
يدل على احدى الامزجة الاربعة وثانيها من الحركة فخفتها لحرارة او يبس يفرق بينهما اللمس
وثقلها لبردها او رطوبتها وثالثها من عروقها فخلاؤها ليبس وامتلاؤها لكثرة مادة
وضمورها للحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض ٢٣٥
للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوة ان قصرت
عن البعيد دون القريب فالروح الباصرة قليل رقيق صاف وبالعكس لغلظه وكثرته
وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف لليبس والرمص المفرط
للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتي ينتفع بالبرد ويتضرر بالحر
حارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض العين قد تكون اصليه وقد تكون بالشركة
واقرب المشاركات الدماغ والحجب والمعدة ويدل على المعدي اختلاف الحال بالخلاء

٢٣٦ والامتلاء وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد في الجبهة وحكة وكثرة المضرة في الجفن واما الداخل
فان يبتدئ الوجع من غور العين * علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق
ورمص والتصاق وضربان الصدغين وثقل علامات الصفراء حمرة الى الصفرة والتهاب ونخس
ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق علامات البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق وقلة وجع
علامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة دمع * علامات الامزجة الساذجة هذه العلامات
مع عدم الثقل * التكدر هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب بادية
كضربة او سقطة حادثة اوشمس مبخرة مسخنة اوبرد مكثف فان زال بنفسه بالحمية فبها
٢٣٧ ونعمت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد * الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة
في العين او منحدرة عن الرأس ويعرف ذلك بثقله وتقدم الصداع وقد يكون
من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن
ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد
مع قلة الحمرة * العلاج ليحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية
الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط والتحديق الى شيء
واحد لا يعدوه * والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء به وكذلك الاستكثار من السكر
٢٣٨ والتملي من الطعام وخصوصا عشيا وخصوصا اذا نيم عليه * وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة
وكل ماله حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس وكل مالح
ومفرط الحموضة كالخل ودهن الرأس يضر الارمد جدا وكذلك اعتقال الطبيعة
وفرط النوم واليقظة وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا وتليين الطبيعة ولو بالحقن
والفتل والاشربة كل يوم شراب البنفسج وبزرقطونا وشراب النيلوفر او هما معا
او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة او شراب الورد والنيلوفر الاغذية
مزورة قرع او ملوخية او خبازي او رجلة او مح بيض نيمبرشت ويضره اللحوم كلها

٢٣٩ فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره فمرقة الفروج مسلوقا ويضره الشراب
الا ان المادة غليظة جدا فقد ينفع من الصرف اقداحا الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة
اوقرص البنفسج وحده اومقوى بايارج فيقرا اوحب الايارج ان كانت المادة غليظة
والسوداوي بطبيخ الافتيمون اوبحبه على ان ذلك قليل نادر والدموي بفصد القيفال
او بحجم الساق الادوية الموضعية اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل كلما احس
بوجع يسكن به اولبن جارية ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر والشياف الابيض
او الشياف الاميثا محلولا في ماء الورد وقد اغلي فيه حلبة او اكليل الملك
٢٤٠ اوماء الرازيانج عند قرب الانحطاط فاذا انحط كمدت بماء الحلبة او بماء حار وحده
بقطنة تضعها على العين * والحمام انفع الاشياء للتحليل بشرط النقاء ويجرب ذلك
بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم تنضج وان حدس ان المادة غليظة
والرأس والبدن كله نقيّ سقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وربما
احتيج في الدموي الى الحجامة في النقرة وتعليق العلق على الجبهة اوفصد شرياني الصدغ
اوقطعه بعد ربطه بخيط من ابريسم وان كان الرمد من نزلة من السمحاق ضمدت الجبهة
بدقيق العدس اوسويق الشعير او بزر الورد بماء الحصرم اوماء الورد اوماء الآس
٢٤١ او شيف الجفن بشياف الورد واما البلغمي فيكون رادعه اقل تبريدا او منضجه
اقوى تسخينا وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزركتان ثم الشياف الاحمر اللين فاذا دام الرمد
مع صواب التدبير فايقن ان في طبقات العين او عروقها آفة تفسد الغذاء الوارد وحينئذٍ
فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والاقليميا المغسولة الذهبية والنشا
وقليل الصمغ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الريحي فالتكميد بما ذكرناه
ربما كفاه واعلم ان لعاب بزرقطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر
انضاجا منه والتكميد والحمام قبل النقاء رديء يجذب اكثر مما يحلل الوردينج وهو

ق

٢٤٢ رمد عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم * العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويضمد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران * النفاخات قد تعرض في العين نفاخات مائية فتحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه وفي الغالب يكون ابيض وقد تكون المائية عذبة وقد تكون مالحة او حريفة اكالة * العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة
٢٤٣ واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد * قروح العين تحدث اما عقيب الرمد او بثور او ضربة او سقطة * وانواع القروح سبعة * اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا وخشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما وثانيها اصفر واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل السواد فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر يسمى الاكليلي ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى صوفيا * وثلثة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة وسخة ويكون مع القروح ضربان شديد واذا
٢٤٤ كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء مثل الجص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراء او كمدة كانت اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء * العلاج ان كانت القرحة على اليمين نيم على اليسار وبالعكس ويلطف التدبير فاذا انفجرت نقل الى الفراريج والاطراف لئلا تضعف القوة فلا يندمل القرحة والعمدة على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل ايام قلائل بمثل طبيخ الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل ولبن جارية وان كان هناك وجع فالشياف الناشستجي او تقطير اللبن فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات

كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف النشاستجي وقد يستعمل ذلك بلبن جارية * الطرفة ٢٤٥
هي نقطة حمراء عن دم حادث عن ضربة او غليان مفجر للعروق وانفتاح فوهة عرق بسبب
حركة عنيفة كالقيء * العلاج تقطير دم الحمام او الفواخت من تحت الريش او دم نفسه
فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا * السبل غشاوة
تعرض لانتساج عروق تمتلئ دما وتعلو وتحمر واكثره مع حكة فيتأذى بالضوء والسراج
ويصغر العين * والقوي منه علاجه الحديد والخفيف من ذلك جرّب له بول
ترك فيه برادة النحاس القبرسي يوما والشياف الاحمر اللين والاحمر الحاد
فان اقترن مع السبل جرب فلا شيء كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده ٢٤٦
وربما زيد فيه صمغ والانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب * الظفرة زيادة
في الملتحمة او الغشاء المجلل للعين يبتدئ من المؤق الانسي في الاكثر ويكون حمراء
وصفراء وكمدة وقد تمتد حتى تغطي اكثر العين وتمنع الابصار ولا شيء كالكشط
بالحديد ثم يقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن
وذكروا الهادوية كالروشنائي والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين
من المضرة اكثر من نفعها للظفرة * القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتفننين
في الاغذية القليلي الرياضة وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها ٢٤٧
حيوة فيحصل لها صورة قملية * العلاج تنقية البدن والرأس وغسل الجفن بماء البحر
وماء الملح * السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة يحمر بها الجفن ينتثر الهدب
ربما ادى الى تقريح الجفن وفساد العين ومنه حديث ومنه عتيق وكثيرا ما يحدث
عقيب الرمد * العلاج ينقي الرأس والبدن ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس
مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء وهندبا وبياض بيض ودهن ورد ويدخل الحمام
بكرة واما القديم فيحجم الساقين ويفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويؤخذ

نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق بشراب ٢٤٨
عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن * البردة رطوبة تغلظ وتحجر
في باطن الجفن تشبه البردة * العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم بقليل خل * الشعيرة
بقليل دهن ورد
ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر مايكون عن دم *
العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق الشعير اويطلى
بدم الحمام اودم الورشان اودم الشفانين * الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى تثقله
وتجعله كالمسترخي وتعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد * علامته
انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتها نتأ من بينهما * العلاج لاشيء كالحديد ٢٤٩
فان بقي شيء ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد فتعالج
بالادوية الملصقة وفيها حضض وشياف ماميثا وزعفران * الشعر المنقلب علاجه الالصاق
او الكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ * وصفات ذلك
يعرفها الكحالون * ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة
واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب اولافراط رقة الروح
كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر
الى المشرقات وان كان كثيرا لم ير الاشياء البعيدة اولافراط غلظها فيكون امره ٢٥٠
بالعكس وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حدة الروح وافراط رقتها
كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وقد يكون ذلك بسبب في الرطوبات
اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب في الطبقات وتعسر معرفة ذلك * العلاج يجب
ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار
وتنقية الدماغ وتقوية المعدة وان كان الروح غليظا استعمل التوتيا بماء الرازيانج
اوماء المرزنجوش اوماء البادروج * وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ

قوتها مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان تحرق جوزتان وثلثون نواة ٢٥١
من الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليها مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ
الى النصف ويخلط به نصفه عسل ويشمس فى القيظ شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل
فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع * وتناول اللفت
دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر جدا ولحوم الافاعي تحفظ صحة العين
وتقوى البصر جدا ومشط الرأس كل يوم ينفع البصر خاصة للمشائخ والسباحة فى الماء الصافي
وفتح العين فيه تنفع البصر خصوصا للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر خصوصا النوم
عليهما والبكاء وكل ما يعكر الدم كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة ٢٥٢
والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والبادروج والزيتون النضيج
والشبت وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد * الخيالات هي اشكال
ذات الوان يرى فى الجو وسببها اما قوة البصر جدا فتحس الهباء الموجود فى الجو
والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن فيكون معه سلامة الحواس وقوة الابصار
واما بسبب فى الرطوبات او فى الطبقات اما فى الطبقات فبان يحدث على القرنية
آثار عن جدري او رمد او برد مكثف لا يظهر لصغرها للحس وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف
فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ٢٥٣
ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما فى الرطوبات فاما بسبب في ذاتها بسوء مزاج
يعرض لاجزاء منها بارد رطب مغير لشفيفها او لحرارة توجب غليانا يحدث عنه هوائية
يخالطها الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس وجماع مكثف
يزيل الاشفاف واما بسبب وارد فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او البحران
او الغضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن ينذر بنزول الماء فى العين وهو الذي
يتدرج في كدورة البصر واضعافه وقلما يتجاوز ستة اشهر فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر

٢٥٤ نقدامن من الماء * العلاج ماكان عن قوة الحس يغلظ التدبير ويخدر الحس وماكان
عن بخارات المعدة نقيت المعدة بمثل حب الايارج والايارج نفسه اوالاطريفل مقوى
بالايارج واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هوالمنذر بالماء ولايستعمل الاكحال
الجلاءة الا بعدتنقية الرأس والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا تخلوعن خطر
لعنف تحريكها وربماحركت الماء الى العين * وايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك
حب الذهب يستعمل حبوباكبارا وقيل الاكتحال ببزر الكتم يؤمن من الماء ويبرءه وينبغي
ان يقبل على التجفيف كحلا واغتذاء واقتصارا على مثل المقلي والمطجن والمشوي
٢٥٥ واجتناب الامراق والثرائد والفواكه وهذا التدبير يبرئ من ابتداء الماء * الماء هو رطوبة
غريبة تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق والرطوبة البيضية وينذر به الخيالات المذكورة
على الوجه المذكور والرقيق الصافي المبتدأ منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور
في الخيالات والمستحكم منه ربما افتقر الى القدح واما الغليظ الكدر اوالازرق اوالجصي
فلابرء له وربماكان في كل الثقبة فيوجب العمي وربما وقع في جانب منها من فوق اواسفل
اويمنة اويسرة اوفي حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح *
امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه اماسوء مزاج بارد ساذج اومع بلغم في مقدم الدماغ
٢٥٦ اوالزائدتين اوسدة تعرض وتعرف بامتناع مايخرج مع ثقل وغنة في الكلام * العلاج
تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي بمثل حب الايارج اوالايارج نفسه ويحبب
بماء الشمار ويستعمل اطريفل مقوى بايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس
وحده اومع الليمو بمغلي نافع واماماكان من سدة فعلاجه نذكر في الزكام * الرائحة
الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها سبب ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ
اوالخيشوم اوالزائدتين واكثره عن بلغم اوقروح عفنة في الانف اوبخار عفن عن المعدة
اوالرية فيحس برائحته واي رائحة نفذت تكيفت بها فلايحس الابذلك وربما

اسلذ ان الرائحة العذرة كالعذرة * العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا وتشميم المسك ٢٤٧
الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذبها * من السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير
وفتيلة من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء الفوتنج او الآس وينبغي
ان يغسل الانف اولا بالشراب * دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها
وقد يدرك فى الحميات الحارة رائحة الطين المبلول او رائحة المسك ولايكون هناك شيء
فيدل على الموت * العلاج اذا لم يدرك الرائحة الطيبة ينقى الدماغ ثم يشمم
جند بيدستر الى ان يدركه * جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما فى الحميات المحرقة
٢٤٨ اويبس مفرط كما يعرض للمدقوقين اوخلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك
بما يجتمع منه فى الانف * العلاج ما كان عن حرارة او يبس فدهن البنفسج او القرع
اودهن النيلوفر وقد يجعل معها فى الذي عن حرارة قليل كافور وما كان عن خلط لزج
فليستفرغ وينقى الدماغ بما علمته مرارا * قروح الانف * العلاج اما الرطبة السيالة
فمرهم الاسفيداج اوهليلج بدهن الورد اتخذ من زيت انفاق واما اليابسة فبدهن البنفسج
مع شمع ابيض اوكثيرا اولعاب بزرقطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين الطبيعة
وتسكين الابخرة ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او بزرقطونا
٢٤٩ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال
وحجامة النقرة والاستفراغ ان كان البدن ممتلئا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف *
الرعاف منه بحراني لايقطع الاعند افراط وخوف سقوط القوة ومنه عن امتلاء شديد
مفجر للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها واللون عن فرط حمرته
وزال ثقل كان يحس به ومنه عن انفجار عروق الشبكة والشرائين ويعسر علاجه واكثره
عن ضربة اوسقطة اوفرط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي
والشرياني بانه فى الشرياني يكون حفزا ورقيقا اشقر * والادوية الرعافية منها

٢٦٠ قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء البادروج والنعناع * والادوية المركبة فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف * اخرى افيون دانق غبار الرحى والجلنار والعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان

٢٦١ كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجمة على النقرة نافع وكذلك مد الانثيين وجذبهما بقوة وربما احتيج الى فصد دقيق الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم وينقطع الرعاف * الزكام والنزلة علامات الحارة منهما حدة ماينزل منهما وحمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارته ونخس والتهاب ونفث الى الصفرة والحمرة وعلامات الباردة برودة السائل وغلظه ودغدغة الانف وتمدد الجبهة وبياض مايتنخع والانتفاع بحدوث الحمى * العلاج الغرض في علاج النزلة قصد امور ستة * احدها

٢٦٢ تقليل المادة بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين الطبيعة * وثانيها تعديل المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والرجلة من ايها كان بدهن اللوز وتدهين السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون وشم المسك والعنبر والشونيز المحمض مصرورا في خرقة كتان زرقاء * وثالثها منع السيلان بشراب الخشخاش وبماء الشعير في الحارة وبمغلي حلو في الباردة وكذلك المضمضة

٢٦٣ والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا فى الحارة وحارا فى الباردة * ورابعها تعديل قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ بمثل الخشخاش واما الباردة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا او الجلاب بعرق السوس او السكنجبين العنصلى اوشراب ليمو قليل الحموضة * وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما تمال النزلة من الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وقصبتها * وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلاء وماء الشعير وبمعجون البنفسج ودهن اللوز وبمثل حب السعال * واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وفي آخرها نافع وفى الحارة نافع مطلقا والعطاس

٢٦٤ ضار فى الاول لمنعه النضج نافع بعدا لنضج وماء الشعير بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء والتخم والنوم على الاكل واجب فى النزلة وبخار الخل عن حجر الرحى يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع فى الخل الحاد يوما بليلة المدقوق مع قليل زيت عتيق يفتح استعاطه السدة فى الحال * امراض اللثة والاسنان والشفتين من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور * احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب فى المعدة اما لجوهرهما اولسرعة استحالتهما كالسمك واللبن والصحناء المصرية اولفساد استعمالهما * وثانيها الاحتراز

٢٦٥ من كثرة القيء وخصوصا الحامض * وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة وخصوصا الحلوة كالقراصية والتين اليابس * ورابعها الاحتراز من المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث * وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز * وسادسها ان يديم تنقية الاسنان من غير استقصاء يضر اللحم ويقلقل الاسنان * وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر ولا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان فتهيأ للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل الخشب للسواك ما كان فيه مع المرارة قبض كالاراك

٢٦٦ والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها ويقوى العمور وينفع من الحفر ويمنعه
ويطيب النكهة * وثانيها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج
الى التبريد اودهن الناردين ان احتيج الى التسخين والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى
والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب
طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا
وغير محرق * ضعف الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الذراني المقلو المطفى
بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنجان والمضمضة بماء الورد
٢٦٧ وماء الآس والسماق نافع * دود الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج او الكراث
اوالبصل * الضرس سببه اما مخشن بقبضه اوحموضته اوعفوصته وارد من خارج اوصاعد
من المعدة وربما كان عقيب القيء * العلاج مضغ بقلة الحمقاء اوعلك البطم او اللوز
اوالجوز اوالنارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافعة * اللثة الدامية
ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زرورد * نقصان لحم اللثة
يؤخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنه واصل السوس ويعجن بسكنجبين عنصلي
ويستعمل * استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ماذكرناه في ضعف الاسنان والكثير القوي
٢٦٨ يحتاج الى شرط وارسال دم صالح ثم ذلك التدبير * وجع الاسنان ان وجد معه ورم
فى اللثة وكان اللمس يؤذيها وخصوصا ان كان قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها
فحينئذ لايفيد القلع بل قد يضر وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن
فالوجع فيه فحينئذ يفيد القلع وخاصة ان كان مثقوبا وان كان الوجع فى العمور فهو فى العصبة
والقلع قد ينفع بما تجد المادة طريقا الى التحليل وقد لاينفع ويعرف سوء المزاج الموجع
بما يوافق ويخالف فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على مايغلب عليه
من الصفراء اوالدم اوالسوداء واليابس يقلق السن ويضمره والاورام بلونها ولمسها *

٢٦٩ العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوي
او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم يكبس ببزر الورد وسائر القوابض المعلومة
ويتمضمض بماء الآس هذا في الابتداء وليكن استعمالها مفترة والمضمضة بالماء
الحار يسكن الوجع ثم يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي والسنبل
ولاشئ كالخيارشنبر واما الوجع السني فالبارد ينفع منه العض على مح البيض حارا
او على الخبز الحار على ان ذلك نافع للحار ايضا والمضمضة بمغلى من بزر الرجلة
وكمون كرماني واذخر مع قليل عاقرقرحا وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف
٢٧٠ مسخنا فان قوي الوجع فالفلونيا والترياق الحديث وترياق برشعثا وان كان البرد
قويا جدا فالكي بمسلة تدخل في انبوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الباقي
ويكمد الريحي بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لتجذب المادة الى اللحي
فاذا ورم سكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما زيد
فيه سماق وزرورد وربما زيد فيه كافور وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل من افيون
وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد سام ابرص اذا وضعت
على السن المتأكلة الوجعة يسكن الوجع واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط
٢٧١ في التبريد * البخر قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف بترهلها او في السن ويعرف بتأكله
وتغير لونه او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة العطش
وقلة الشهوة والبلغمي بكثرة الريق ودلاعة الفم وقلة العطش وقد يكون من الرية
ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية * العلاج
ما كان من اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل فاذا نقيت الاسنان دلكت بقلي معجون
بخل عنصل مشوي في قصبة فانه يزيل العفونة وينبت لحماجيدا او كل ما قلنا
في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي عن السن فلاشئ كالقلع فان لم يكن فباصلاح مزاجها وتنقيتها

٢٧٨ كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز* امراض الاذن
الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى الطبيعي اولحم زائد
او ثولول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم
فانكان في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وان لم يكن في العصب
فلا تجب الحمى الا ان يكون حمى يوم او من اسباب خارجة كرمل اونواة اوجمود دم
سال فدخل الاذن واما من سوء مزاج في العصب واكثره عن البرد واما
من شركة الدماغ ويدل عليه تقدم الافة في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتقاع
٢٧٩ بضده مع خفة وعلى الدود اكال ودغدغة وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت وتقدم
اسبابها وقد يكون عن بحران اوعن دفع بحراني وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي
فيحدث طرش وقد يكون عقيب القيء وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس* العلاج
اما الخلقي فلا برء له واما العارض فان طال زمانه فقلّما يبرأ والقريب العهد ان كان
من برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة خصوصا دهن الفجل او دهن البلسان او
دهن القسط اودهن الغار* ولدهن اللوز المرخاصة نفع عظيم اوشيرج طبخ فيه الحنظل او اصوله
اوعصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن الشبت وخصوصا انكان هناك
٢٨٠ رياح غليظة* الاشربة شراب اسطوخودوس بماء حار اومغلي حلو من اسطوخودوس
واكليل الملك وبابونج وخطمي يصفي على ورد مربى او بنفسج مربى
ان كانت الطبيعة معتقلة* نطول اكليل الملك وبابونج ونخاله وخطمي وورق الغار يطبخ
ويكب على بخاره وينطل بمائه ويضمد بثفله والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه
ويستفرغ البلغم بما ذكرناه وان كان من حرارة اوصفراء اودم فصدت او استفرغت الصفراء
بطبيخ الفاكهة* الاشربة مثل شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اونيلفر وبنفسج
وبزرقطونا وترك اللحوم والاقتصار على مثل اسفاناخ اوالرجلة اوالملوخية اوالخبازي

٢٨١ اوالقرع مطبخة بدهن لوز حلو ويصب فى الاذن مثل دهن اللوز الحلو والقرع اودهن ورد
مغلى فيه قليل خل حتى يفني وربما احتيج الى عصارة الخس اوشياف ماميثا
بدهن بنفسج اولبن جارية ويجب ان يكون جميع مايصب فى الاذن فاترا * وماكان
عن دود فماذكرناه في ادوية الدود الخفيفة يستعمل قطورا مفترا وماكان من سدة عن غشاء
اولحم فدواؤه قطعه واخراجه بالآلات المعمولة لذلك وماكان لسدة وسخية ينفعه تقطير
دهن اللوز المر الجبلي فى الاذن ليلا حارا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض
الحارة * الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي فى التجويف فيحسه الصماخ
٢٨٢ كما يحس الخارج فماكان بقوة الحس حتى يدرك الخفي الذي لا يخلو عنه عادة
كتحريك البخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس وماكان من ضعف الدماغ
والحاسة كانت الحواس معه كدرة وماكان لرياح وابخرة كثيرة متولدة فى الدماغ
يحس بحركات كانها تدور فى الرأس مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وماكان عن رياح
اوابخرة متصاعدة من المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء مع خفة الرأس وماكان
لشدة الخواء بان يضطرب الرطوبات دل عليه تقدم جوع مفرط * العلاج ينقى البدن
والرأس والمعدة بماذكرناه مرارا ويغلظ الحس ويقوى الدماغ وتلين الطبيعة
٢٨٣ ويحتبس الابخرة المتصعدة بماذكرناه * وشراب اسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغي نافع
والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع ويقوى الدماغ بمثل دهن الآس
ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف ويجتنب المحركات كالقيء والصياح
والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمبخرات كلها * وقد يحدث ذلك عن البحران
ويزول بزواله وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال فلذلك يجب
ان يكون الطبيعة في كل اصنافه لينة * وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج او المادي
واما تفرق الاتصال اوهما معا كما فى الاورام * والورم اما حار غائص وهو قاتل خاصة

٢٨٤ للشبان اوخارج وهواسلم اوورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة * وتفرق الاتصال
قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والريحي يكون مع خفة وانتقال * العلاج
يعدل المزاج اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا وبكافور
اوبعصارة القرع والخيار اودهن النيلوفر وقد ينطل بالماء الحار وقد يحاذى به الاذن
فيسكن وجعها واما البارد فبدهن البابونج اوالسوسن اوالغار اوالبلسان اوالبان واما الريحي
فبالتكميد بالنخالة اوالجاورس مسخنة * نطول للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك والبابونج
والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش والنعناع والنمام كل هذه اوبعضها
٢٨٥ ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ فى الزيت نافع للريحي والبارد واما الورم
فالحار الغائص ينفعه اللبن الحليب اودهن اللوز مغلى فيه قليل خل فى الابتداء
ثم دهن الورد بلعاب الحلبة اولعاب بزركتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن
للوجع واما البارد فما ذكرناه في علاج البارد مع تقليل التسخين فى الابتداء هذا
مع تقدم الفصد والاستفراغ وتليين الطبيعة وفي كل يوم يشرب ما يعدل كشراب الاجاص
والنيلوفر بلعاب بزرقطونا مع شراب بنفسج اونقوع بسكر اوشراب بنفسج فى الحار اوشراب
اسطوخودوس اومغلى حلو بشراب ليمو اومعجون بنفسج فى البارد * ومما يبرئ الريحي والبارد
٢٨٦ شرب شراب صرف مفترا * وليكن ما يصب فى الاذن فاترا مسخنا كان اومبردا وليترك اللحوم
وليقتصر على المزاوير والبقول كاسفاناخ وهندبا وهليون اومح البيض النيمبرشت *
قروح الاذن اما المتبدأة فشياف ماميثا بالخل اوماء الحصرم بالعسل اومرهم الاسفيداج
اوالباسليقون واما العتيقة المزمنة وتعرف بنتن ما يخرج منها وكثرته فقد يحتاج
فيها الى القطران * دخول الحيوان فى الاذن وتولد الدود فيها * العلاج يقطر فى الاذن
القطران فيسكن حركة الحيوان فى الحال ثم يقتله اويقطر الزيت مسخنا ويقام
فى الشمس فيموت وماء ورق الخوخ اوورق الاجاص وكل ما نذكره في ادوية الدود *

دخول الماء فى الاذن يعرض منه وجع شديد وربما ورم فان لم ينفع الهزّ والتحريك ٢٨٧
والحجل على جانب ادخل فى الاذن عود بردي قد لف على طرفه قطنة
وغمست فى الزيت ثم تشعل فاذا اقربت النار من الاذن جذبت دفعة فيخرج لاضطرار
الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا
حتى يستوفى الماء باجمعه * امراض الحلق * الخناق هو امتناع النفس او البلع او تعسرهما
اما لمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى قدام فيتقعر موضعها ويوجع لمسه
ويمنع الاساغة عند النوم على القفاء واما لعجز القوة المحركة للآلات عن التحريك
كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس يتجرع الماء الحار مع ٢٨٨
عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة وكما يكون عند تناول ادوية خانقة
او جمود اللبن فى المعدة واما الورم فى عضلات الحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس
وهو اسلم واما الداخلة فيضيق النفس جدا وهو اردء وفيهما يكون النفس اعسر من البلع
واما في عضلات المريّ العالية الخارجة او الداخلة ففيهما يكون البلع اعسر
وفى الدموي من الورم يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج وتتمدد والوجع اقوى
وفى الصفراوي يكون التهاب ونخس وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما
فيتركب العلامات وفى البلغمي يكون ملوحة او دلاعة فى الفم وقلة عطش ووجع ليس بشديد ٢٨٩
وفى السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة ولا يكون الا نادرا واكثره انتقالي *
والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو رديّ واذا اخضر
وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه
وغلظ لسانه واسود واذا زبد المخنوق فلا يرجى * العلاج يبتدأ فيه بالفصد واستفراغ
الخلط الموجب له وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفتل والحقن
اللينة وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف بالحجر وتسخينها * الاشربة شراب

٢٩٠ البنفسج مع شراب الاجاص او التوت او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزرقطونا اوحب السفرجل
او ماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا
فى اليبسي والسوداوي او شراب ليمو وبنفسج وخصوصا فى البلغمي اومايغلب فيه البلغم
وبالجملة كل ما يستعمل فى الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الثور ببعض
هذه الاشربة اوبالسكرجيد واذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات كالجلاب
باصل السوس اوشراب بنفسج بماء عرق السوس او مغلى حلوبشراب بنفسج ان لم يكن
من الحمى مانع * الاغذية ليهجر الغذاء يومين اوثلثة ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر
٢٩١ اوشراب النيلوفر فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ اوملوخية اوقرع اوخبازي
بدهن اللوز الحلو وكل مالا يحوج الى مصغ فهواولى * الادوية الموضعية اما اولا
فالرواد ع كرب التوت بماء الورد اوبماء الكزبرة برب التوت اورب الجوز اومغلى
من عدس وكزبرة وزرورد وسماق اوماء ريباس اوماء رمانين يقوم بالطبخ بشراب
بنفسج اوحب من سماق وزرورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيها كافور وخصوصا فى الصفراوي
وبعد يومين اوثلثة تستعمل المنضجات كاللبن الحليب اومغلى من تين وجعدة قناة
ونخالة وعرق سوس بسكرا وبرب توت اومغلى حلوبرب التوت اولب الخيارشنبر
٢٩٢ بلبن حليب ودهن لوز حلواورب التوت بقليل مروزعفران وتطويق العنق بخيط
خنق به الافاعي غاية في كل وقت وكذلك لعق زبل الذئب الابيض وزبل الكلب
عن اكل العظام ببعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج
ورجيع الصبي كذلك وليطعم الترمس بقدر الهضم ليقل النتن فلايستكره ويجب
ان يكون التبريد فى الصفراوي اقوى وفى البلغمي اضعف والترطيب والتليين
فى السوداوي اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا اوغرغرة مفترا ودلك القدمين
واليدين ووضع المحاجم على مؤخر العنق مما يعين على النفس والبلع * استرخاء اللهاة

٢٩٣ ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء اورام الحلق * ضيق النفس يكون لجميع
اسباب الخناق او التكاثف من برد هواء او يبس ويكون معه جفاف الفم وخفة
باستعمال الماء الحار والادهان او ابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية
واحساس بالدخانية او لضيق الصدر خلقة او لآفة فى العصب او الحجاب وهما اولى
بان يكونا من باب عسر النفس * العلاج ماكان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه
وماكان لبرد فمغلى حلوحا بسكرا وجلاب بعرق سوس او دهن الصدر بدهن السوسن
اودهن البان مع قليل مغاث وكثيرا مسخنة وماكان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة
٢٩٤ فى الحر والبرد وماكان عن ابخرة دخانية يسقى ماء الشعير بالسكر اياما ولزم الحمية
ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب
بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة
وكل مايولد السوداء كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان
الامليسي بماء لسان الثور بالغ وينفعه من الفاكهة الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر
والموز بالسكر جيد * الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب سببه اما خلط غليظ لاحج
امافي قصبة الرية فيكون الضيق في اول النفس مع نحنحة ونخير واحساس مادة واقعة هناك
٢٩٥ واما في خلل اجزاء الرية فيكون الثقل فى الصدر واما فى العروق فربما ادى الى الخناق
وقد يكون المادة تتولد هناك وقد تكون منصبة من الرأس فيكون مع علامات النزلة
ووجود الآفة فى الدماغ وحادثا دفعة واما رياح وابخرة في اعضاء التنفس مزاحمة
فيكون مع خفة وسكون لقلة استعمال النوافخ كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الدخاني
فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء واما المزاحمة المعدة لامتلائها غذاء
فيزول بانحدار الغذاء ويكون ثقل المعدة ظاهرا * العلاج استفراغ المادة بحب الايارج
او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا وحده فى البلغمي او بحب الافتيمون فى السوداوي *

٢٩٦ الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق السوس اوماء لسان الثور اومغلى
من عرق سوس وجعدة قناة وتين وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة محلى بسكر
اوماء العسل * الاغذية فى الايام الاول ماء الباقلى اوماء الحمص بالسكر
ثم ماء الشعير بالعسل او السكر اوعسل وقليل خبز ثم امراق الفراريج اومرقة الديك
وخصوصا الهرم ثم الفروج المطجن المبزر بالابزار الحارة او الحمام النواهض
وبعد الاستفراغ ينفع القيء لاستفراغه وتسخينه لاعضاء الصدر ثم يستعمل القراءة الجهرية
واللعوقات والحبوب انفع في ذلك من المشروبات لطول مرورها بالمريّ فيترشح منها
٢٩٧ مايصل الى القصبة وهو على قوته وذلك اكثر واقوى ممايصل من جهة الكبد وانما يستعمل
من اللعوقات والادوية مافيه جلاء وانضاج وتفتيح وتليين وتنقية وتلطيف من غير تجفيف
قوي * وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم ومن اللعوقات الجيدة
عسل ودقيق بزركتان ودهن اللوز الحلو * آخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر
وقليل زوفايابس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعدة قناة وللسوداوي لعوق الرمان
الامليسي وشرابه بماء لسان الثور اوماء الشعير بسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية
وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب للامتلاء الدموي فيكون
٢٩٨ دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية دواؤه التبريد بالاشربة والنقوعات
والمزورات المبردة وربما احوج الى الكافور * نفس الانتصاب هو ان لا يتاتى النفس له
الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم * علاجه
كالربو ويجب ان لا يقرب الادهان الى الصدر لارخائها وترطيبها * بحة الصوت
ماكان عن برد وبلغم فعلاجه ماذكرنا فى الربو وماكان عن حرارة وكثرة صياح فماذكره
فى السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج ومن الاشياء النافعة
لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة وعن الغبار والدخان

٢٩٩ وكل مالح وحريف وقوى الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو
او السكنجبين وخصوصا العنصلي وليكثر من اكل الباقلي والتين والصنوبر والزبيب
والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر
وعلك البطم والراتينج وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار وبزره والقرع
وجميع اللعابات ومح البيض النيمبرشت * السعال ما كان عن بلغم غليظ او برد
اصاب الصدر فيما ذكرنا في علاج الربو وربما احتيج الى الترياق * ولعوق بصل
العنصل غاية وما كان عن حرارة اويبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهنه
٣٠٠ ودهن اللوز الحلو * ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه * ولعوق الرمان الحلو وشرابه
وحب متخذ من لب بزر القثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كلواحد درهم كثيرا
ونشا ورب سوس من كلواحد ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه
بزر بقلة انكان معه حرارة قوية * الاغذية مزورة قرع اوخبازي اوملوخية اوبقلة يمانية
اوبقلة الحمقاء اومح بيض نيمبرشت واذا يحسى مح البيض المسخن حساء نفع فى الوقت
ورب العنب نافع وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة اوالرشا ببعض البقول المذكورة
وحلواء من نشا وسكر وقرع جيدة وليكن دهنها دهن لوز حلو وما كان من السعال
٣٠١ عن نزلة فتمال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس عن النزول الى قصبة الرية
بشراب الخشخاش المتخذ من القشر بماء الشعير المدبر وبالغرغرة بالمغلظات ومن ذلك
عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش يغلى ويتمضمض بمائه وربما
نفعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ وما كان من ذات الجنب اوورم الكبد اوغير ذلك
من المشاركات فعلاجه علاج الاصلي من المرض واذا اقترن مع السعال اسهال
فشراب الآس اوالرمان الامليسي اوالصندل اوالرمان الحلو ويستعمل الصموغ
والنشا الذي فى الحب محمصة * نفث الدم ماكان منه تقلافهو من الفم وماكان تنخعا

٣٠٢ فهو من الرأس وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان قيئا فهو من المري او المعدة او الكبد
ويفرق بينها بوجود الآفة في العضو وما كان سعالا فهو من القصبة او الرية او الصدر وكلما
كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد ويكون اميل الى السواد والجمود مع قليل زبدية *
والذي من الرية يكون زبديا والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا ودفعة والذي
عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة بخروجه والراشح عن ورم يكون
مع علامات الورم وقليلا قليلا والذي عن تأكل يكون قيحيا وصديديا مع قشور وتقدم نوازل
حادة او تناول اشياء حريفة والذي عن العلق يكون مع غم وكرب وتقدم شرب ماء عالق *
٣٠٣ العلاج يجب ان يجتنب من كثرة الكلام والصياح والضجر والجماع والوثوب
والنفس العالي والنظر الى الاشياء الحمر البراقة والشراب والمسخنات والمفتحات
كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع ويستعمل الفصد
فصد قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق وفي الربيع فاذا احدث نفث الدم فليفصد من الاسافل
كالصافن والنساء فصدا ضيقا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب خشخاش مع دم الاخوين
والصمغ * الدواء النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الانجبار بماء لسان الحمل
وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور
٣٠٤ ان كان مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج الى قيراط من الافيون
ان كان الامر عظيما ولعوق متخذ من انجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد
مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون ربع درهم ينعم ويعجن
بشراب الرمان الاملیسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل * الغذاء
مح البيض النيمبرشت قد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكزبرة يابسة او لحم جدي طبخ بالخيار
ولسان الحمل وكزبرة وزرور دعلى ان ترك اللحوم واجب الا ان يقع افراط
فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتداء الى ترك الغذاء ثلثة ايام او اكثر وبقلة الحمقاء

غذاء جيد وشرب عصارتها بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير وقد طبخ فيه عناب ٣٠٥
وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين * العلق الناشب فى الحلق يجب الاحتراز
عن المياه التي تظن انها عالقة فلا تشرب الا من وراء قرام فان لم يفطن لها ولم يحترز
منها لصغرها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام فيعرض منها نفث
دم رقيق وغم وكرب * العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت
بالاصبع او بالكلبتين مع توقي ان تنقطع وان لم يظهر يغرغر بالخل والخردل مع قليل
ملح او بماء البصل او يسحق الشونيز والخردل وينفخان فى الفم فان لم تسقط ادخل الحمام
واطيل المقام فيه فتدثر بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فيتحرك ٣٠٦
اليها العلقة فربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث الدم
يغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وينفخ فى الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين
مسحوقة * اللقمة والشوك تنشب فى الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقيء
ادخل الحمام ويسقى من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر
او من تين قد ربط بخيط فاذا تجاوز الناشب جذبت بسرعة * ومما اخترعناه ان تربط
اسفنجة بخيط وتبلع فاذا جاوزت الناشب شرب عليها ماء ثم تجذب بسرعة *
تدبير من غرق فى الماء يعلق منكسا حتى يخرج الماء ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ ٣٠٧
فيه قليل فلفل ويغذى بحسو الحنطة * امراض الصدر والرية وعلامات امزجتها
علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستراحة بالنسيم البارد وعلامات البرودة
صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار وعلامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول
وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول والثقل دليل المادة والانتقال مع الخفة
دليل الريح والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها *
ذات الجنب وذات الرية اما ذات الرية فورم حار عن دم او صفراء او بلغم مالح عفن

٣٠٨ يلزمه ثقل فى الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصلب
وامتناع الاضطجاع الاعلى الظهر وحمى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب
ما يتصعد اليها من الابخرة ونبض موجي وسبات وانتفاخ العينين وغلظ الجفن وهو
قاتل في سبعة ايام وقد تتحلل وقد تنتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من العكس وقد
تنتقل الى السرسام فان جاوز الاسبوع انتقل الى التقيح والسل والبلغمي
يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة
واما ذات الجنب فتسمى الشوصة وبرساما وهو ورم حار اما فى العضلات الباطنة
٣٠٩ او الحجاب المستبطن واما فى الحجاب الحاجز وهو الخالص واما فى الحجاب الخارج
او العضلات الخارجة فيظهر فى الحس ومادته فى الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون
عن بلغم بخلاف ذات الرية لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمى حادة
لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس فى الابتداء
ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم فى العضلات الباسطة وان كان
عند رد النفس فهو فى العضلات القابضة ويكون التمدد فى الدموي اكثر والتسخن
في الصفراوي اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دمومي والاصفر صفراوي
٣١٠ والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان سوداوي
واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم تنحل في اربعة عشر يوما فقد جمعت
وتقيحت واذا لم ينق القيح في اربعين يوما آل الى السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض
وتمامه بسكون الحمى والوجع والانفجار بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه
وربما عرض حمى شديدة بسبب لذع المادة واذا عرضت علامات هائلة بعد علامات
محمودة والقوة قوية فذلك للجمع وادل الاشياء على النضج والوقت والسلامة
والعطب هو النفث في ذات الرية والجنب وافضل النفث اسهله واغزره وانضجه

وهوالابيض الاملس المستوي الذي لالزوجة له واذا حصل النفث فى الاول يوقع النضج ٣١١
فى الرابع والبحران فى السابع وان حصل فى الثالث اوالرابع ولم ينضج فى الرابع نضج
فى السابع والبحران فى الحادي عشراوالرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج وان تأُخرالنفث
مع سلامة الاعراض فالمرض طويل ومع رداءتها دليل الموت واذا استعجل النفث
وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردئ
هوالاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير
لغلظ المادة والاخضر لجمود اواحتراق * العلاج التدبير المشترك لذات الرية
والجنب هوالفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة ٣١٢
والحقن خير من المسهلات لانه يخاف فيها حركة المادة الى القلب * الاشربة كل ما فيه
تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج اوماء الشعير المدبر وهو
ان يخلط ماء الشعير بمغلى حلو وطبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي والخطمي
وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا عند قوة العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات
اشتداد العطش ماء عرق سوس يستحلب فيه بزرقثاء على شراب بنفسج وحده اومع
شراب نيلوفر مبردا ويستعمل معه المضمضة بحليب بزرالبقلة وسكروشراب الرمان الامليسي
بماء لسان الثور اوشراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل اوشراب العناب والنيلوفر ٣١٣
وانكانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلى من خشخاش
وعناب وسبستان على بعض الاشربة وان كان مع ذلك اسهال مفرط وهوردئ
جدا فشراب الآس والرمان الامليسي والصندل اوماء الشعير المحمض بشراب الآس
وماء البطيخ بالسكر عندافراط الحرارة والعطش جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص
لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل
صفراء وهوشديد التلطيف والتطفئة * الاغذية ماء الشعير بالسكر اوببعض الاشربة

٣١٤ اولباب خبز ممروس في ماء بارد محلى بالسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ
او خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند
شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين اكثر لحاجتهما مع مقاساة المرض
الى قوة على التنفيث وذلك بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر ويجب ان يقدر
بحسب الاهم * الادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول و دهن بنفسج
مفترين وبعده ضماد منضج خطمي وبزر كتان وشمع احمر * حب يوضع تحت اللسان لب
بزر قثاء وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلثه دراهم رب سوس
٣١٥ نصف درهم يعجن بشراب الرمان الامليسي او يضاف هذه الادوية الى مقدار كثير
من شراب الرمان الامليسي ويعمل كاللعوق ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج
لب خيار شنبر خمسة عشر درهما مع ثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز حلو *
آخر نقوع من اجاص كبار خمسة عناب وسبستان ومشمش من كل واحد خمسة عشر حبة زهر
نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج سبعة زهرات يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
وعشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت * آخر سبستان
وعناب من كل واحد عشرون حبة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا مكي من كل واحد ستة دراهم
٣١٦ يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد فاذا انضج الورم نقع
طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسيا وشان على معجون البنفسج *
وحسو النخالة نافع بالسكر وامتصاص قصب السكر جيد فاذا انضجت العلة وزالت الحمى
فالحمام العذب الفاتر مع الاحتراز من كشف الرأس والصدر ويعرف الشق الورم
من الرية بان يحس بثقل اذا نام على الجانب الآخر ويوضع خرقة مبلولة بماء وطين
على الصدر فاي جانب جف اولا ففيه الورم * السل هو قرحة في الرية يلزمها حمى دقية
للقرب من القلب ونفث المدة ويفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها

وخصوصا اذا وضعت على الجمر وبرسوبها فى الماء وقد يكون ذلك انتقاليا من ذات الجنب ٣١٧
اوذات الرية اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون من تفرق اتصال تقادم ويتقدمه
نفث دم زبدي والمبتدئ من هذا قلما يبرأ والمستحكم لاعلاج له انما يتلطف به ليهون امره
والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم
ماء شعير مبزرا بشراب خشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور والسكر
والبان الاتن مرضوفة بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النساء
واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او الدجاج او الفراريج او الاكارع واستعمال الحبوب
واللعوقات للسعال ومما شكر جدا وقيل انه يبرئ ذلك الاستكثار من الجلنجبين الطري ٣١٨
حتى يأكل بالخبز وينبغي ان يكثر منه جدا فان اوجب ضيق نفس تدورك
باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة طفئت بمثل بزر بقلة
على شراب الرمان الامليسي وربما قوي بالكافور ومما جربته وكان يخف عليهم امرهم
غري السمك يحل فى الماء الحار ويحلى بالسكر ويتجرع واذا لطأ الصدغان
وغارت العينان واغبر الوجه وقحلت جلدة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت واذا تساقط الشعر
وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطل * امراض القلب علامات
امزجته الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم تكن بسبب عظم البنية والدماغ وكثرة الشعر ٣١٩
وعظم النفس والنبض وجودة الرجاء وفسحة الامل والجسارة والتهور علامات البرودة الجبن
وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الرأس وقلة الشعر علامات الرطوبة لين النبض
وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وسرعة انمحائها وكثرة الفضلات * واضداد ذلك
علامة اليبوسة * علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات * علامات
الامزجة العرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء
بخلاف المعدي وسرعة النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وحرارة وقساوة اما البارد

٣٢٠ فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورحمة ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض
بعد لينه واما الرطب فبالعكس من ذلك ويوافق كل مزاج مايضاده ويضره ماياسبه *
الادوية القلبية اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران
والقرنفل واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة
من الاعتدال فلسان الثور والذهب والنيروزج والياقوت ومن المركبات النافعة المفرحات
الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة * الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذي
فان افرط اوجب الغشي وان افرطا وجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج اومادي
٣٢١ لمادته قوام كالاخلاط الاربعة او بلاقوام كالريح والابخرة الدخانية اودم ينصب اليه
دفعة فيظهر فى النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب ويكون المتنفس كالعادم للهواء
ثم يتبعه غشي ثم موت واماسدد يمنع وصول الهواء بكماله والتنقية مما احترق
من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض فى الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات
عدم الامتلاء واما قوة الحس وضعف القلب فيتاذى بمالاينفك عنه عادة من ابخرة الغذاء
وسخونته والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما الورود غريب
كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع واما عن دود وحيات فى البطن فيتصعد منها
٣٢٢ ابخرة رديئة ومن يعتريه الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو
فى الاكثر يموت فجاءة * العلاج ماكان لسوء مزاج عدل واستفرغت مادته وانكان
دمويا فالفصد والجماع للدموي بالغ واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمبدلة
وقد عددناها مرارا ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء
اليه وانكان مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب
اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء
لسان الثور وماء النيلوفر وماء الورد او بحليب بزر البقلة وبالمفرحات الباردة الياقوتية

٣٢٣ وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا تجسر على الادوية الباردة فانها وان بردت جرم القلب تطفئ الروح وان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور * والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح ويشم الطيوب الباردة كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والآس ومياهها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل * الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية * الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق بماء الهندباء * آخر بزر قطونا وسويق ودقيق

٣٢٤ خطمي بماء ورد ويرش البيت ويكثر الخرارات ويجلس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده المراوح واما البارد فالاشربة شراب تفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوهة وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران * المشمومات الحارة كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج واوراقها وزهرها والعود والمسك والعنبر * الاغذية الفراريج والدجاج مطجنة مفوهة بالدارصيني والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران

٣٢٥ اومطبوخة بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران * الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن البان او دهن سوسن او دهن زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما اليابس والرطب فيعالج بما يضاده من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطتين مع اتفاقهما في تعديل سوء المزاج وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكائن عن المشاركات وعن الدود بادوية الدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وما كان

فصل عن قوة الحس غذي بالمغلظات وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية

٣٢٦ والمفرحات ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتاذى ببخار الثقل *
الغشي حالة يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين السكتة *
وسببه اما مؤذ يرد على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم
او وصول ابخرة دخانية خارجية او بدنية واما سوء مزاج ساذج او مادي فيجتمع الروح اليه
حامية او معدلة واما رقة الروح او قلتها التحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ فلا يتمكن
من الانبساط عن المبدء وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر * العلاج يعالج سوء المزاج
الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة ويصلح العضو
٣٢٧ المشارك ويمنع الابخرة ويداوى السموم ويقيأ في اول النوب وجميع الروائح
العطرة مقوية للقلب ورش الماء البارد على الوجه يفيق المغشي عليه وامراق اللحم
بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون من حرارة مفرطة *
امراض الثدي اورام الثدي تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون
سوداوية وفي الاكثر تكون مختلطة وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وعلامات المواد
ومعالجات الاورام معروفة والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلاء بسكنجبين
اودهن الورد بخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وفي التزيد يخلط بالضماد
٣٢٨ والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم تستعمل هذه صرفة * ابقاء الثدي على صغره
طين وخل وماء عفص واسفيداج وبزر بنج وعصارته مفردة ومجموعة تستعمل بخرقة
كتان * قلة اللبن يكون اما لقلة الدم اولقلة الاغذية اونزف واما لرداءة الدم لغلبة خلط
او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا تقوى الطبيعة على هضمه لبنا ويعرف غلبة الصفراء
برقة اللبن وحدته وصفرته والبلغم بغلظ اللبن وبياضه والسوداء بكمودته وغلظه هذا
مع العلامات المتقدمة للمواد واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس * العلاج
تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات

وتقليل الكثرة المفرطة وليكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية وترفه الصفراوية ٣٢٩
و تودع و يلزم البلغمية الحركة والتعب و ماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية
بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمبرد لها اولى واكل ضرع الضأن اوالمعز نافع
والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر اوالعسل وللرطبة
خاصية وكل مايغزر المني يغزر اللبن وكل مايجفف المني يجففه والاغذية المسمنة
نافعة * امراض المعدة * علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن
بالهواء البارد ودخانية الجشاء وسهوكة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة
انهضام الغليظة الاان يفرط سوء المزاج فلا تهضم اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم ٣٣٠
اقوى من الشهوة علامات البرودة كثرة جشاء وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم
انهضام الغليظة وربما اوجبت نفخا وريا حا وقلة عطش وتكون الشهوة اقوى من الهضم *
علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخضخض الماء فيها ونفورها من الاغذية
اليابسة واشتهاؤها المرق والادهان وقحل البدن * واضداد ذلك علامات الرطوبة *
واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة * والمزاج الحار ينفعه البارد
وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع
علامات الامزجة * وجع المعدة سببه اماسوء مزاج مادي واكثره صفراوي اوسوداوي ٣٣١
اوعن مأكول واكثره الحار اللاذع اوتفرق الاتصال عن ريح تمدد اوخلط يلذع واماهما
معا كما في الاورام * واصحاب المراقيا منهم من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول
بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقيء الحامض
وذلك لانصباب السوداء المراقية اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقيء * ومن الناس
من توجعه معدته على الخواء فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء الى المعدة
بالخواء ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقيء وقد يكون

٣٣٢ وجع المعدة لقوة حسها فيتاذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب ماء
بارد على الريق ويعرف بتقدمه وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا *
العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي
وبالقيء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة
كشراب الحصرم او شراب التفاح او الحماض او ربوبها وكل ذلك اما وحده او مع طباشير
وبزر بقلة وقد يحوج الى الكافور او شراب الليمو واقراصه او شراب انبرباريس او عصارته
او ماء الورد باحد هذه الاشربة او بالسكر * وشراب الليمو السفرجلي او السكنجبين السفرجلي
٣٣٣ او الرماني بالغ والرائب عظيم النفع وربما كفى شرب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير
الحماضي او الكافوري باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة * الاغذية الحصرمية
والرمانية والزرشكية والسماقية والقرعية بماء الليمو والزيرباج او السكباج او الزبيب
بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور
والنبق والزيتون الفج المملح والصحناء الشامية * الاضمدة سويق بماء ورد * آخر
زرورد وصندل برب التفاح وربما زيد فيه كافور * الادهان دهن السفرجل او دهن الورد
واقاقيا او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح او ماء السفرجل قدر ضعفه
٣٣٤ حتى يبقى الدهن وحده واما البارد فالمعاجين والجوارشات كالجلنجبين والكموني
والسفرجلي القابض وجوارش التفاح والاترج بالرازيانج والانيسون والمصطكي
وربما خلط به بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي
او الليمو السفرجلي * الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي
والنواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل
والزنجبيل * الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الآس او ماء القرنفل *
الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن ورد او زيت بمصطكي

وسنبل وعود وقرنفل * والريحي يكمد بالنخالة المسخنة او الخرق المسخنة وباقي علاجه ٣٣٥
علاج البارد * واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح
وماء الشعير المبزر غاية ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا بالغ * الاغذية الامراق
والثرائد الدهنية الاضمدة جرادة القرع اولعاب حب السفرجل وبزركتان
وبزرقطونا بماء الورد * الادهان دهن البنفسج والورد واما الرطب فماء
الورد بشراب الآس او سكر وكزبرة يابسة وسماق وزرورد وجلنار يستعمل
بماء الورد واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج واما الورمي فالاستفراغ مع تعديل
المزاج والانضاج ثم التحليل بشرطان يخلط معه بعض القوابض لئلا يتحلل قوة المعدة ٣٣٦
واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها واكثر وجع المعدة عن ورم لا يخلو عن حمى *
وينبغي ان يفصد اولا وتسكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها ويضمد الورم
اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب اوماء حي العالم اوماء ورد وسويق اوماء خيار
وصندل وسويق وجميع الاضمدة المذكورة الباردة * ثم يسقى ماء الهندبا بلب الخيارشنبر
وشراب بنفسج ودهن لوز حلو ثم يضمد بزهر بنفسج وزرورد ودقيق شعير وخطمي
بماء الورد وماء هندبا ثم يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبة
وبزركتان مع بابونج وزرورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء ٣٣٧
في اورام المعدة جدا * التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة
او الجشاء الدخاني او الثقل فقط فليبادر الى القيء فان تعسر او كان الثقل قد مال الى
اسفل فلتلين الطبيعة بشرب الماء القليل القوي الحرارة بقليل مصطكي وتحمل فتيلة مسهلة
او يحقن بحقنة لينة فاذا انقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم
بقرص العود او ميبه مطيبة او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدو والدعة
ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما * نقصان الشهوة وبطلانها يكون لسوء مزاج

٣٣٨ مفرط مميت للقوة الشهوانية اولحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء اولصفراء غالبة
اولاخلاط رديئة توجب الغثيان وتقلب النفس والحاجة الى الدفع اكثر من الجذب
وكذلك ما يكون عقيب التخم وقد يكون لقلة الدم وللضعف كما يكون في الناقهين
ولمن افرط به الاسهال وقد يكون لقلة انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت
الشهوة وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض وقد يكون الشهوة
ساقطة فاذا استعمل شيء من الغذاء نهضت وذلك اما لتنبيه القوة اولتعديله مزاج المعدة *
ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا
٣٣٩ حضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لديدان تصعد الى فم المعدة
وقد تكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون وقد يكون لانقطاع الشراب
بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر
كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم تسقط الشهوة * العلاج تعديل المزاج
بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر والادوية المقوية للشهوة مثل
ميبه الساذج والمطيب وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل
والكبر بالخل والنعناع بالخل والزبيب والصحناء الشامية والبصل والثوم والكمثرى والتفاح
٣٤٠ والسفرجل والسماق والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح
والنبق والزعرور والزعفران عدو للشهوة يسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء *
فساد الشهوة قد يكون ذلك لخلط رديء مخالف للطبيعي المعتاد يشوق الطبيعة الى اشفائه
بضده فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك العلاج
يتقيأ بماء الفجل والملح عن اكل السمك المالح * الاغذية الفراريج واللحم الحولي
من الضأن بزيرباج مبزرة بالدارصيني والابزار المفتحة ويشرب بكرة النهار كمون كرماني .
وانيسون من كل واحد ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود كابلي وبليلج

وآملج من كلواحد نصف درهم ينقع في خل خمريوما بليلة ويصفى على سكرفان لم ينق ٣٤١
استفرغ بايارج فيقرادرهم هليلج اسود وكابلي وبليلج وآملج وملح هندي وغاريقون
من كلواحد نصف درهم رب سوس ومقل ازرق من كلواحد ربع درهم يعجن بماء الشمار
ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكي والعلك والانيسون والكمون
والنانخواه ويبتلع ريقه * الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء اوبلغم
اونوازل حادة اوديدان كبارا وحرارة مفرطة كمايكون عقيب الحميات المتطاولة اوشدة
خلاء لفرط استفراغ اوتحلل * العلاج يطعم الاشياء الدهينة والدسمة والحلوة ويهجر
كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلوالعتيق صرفا على الريق اقداحا * ٣٤٢
العطش سببه امافرط حرارة القلب فيسكن بالهواءاكثرمن الماء اوفرط حرارة المعدة
فيسكن بالماء الباردا كثرمن الهواء اوخلط او غذاء معطش امابالملوحة فيشوق الطبيعة
الى غسله اوباللزوجة اوالغلظ فيشوقها الى ترقيقه ليندفع والسمك المالح قد جمع الكل *
العلاج اما القلبي فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف
والنيلوفر ويبرد القلب بالاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة بعلاجه واما المعدي الحار
فحليب برز البقلة واليقطين بشراب السكنجبين وكذلك بزرالقثاء والخيار والقرع
ومياهها وماء البطيخ بالسكرغاية والنقوعات الحامضة واذاخيف العطش الحارفي السفر ٣٤٣
فليكثرمن بزرالبقلة بالخل او شراب السكنجبين وماكان عن خلط غليظ اولزج فماء العسل
اوماءحار وسكروجلاب بعرق السوس وانيسون وانكان مالحافماء الشعيرهذا كله
بعد تنقية المعدة واخراج مافيها بقيء اواسهال وان كان عن اغذية بهذه الصفة دبّر
في هضمها واحدارها * نقصان الهضم وبطلانه * يكون لسوءمزاج مضعف حتى الحار
وربماشفى بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطاء
الاطباء لمنعهم عن الماء الباردلكن البارد الرطب اولى بذلك ولجميع اسباب ضعف الشهوة

٣٤٠ ودهن الورد مخلوطين وربما زيد فيه كافور * مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشعيرة كافور يستعمل فاترا واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا اودهن الورد وبزرقطونا وماء ورد * وينبغي ان يكثر الطيب والعطر وكل ما قلناه في تقوية المعدة * وللحركات المزعجة تأثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقيء ودونهما حبس النفس والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفرح * والاكثار من السفرجل المز يوجب الفواق في الوقت *

٣٤١ القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي اوسوداوي محترق كما يعرض لصاحب المراقيا اورطوبة مرخية اوسوء مزاج ساذج واكثره الحار اوتخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب اوتواتر التخم وفساد الهضم * العلاج الادوية المانعة من القيء هي القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء * والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وزرورد وطباشير بالغ في تسكين القيء * والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القيء اعتقال من الطبيعة فماء نقوع تمرهندي غاية وقد يستعمل القوابض ويلين الطبيعة

٣٤٢ بالحقن اللينة وقديعالج القيء بتنقية الخلط الفاسد ليتقي المعدة فينقطع القيء * امراض الكبد * علامات امزجتها * علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وقلة العطش وفساد اللون وجوع مفرط * علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهبج الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش * وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات * ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج اومادي ويعرف الضعف بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم اودبيلة *

ولون المكبود فى الاكثر يميل الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه فى الاكثر ٣٤٣
وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف فى الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه
فانكان فى البول صبغ ونضج فالضعف فى الجاذبة فقط وانكان فى الهاضمة كثرت المائية
فى الدم وكان مايصل الى الاعضاء غيرمنهضم وابيض لون البول * والبول على الهاضمة
ادل والبراز على الجاذبة وان كان فى الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء
ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة وانكان فى الدافعة قل تمييز السوداء والصفراء والمائية
عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلت الحاجة الى القيام ونقصت شهوة الطعام
ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة * العلاج تعديل المزاج بما فيه ٣٤٤
عطرية يقوى القوى وقبض يقوي جرمها وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين *
ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني
وفقاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندبا
والهندبا نفسه بسكر او عسل * ومن المركبات شراب ديناري والاصول وقرص الانبرباريس
والورد * والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية * سدد الكبد اكثر
حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبهطة والقطائف والهريسة
وخصوصا انكانت مع غلظها لزجة كالبهطة وخصوصا انكانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب ٣٤٥
الى الكبد كالخبيص واما الشراب الحلو فانه وان فتح سدد الرية فهو يسدد الكبد بسرعة
نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجارى الكبد ضيقة فيصل اليها
على فجاجته فيسدد واما الرية فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته
امامن جهة الكبد على مجاريها الضيقة وبعد هضمه وامامن جهة مسام الحاجز بين المري
وقصبة الرية وهي ضيقة جدا وقد يحدث السدد عن المأكولات الفاسدة كالطين والجص
والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد يحدث عن الاخلاط امالكثرتها

٣٤٦ اولغلظها اولزوجتها واكثر السدد فى الجانب المقعر لان مايصل الى المحدب يكون
قد يصفى ولان عروقه اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسا وثقل
فى الجانب الايمن وهزال ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اكثر وغير مختص
بموضع من الكبد ولا يكون معها حمى ولا وجع فى الاكثر ولا يظهر للحس نتو ولا يتغير السحنة
كثير تغير واذا كانت السدة فى المقعر كان معظم الثقل فى الماساريقا وان كانت فى المحدب
كان معظمه فى الكبد * العلاج ان كانت السدة فى المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة
كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج
٣٤٧ او البزوري بحسب ماترى من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر
ودهن لوز حلو * ومن الاشربة الجيدة شراب ديناري والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة
فى المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج
وقليل من لك البسر وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر قثاء وخيار
وهندبا بالسكنجبين وقرص الانبرباريس جيد * الاغذية مزورة زيرباج او هندبا مطجن بدهن
لوز محمض بقليل خل او مزورة حب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج
عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى والاكارع لصاحب السدد رديئة
٣٤٨ وان اقترن مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد وماء هندبا
نقع فيه حب الرمان وانبرباريس وزرورد * واياك ان تحبس الطبيعة بالقوابض فيزيد السدد
فيزيد الاسهال وسدد الماساريقا تعالج بعلاج سدد الكبد * النفخة والريح فى الكبد
يدل عليهما عدم الثقل والوجع التمددي وتحدث لضعف الهضم او غلظ المأكول *
العلاج يستعمل المسخنات القوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات * ضماد سنبل وزرورد
وجاورس يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود والحمام والشراب الصرف
مفترا ينفعه * وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء او سدد او ريح تمدد

٣٥٩ اوورم * اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد هلالي والفرق
بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة
ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة * العلاج
اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات من غير
مبالغة فى التبريد فيتحجر المادة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر
وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسد الرادعات الصرفة ثم بعد ذلك
تخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلو من قابض لئلا تنحل
٣٦٠ القوة او يتحجر المادة بتحليل لطيفها ولتحفظ هذه القوانين فى الاضمدة ايضا واياك
ان تسهل والورم حدبي اوتدر والورم مقعري فيعم الورم وافراط الاسهال يحل القوة
ويضعف واعتقال الطبيعة يولم بالمزاحمة نعليك بالتوسط * الاشربة اما فى الابتداء فماء
الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري انكان الورم حدبيا وقرص الانبرباريس الكبير
اوقرص الورد او الشراب الديناري والسكنجبين بحليب بزرقثاء وهندباء وبقلة وخيار
مستحلبة على السكنجبين اونقوع من انبرباريس وحب رمان وتمرهندي واجاص
وزهرنيلوفر وبزرهندبا مستحلبا بماء بزرقثاء ويحلى بسكر او بشراب نيلوفر وربما احتيج
٣٦١ الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما فى التزيد
الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد
فيهما مافيه التفتيح واما فى الانحطاط فماء رازيانج قد نقع فيه زرورد وانبرباريس او بقرص
انبرباريس كبير على شراب سكنجبين * الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر
ثم الهندبا المطجن بدهن اللوز محمضا بخل او مزورة حب الرمان او زيرباج *
الادوية الموضعية * ضماد صندل وزرورد وماء ورد وسويق وقليل خل ثم يزاد افسنتين
اوزعفران ثم يترك الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على الافسنتين والزعفران

٣٦٢ والعود ويعجن بماء القرنفل * واذا اردت الاسهال فلاشيء كالخيار شنبر بالمياه المذكورة
ودهن اللوز اومطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمرهندي وغاريقون وبزرقناء وهندبا
وافسنتين مصفى على ترنجبين اوشيرخشت وراوند ولايقرب الهليلج ولا السقمونيا
واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة بزرقثاء وخيار وبطيخ * واما الورم البارد
فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات ولابد من قابض يحفظ القوة وفى الابتداء
يقوى القوابض وفى الانحطاط يقوى المحللات ويدخل في اشربته واضمدته السنبل
والفوة والكلك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج اومطبوخ من قرطم
٣٦٣ وبسفايج من كلواحد ستة دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وخطمي وجعدة قناة
من كلواحد اربعة دراهم بزرقثاء وهندبا وانبرباريس وغاريقون وبزركرفس
من كلواحد درهمان يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما سكر عشرون
درهما راوند ودهن لوز من كلواحد نصف درهم * سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء وسببه
ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض ويتهبج الوجه والاطراف والاجفان
خاصة وربما فشا فى البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر فى البطن
وعدم ترتيب مجيء الطبع ويعرض فى اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف
٣٦٤ من علاج الاستسقاء * الاستسقاء مرض ذو مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء فتربو بها
اما الاعضاء الظاهرة كلها اومواضع تدبير الغذاء اوالاخلاط * وانواعه ثلثة اردءها الزقي
ثم اللحمي ثم الطبلي ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها فى الاكثريين الثرب
والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلد البطن
صقالة الجلد المبلول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجريها الطبيعي
فترجع الى غيره اما على سبيل الترشح او التبخير الذي يوجبه الاحتقان اولتفرق
اتصال يقع فى المجرى اولانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت

تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجد ها منسد ة فتنبعث الى البطن ٣٦٥
وسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فتخرج وتوجب
ماقلناه اوكثرة شرب اوذوبان من الاعضاء يتفق معه ورم المجرى المعتاد اوانسداده
ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضاء وقد يسبقه ضعف
هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا يلتصق مايتولد منه من اللحم بالاعضاء
فيربو ويلين لمسها واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوي
جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد وربما كان لقوة برد
خارجي اوبرد العروق اوامراض عرضت لها اوسدد كما يكون عن اكل الطين ٣٦٦
ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة اولغلظ المادة وعصيانها
على القوة المتوسطة واستحالتها رياحا وقد يكون لقوة حرارة تبخر الاغذية والرطوبات
قبل استيفاء هضمها ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة اوبمشاركة المعدة
اوالطحال اوالماساريقا اوالكلى * العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان
امكن ترك الخبز فهو اولى والاقليل من خشكار نضيج وهجر الاغذية الغليظة كالهريسة
والرؤوس والبهطة واللزجة حتى الاكارع ويجتنب الامتلاء البتة وقلة استعمال المائيات
حتى ان رؤيته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ٣٦٧
ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن والتعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور
مسخن مخرجا رأسه ليستنشق الهواء البارد والسكنى بقرب البحر المالح والتمرغ في رمله
والاندفان فيه والهجرة الى الحجاز وليعتن باصلاح اكبادهم وادرار بولهم وتعديل
مجيء الطبع فيهم واحتباسه خير من افراطه * الاشربة ماء الهندبا بسكنجبين بزوري
وقرص الانبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة والا خلط به ماء الرازيانج اوماء الكرفس
والشراب الديناري اوالاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الانبرباريس اوالورد

٣٦٨ اوعصارة الغافث *والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قد رحمصة فيبرأ في احد وعشرين يوما ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء نافع جدا وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك فبرؤا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية وقد عرض لامرأة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما تستحيي من ذكره فبرأت واقراص المازريون مشكورة لهم * مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين من كلواحد نصف درهم آخر للبلغم غاريقون

٣٦٩ وتربد من كلواحد نصف درهم ملح هندي ربع درهم * آخر للسوداء افتيمون وغاريقون وهليلج اسود واسطوخودوس من كلواحد نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا من كلواحد ربع درهم ويفرك بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرّات لئلا يضعف قوى معدهم واكبادهم * مدراتهم فوة وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا وقثاء وبطيخ * وقرص المازريون غاية تستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة * الاغذية كل جيد الجوهر لطيفه قليل الفضول كالفروج والدراج

٣٧٠ والنواهض من الحمام زيرباجا اوسكباجا اوبالزبيب والرمان الحامض والنعنع اومطجنا مبزرا بالابزار الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة * الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر وخل وبورق وربما زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على اطرافه * واضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالحمات والحمام المعرق واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا * امراض الامعاء الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن

من المتناولات امالادويه مسهلة اختلفت قواها ولكثرة اغذية اوجبت تخمة اولغذاء لزج ٣٧١
مزلق كالاجاص اولغذاء بشع الطعم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة الطبيعة
اولاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم وتدفع الغذاء ويعرف
ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلائي يوجد عقيبه خفة والريحي يكثر معه القراقر
والكائن من الاعضاء امامن عضو معين اوغير معين والكائن من عضو معين امامن الدماغ
بان ينزل منه مايفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوائب وعقيب النوم
ومع علامات النوازل واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته
ثم ان كان لضعف الهاضمة او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج ٣٧٢
قليل الهضم اوعادمه اولتشوش فعلها فتفسد الغذاء وتدفعه فاسدا اولضعف الماسكة
فلاتقوى على اقلال الغذاء فتدفع قبل الهضم وتخرج وفيه هضم مّا مع قصر مدة الثقل
اولضعف الدافعة فتخرجه قليلا قليلا متواترا لادفعة اولكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء
قبل وقته ويخرج معه رطوبات فقد تكون تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحة بورقية
ويفرق بينهما بطعم الفم وقد ينزلق الغذاء لقروح فى المعدة ويدل عليها وجع يزول
بنزول الغذاء وبثور فى الفم وقيح وقشور يخرجان بالقئ واكثر مايضعف المعدة
من سوء مزاج هوالبارد الرطب واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما وبين المعدي ٣٧٣
بان فيهما يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسية الغذاء ولاضرر فى المعدة
والطبيب المجرب لايشتبه عليه لون المعود بالمكبود والمعدي يكون كثيرا غير متصل
واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي
يتغير معه اللون والبول والفرق بينهما وبين المعدي ان الخلط المندفع عن الكبد
يكون كثيرا قليل المرّات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص وسبب الكبدي
امامن الهاضمة بان تبطل اوتضعف اوتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا اوازيد هضما

٣٧٤ بقليل اوفاسدا مع عدم النضج في البول اومن الماسكة فيخرج وقد ازداد هضما عن الكيلوسية ولم يطل بقاء الغذاء في الكبد اومن المميزة فيخرج غساليا اومن الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها اولورم اوسدد فلا ينفذ المجذوب ويشاركه في ذلك الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها بان الثقل اكثر في الكبد واميل الى الجنب وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يثقلها اولانفتاح عرق في الكبد او انشقاقه اوقطعه اوقطع في جرم الكبد

٣٧٥ عن ضربة اوسقطة ويعرف بتقدم ذلك اولخلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب وحدّة وقوة عطش اولكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع ويعرف ذلك ونوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد اوقيح اوصفراء اوخلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها لحمية لا تذوب بالنار واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد او الصفراء يقرح في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ واردءها

٣٧٦ ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد ولكثرة انصباب المرة اليه والسوداء تقرح في اربعين يوما وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة والبلغم المالح يقرح في شهر اولثفل يابس يخرج الامعاء ويعرف ان السحج في اي الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشرة فان كانت رقيقة فهو في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو دائما من الغلاظ والجرادة والخراطة تدلان قطعا على القروح وان كانت منتنة الريح دلت على تأكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة

وهوسليم يبرأ في الاكثر في زابوع وما دونه وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردئ ٣٧٧
قليل الافلاح وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة اولرطوبة
مزلقة واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة اولبرد خارجي
حابس للتحلل او حبس بواسير او قطع عضو او رعاف معتاد اولسدد في العروق
فلا ينفذ الواصل من الكبد فيد فعه الطبيعة اسهالا ومن البدني ماهو على سبيل البحران
فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك في قطعه خطر
ومن البدني ما هو لذوبان فيكون مع التهاب وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز
واختلاف الوانه وعدم علامات آفة في عضو يوجب اسهالا واذا كان الذوبان للحم شحمي ٣٧٨
كان صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك
ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة واذا كان لذوبان خلط حاد
كان صديديا مائيا ومن البدني ماهو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فتد فعها وربما كان
في خروج الوان كثيرة راحة واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون
مديا لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو *
العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات اوبالمغريات اومغلظات المواد وقد يحتاج الى المخدرات
وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات اوبالقيء اوبالتعريق وتعليق المحاجم ٣٧٩
على الاعضاء العالية وما كان بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره بما قلنا في التخمة
وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عدل بضده وما كان عن انصاج
عرق اوانشقاقه او قطع او قروح او فساد اغذية اوسدد كبدية اوما ساريقية اوبدنية
اونزلة اوضعف قوة بدنية عولج بعلاجه واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي
اوورمي اوان تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها فيكون ذلك سببا لتعفنها
ولا شيء حينئذ كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه

٣٨٠ حب رمان وززورد وانبرباريس وسفوف المقليا ثانافع للسدي وربما احتيج الى خلط
ماء الهند با بماء الكرفس اوالرازيانج اذا لم يخف من حرارة * الادوية الحابسة للاسهال
هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ المحمص والطين الارمني والطراثيث
والطباشير خاصة المقلو وحب الآس والعذبة والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة
لحية التيس وبزرقطونا وبزرريحان وبزرمرو وبزرلسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون المقلو
والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل
والبسر والبلح وحماض الاترج وربوبها واشربتها وقد تستعمل هذه الادوية
٣٨١ مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية ونقلا وقد تستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال
سحج فلا ايثار على المغريات كالبزور المقلية والطين الارمني * ومن المركبات
قرص الطباشير الكافوري والحماضي * وسفوف الطين ينفع السحج والمغص وسفوف
حب الرمان يقوى المعدة والامعاء * والزلقي ادويته شديدة القبض مشروبة وسفوفات
واضمدة * ورب الآس والسفرجل جيد ان له وربما ذرعليه سماق اوسفوف حب الرمان
اوسفوف من عفص وسماق وقشور رمان من كلواحد نصف درهم يسحق ويعجن
ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة وترك على الجمر حتى ينشوي ثم يسحق
٣٨٢ ويستعمل ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان
برب السفرجل اورب الآس وقد يستعمل من هذه الادوية عجة وماء الآس
وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده وتبل به خرقة كتان
ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج
الى استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعقابه القبض وليحترز في السحج
من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق * تدبير جيد مشترك للكبدي
والبدني والمعدي من حرارة اوخلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب

على شراب الصندل او التفاح او هما معا او شراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا ٣٣٣
محمص مفروك بدهن ورد عند خوف حدوث المغص وايضا حب رمان عشرة دراهم
خشب الصندل وزرورد وانبرباريس وحب الآس من كل واحد اربعة دراهم ينقع
في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء هندباء ثم يصفى ويستحلب بمائه بزر بقلة محمص
ويحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشعيرة كافور او قرص كافور
يلعق قبل شربه بقليل شراب التفاح ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد يقع فيه خشب الصندل
وزرورد او ماء السفرجل او ماء الآس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن ذلك
بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران ويلزم هذا التدبير خمسة ايام ٣٣٤
او ستة والغذاء فيها سويق بشراب تفاح او صندل او ماء شعير محمص بشراب تفاح او مزورة
حب رمان مدقوق او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بماء حصرم
او بحب رمان مدقوق او سماق او شعير مقشر محمص او بخشخاش محمص ان كانت القوة
ضعيفة واذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية
كشراب الآس والسفرجل وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه
وجوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه سفوف مقليا ثا وقرص العود جيد وسفوف
من سماق وعذبة وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسك وحب الآس وزرورد وكندر ٣٣٥
محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس او السفرجل *
الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد فالفراريج مطجنة مشوية
مبزرة بزرورد وكزبرة يابسة او بالسماق والكمون المحمص او مغموسة في ماء حصرم
وجميع الامراق لا تناسب المسهولين وانما تستعمل عند خوف العطش وكذلك
شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالابزار القابضة
جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والجبن العتيق المغسول عنه الملح اذا شوي

تا

٣٣٦ واخذمنه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين في بعض الربوب والاشربة اوالعصارات
القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الانافح ولا يضر مضرتها
وينفع السحج واكثر مضرته للعطش وليتدارك بالطباشيرا المقلو وبزر الرجلة محمصا
ويستعمل بعصارة الرجلة اويطبخ فيها * واللبن الحامض اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل
من ذلك ان يطفأ فيه الحديد المحمى والحصى المحماة واستعمل اصلح كيفية الخلط الحاد
وقطع الاسهال حتى في يوم اويومين ويجب ان لايستعمل مع الحمى واذا غذوت
المسهول فلم يزد نبضه قوة فلا تعالجه * السحج وقروح الامعاء * اكثرما يكون عن اسهال
٣٣٧ وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية
الجيدة اللبن المطفأ فيه الحديد حتى يذهب مائيته وقديزاد فيه صمغ عربي ونشا
وطباشير مقلوة * وقشور الخشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب انجبار اوتفاح اوآس
نفعت جدا * حقنة جيدة * شعير محمص ارز مغسول محمص ذُرة محمصة لسان الحمل
قشور الخشخاش زرورد جلنار خطمي حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار
بيض مشوي محلول في دهن ورداوشحم كلى الماعزاوهمامعاومن الصمغ العربي المحمص
والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم * دواء جيد شعير محمص
٣٣٨ وخطمي وزرورد وقشور خشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب انجبار اوشراب آس
اوتفاح وقد يستحلب به بزر بقلة محمص وقديزاد من البزور المحمصة ثلثة دراهم اومن
سفوف الطين ثلثة دراهم وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فانكانت القرحة
مع تأكل ووسخ احتيج الى جلائها بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمل
هذه الادوية المذكورة * المغص * سببه اماريح محتقنة اوفضل صفراوي اوبلغم مالح
جارد اوسوداوي غليظ لاحج اوقرحة اوورم اوحيات وقد يكون السبب في البدن
كله وقد يكون لغذاء يولد ذلك وقد يكون بحرانيا فينذر بالاسهال واذا ابيض البول

٣٣٩ فى الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة فى الدماغ ولا في شئ من الاحشاء
وهناك مغص فقد وجب ان يقع الاسهال واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه*
القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع
واكثر عروضه في معاء قولون وسببه اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه
يثقب بمثقب وكانها اودعت المعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا وسدة اما من ثفل
يابس جففته حرارة مفرطة فى الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او ييبس
او فرط تحلل بعرق او ادرارا وبطول احتباس اختيارا او لفقدان المنبه للقوة الدافعة
٣٤٠ كما فى اليرقان السدي او لاغذية جافة كالشواء والقلايا واماسدة من ريح تجويف الامعاء
غليظة تمددها فيكون مع خفة وانتقال من الوجع ونتوفي موضع من البطن وانتفاع
بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد واكثر القولنج عن ريح او ثفل واكثر تولده عنهما
وعن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء والارز
والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج والمدافعة بالريح وبالطبع
وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها وخصوصا الجماع
وقد يكون من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر
٣٤١ وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد يكون السدة من ضغط ورم فى الكبد او الكلى
او الطحال او فى البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او فى المعاء نفسه يعرف ذلك بوجود الورم
وقد يكون من التواء المعاء او زواله عن موضعه بفتق او بغير فتق واذا ابتدأ القولنج
قلت الشهوة خصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح والبراز
وحصل المغص وضعف الهضم والوجع فى الظهر والساقين ثم يقوى الالم فى الجوف
وفى الاكثر يبتدئ من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء
الى الكبد فلا يحصل بالشرب ري *العلاج اول شئ يبدأ به الحقن ولتكن اولا لينة

۳۴۸ فلا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية
باللبن على بعد حتى لا يشمها ثم يشربه دفعة ساد المنخرية وربما امتص قبل شربه قليلا
من اللحم المدقوق المقلي من غير ابتلاع ولكن بغير ملح ولا كزبرة فيهيج الدود
ويفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها وهذه الادوية مثل الشيح وورق الخوخ ومائه
والوخشيرك والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعنع والفوتنج والكبر والسعتر
والسعد والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات تستعمل
اذا لم تخرج بنفسها ومثل الطرائيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض
۳۴۹ تستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قيل يقتلها والخل
وخاصة خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها
وخصوصا ببعض الادوية وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج *ضماد جيد ترمس بري
وصبر وشحم حنظل تعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالى السرة
فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او بربه * فتيلة للدود الصغار شحم حنظل
وقنطوريون وملح حقنة قنطوريون وسرخس وافتيمون وبسفايج وقسط ومرو وقشر اصل التوث
من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت *امراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات
۳۵۰ واليها تنصب بالطبع ولانها مقلوبة الى فوق وموضوعة الى اسفل وقوية الحس *شقاق المقعدة
يكون اما لحرارة ويبس ويعرف بالتلهب والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان
وقوة الالم واما لثفل يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما لبواسير انشقت واما لقوة اندفاع دم اليها
فيكون مع سيلان مفرط * العلاج يعدل المزاج ويداوى الورم والبواسير ويسكن حركة الدم
ويلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل *الاغذية مثل الاكارع اومح
بيض نيمبرشت او اسفاناخ اومزورة ملوخيه* الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشادنج
اومح البيض اومقل ازرق ودهن نوى المشمس اوسنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر

تلطخ هذه بقطنة فاترة ويحترز من الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية الحموضة ٣٤١
او القوية القبض * واعتقال الطبيعة ضار لهم * استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف
ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مدة او لرطوبة ويعرف بترهلها
او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة
ولا برء له او لاسترخاء في العصب او العضلة او لتمدد ويكون مع صلابة * العلاج
يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون عن برد او رطوبة *
نطول جيد طراثيث وزرورد وخطمي وقشور الرمان وآس وقرظ وقسط ومر واذخر يطبخ
ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويذر عليها اسفيداج وزرورد وآس يابس ٣٤٢
ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يرى * خروج المقعدة
يكون اما لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة المشيلة * العلاج يعالج الورم
ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تدهينها بدهن
قسط او دهن ورد وترفد بقطن وتعصب لترتفع فان لم ترتد فيجلس في ماء طبخ فيه الملينات
ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي *
حكة المقعد يكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لقروح او لدود وقد تكون
مبدء للبواسير * العلاج ينقي البدن ويقتل الدود ويداوي القروح وينفع ذلك كله ٣٤٣
مسح المقعدة بالخل وحجامة العصعص * اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف
او صفراوي وقلما يكون مبتدأة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة
او قطع البواسير * العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد والشمع او مح البيض وربما زيد
فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم النحل المحلول في دهن الورد
فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج
والخبازي وزهر البنفسج ويجب ان يبط قبل النضج لئلا يصير نواصير * البواسير تنقسم

٣٤٤ الى ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار والى عنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون والى
توثية رخوة دموية وايضا الى ناتية وهي احمد والى غائرة وهي اردء وايضا الى منفتحة
سيالة والى عمياء لا تسيل واكثرها من السوداء والدم السوداوي فان تولدت من البلغم
كانت كنفاخات بطون السمك والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم
والعنبية بين بين ولا بد فيهما من انفتاح عروق المقعدة وسيلان دم البواسير ولا يقطع الا اذا
احسن الضعف وضعفت حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الآكلة والجنون
والصرع السوداوي ومن الجمرة وذات الجنب وذات الرية والسرسام واذا احتبس الحمرة نخ
٣٤٥ المعتاد منه قبل وقته خيف منه شيء من ذلك وخيف الاستسقاء والسل واذا احدث
لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان المبسورين بين الصفرة والخضرة *
العلاج ينقى البدن حتى يفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين
واستفراغ السوداء ويصلح الطحال والكبد ويلين الطبيعة * والادوية الموضعية الباسورية
منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع
وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات * اما المسقطات فانما تستعمل
عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس ما كان معتادا
٣٤٦ من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل ديك برديك والفلدفيون وما اشبههما
واذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط وينثر الزنجار
فيسقط التوثية ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان
والعفص وزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي
والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج
والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع وحينئذ
يدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق المابض ثم يمرخ بادهان سنام الجمل

٤٠٧ اومخ الايل اودهن نوى المشمش المر اودهن الخوخ والمقل افراداومجموعة
ثم تستعمل المفتحات وهي مثل ذرق الحمام والقنة ومرارة البقروبخورمريم
وفصد الصافن وربما فتحها وحده * واما الحوابس فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها
دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلناروالكندروالصبرووبرالارنب ونسج العنكبوت
والاقاقيا والعفص ويجب ان يذرويشد الى ان يختم والانجبار وشرابه عظيم النفع في
قطع الدم من اي عضوكان وخاصيته انه لايعقل الطبع * واما المدملات فهي الادوية القابضة
وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقداشرنا اليهامرارا * الاغذية يمنعون عن اكل
٤٠٨ كل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابزاروالتوابل ويلزمون اكل مايسرع هضمه ويجود
غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيد باجة وزيرباجة وجوذابة * ومح البيض النيمبرشت
يوافقهم * الزحير منه حق عن ورم حاراوخلط لاذع صفراوي اوبلغم مالح اوبردنال الموضع
اوصلابة مركوب ومنه باطل عن ثفل يابس محتبس يؤلم الامعاء اخراجه بالعصر
وربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاغراس وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل
فيوهم ذلك خروج عصارة الثفل اسهالا فربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحق
من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة وربما كان
٤٠٩ معه مغص دائم لايزول بخروج مايخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة الشهوة وخروج
ثفل يابس كالحمص اواكبرمنه في حال الزحيراوقبله وتقدم الاغذية اليابسة
المجففة للثفل * ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهماابتلاع حبات من حب الخرنوب
فان خرجت فهوحق اذلاسدة وكذلك غيره من البزوركبزرقطونا * العلاج اماالباطل
فتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماءاصول الخطمي ولعاب حب السفرجل اومعجون
بنفسج بماءحارقداغلي فيه اصول الخطمي اوحب السفرجل وربما احتيج الى عسل خيارشنبر
وحب السفرجل بدهن اللوزاوالكثيراورب السوس وربمايكفي فيه الماء الحاروحده يشرب

٤١٠ ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة وليجعل فيها المقل الازرق والغذاء مثل الملوخية
والاسفاناخية اوخبازي اواسفيدباج *واما الحق فما كان لبرد فقيروطي بدهن قسط
وتكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة اوالنخالة المسخنة ويجلس في ماء حار
قد اغلي فيه كمون واذخروبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة
اويجلس على آجرة محماة اولبد محمى *وللشراب الصرف بالكمون نفع عجيب شربا
ونطولا خصوصا للقابض منه وما كان لحرارة اوخلط حاد فنطول من قشور الخشخاش وخطمي
وزرورد ويحبس ماينصب اليه وفتائل الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل وقيروطي
٤١١ بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين اوثلثة
وعلاج الورم وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد ومح البيض ومقل ازرق
مفترا* واكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره البارد
وكل مايولد خلطا غليظا* امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما*
اليرقان تغير فاحش من اللون الى صفرة اوسواد اواجتماعهما وسببه كثرة الصفراء
اوالسوداء اوامتناع استفراغهما اواحدهما واكثره قديكون لاغذية وقديكون
لغيرذلك اما الاغذية فكل مايولد الصفراء اوالسوداء بذاته اوبسرعة استحالته واما
٤١٢ غيرالاغذية فاما البرد بدني يجمد الدم سوداء اولحر يحيله صفراء اويحرقه سوداء
وذلك اما لمزاج الكبد اولمزاج البدن كله اوبسبب غريب كلسع الجرارة والحية
وضرب من الزنابير واما لافراط حرارة الهواء اوبرده *واما امتناع الاستفراغ فاما السدة
في مجرى الكبد الى المرارة اومجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع فى الثاني
يبيضّ دفعة واما في مجرى الكبد الى الطحال اومجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما
بان الشهوة فى الثاني تسقط دفعة والسدة قد تكون لورم وقد تكون لغيرورم ومادة اليرقان
ليست عفنة والا اوجبت الحمى *العلاج يعدل المزاج المولد للمادة ويداوى السم

ويفتح السدة بما ذكرناه في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء ٤١٣
والتعريق بالحمام والجلوس في الآبزن * الاشربة ماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس
بالسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمانين بالسكنجبين او السكنجبين وحده او ديناري
او ماء شعير بشراب الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند بسكنجبين واقوى منه
غاريقون وراوند وبزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج مائة وسبعون درهما
يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر قثاء وخيار وانبرباريس
من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر
درهما لب خيار شنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند * آخر ٤١٤
للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج * آخر افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند
وحجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر
مقيء فجل منقوع في سكنجبين بماء حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار *
المعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس ثم يمشي حتى يحمى
ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وفوة ونعنع فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر
ودوام الجلوس في الآبزن نافع * الاغذية مزورة زيرباج او سمك بزيرباج او مزورة
حب رمان او هندبا بخل وسكر او هندبا مطجن بدهن لوز محمض بالخل او غير محمض ٤١٥
او ماء شعير بسكر او خس بخل او فروج بحب رمان وزبيب او بزبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم
لادراره والخراطين المجففة تبرئ في الحال * الادوية الموضعية مما يغسل العين
من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثؤلول او التحام
او لحم زائد لم يرج برؤه * ورم الطحال ونفخته ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم
لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون من بلغم او صفراء وهما نادران
واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم والنفخة بالثقل وان الورم

٤١٦ يوجعه المس والنفخة يسكنها وربما حدثت حينئذٍ القرقرة وسببها احتباس الرياح
فى الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا
وقل مايعتريهم النوازل ويعرض للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة
الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة وان يبرد طرف انفه واذنيه لرقة دمهما
وسرعة قبولهما البرد واذا اعظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعفت الكبد
وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة ودقت الرقبة وتطأطأت وكلما كبر الطحال
يجف البدن وكلما صغر سمن البدن * العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال
٤١٧ والمفتحة القوية لانها ينكسر قوتها بمرورها فى الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا
ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلثة كفوف فيبرأ في قريب
من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبرءه في احد واربعين يوما *
الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر والشراب الديناري
والسكنجبين الساذج اوماء الرازيانج والكرفس بالسكنجبين العنصلي اوسكنجبين عنصلي
وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخة فانكان معه حرارة قوية فحليب
بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين
٤١٨ واما بزر الهند باء فقد قيل انه يضر الطحال * الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن
ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان ويلزم الدجاج
المسمن والفراريج وخصوصا المخصية والخل في بعض الاوقات بالتين او بالشمار او بالكبر
وللكبر خاصية عظيمة فى النفع * الادوية الموضعية * ضماد جيد اشق اسقولوقندريون
وله خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل بخل عنصلي بعد الحمية والتلطيف والمداراة
اياما ودخول الحمام وخلخلة الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة وربما زيد فيه بورق
وكبريت * كماد للنفخة ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعة تسخن ويكمد بها

٤١٩ ور بماينفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها * امراض الكلى والمثانة * علامات
احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق وعطش
وعلامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات هزالها هزال البدن
وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين علامات رياحها وجع وتمدد بلاثقل
وخفة على الخوى وانتقال الوجع * علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة
في موضعها وقوة صبغ زائد على مايوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله
وتقدم المسخنات * وعلامات البرودة بياض البول كما قلنا فى الكلية وكثرة الحاجة
٤٢٠ اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات * علامات اليبوسة تقدم الامراض
والاسباب المجففة وقلة البول * علامات الرطوبة سلس البول وغلظه * والبارد
ينفعه الحار وعلى هذا القياس * الحصاة * والفرق بين حصاة الكلى والقولنج
قديقع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون للكلية والفرق
بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلي يبتدئ من اعلى وينزل الى حيث يستقر
من اي جنب كان والقولنجي يبتدئ من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط والقولنجي
يخف على الخوى والحصوي يشتد والقولنجي قديكون دفعة ويتحرك الى جانب
٤٢١ والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت والقولنجي ينفعه لين الطبيعة وخروج الريح كثيرا
والحصوي لاينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والحصوي يتقدمه بول رملي والمظهر
والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح * حصاة الكلى والمثانة علامات
حصاة الكلى ثقل فى القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة وبول فيه رمل احمر
علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما وانتشار القضيب
وكثرة العبث به ويشتهي البول عقيب الفراغ منه فاذا تعسر البول سهل بغمز العانة
وتشيل الوركين وادخال الاصبع فى الدبر وتنحية الحصاة وبول فيه رمل رمادي

٤٢٢ والسبب المادي لها بلغم غليظ لزج اوصدة او دم وهماناد ران والفاعل حرارة
قوية محجرة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية
والصفرة والكلوية تكثر فى المشائخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة بخلاف الصبيان
لان قواهم الطبيعية قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا تقوى
اذا كانت فى المثانة لانها في طرف البدن والمثانية فى الصبيان والشبان اكثر
لان قواهم يقوى على دفع موادهم الى اسافل الاعضاء والمشائخ اغلظ اخلاطا *واكثر
من به حصاة الكلى سمين واكثرمن به حصاة المثانة نحيف والنساء يقل فيهن حصاة المثانة
٤٢٣ لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه * ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم
ولخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث * العلاج
يمنع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات
لئلا يجتمع شيء يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقترن بها مدرة لتوصلها
وذلك كبزر الكرفس والفوة ولكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط به
مايثبته فى العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل مافيه دسومة ولزوجة
وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي
٤٢٤ فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحلل القوة فينبغي
ان يخلط به مايسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس اوبالتخدير كالخشخاش *والطبيعة
باذن خالقها تستعمل كل دواء فى الاليق به* ولنعد الادوية الحصوية وهي الحسك والقسط
وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون وبرسياوشان *
ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقه كالهباء ورماد قشر البيض
ساعة انفتاحه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الموجود فى الاسفنج ودواء يسمى
يد الله لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه وآخره

ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره ٤٢٥
من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا * والعصفور المسمى
باليونانية اطراغوليديطس واظنه المعروف عندنا بابي فضيل على ما وصفوه في الكتب
ولعله هو الذي يعرف بصفراغون بالافرنجية يؤكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة
جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى * وادوية حصاة المثانة
يجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل
بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج وادوية
تركب من هذه على القانون المذكور ويجب ان يدام الآبزن والنطول بالمرخيات ٤٢٦
ليلين المجرى ويسهل خروجها فيسكن الوجع * قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما
بموضع الوجع والرائحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور
وتكون في الاكثر عن سحج حصاة وقد تكون عن خلط لذاع وانفجار دم * العلاج
ينقى البدن بالقيء والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية
فلا يقربوا الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما يستحيل
خلطا حادا ويلزموا التفه كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقللوا اللحم
فان لم يكن بد فبشعير مقشر او حنطة وجميع المحركات رديئة وخصوصا الجماع ويستعمل ٤٢٧
بكرة كل يوم ماء شعير مبزر او ساذج بسكر وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع وذلك
بمثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او قراسيا بحليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء * ولا يبالغ
في المدرات حتى يحصل النقاء * اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية
وقد تكون بلغمية وقد تكون صلبية سوداوية مبتدأة وانتقالية من الدموية الى الصلابة
وجميع اورام الكلية يسرع الى الصلابة كيف لا والكلية بيت الحصاة وايضا قد تكون عامة
في الكليتين جميعا فيعم الآفة والوجع وقد تكون في احداهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو

ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة ن

۴۲۸ فی الیمنی وانکان یسارا وبقرب المثانة فهوفی الیسری ویعسر النوم علی جانب الکلیة الوارمة
واذانام علی الجانب الآخر احس ثقلا معلقا فی الجانب الآخر وایضا قدیکون الورم
في جمیع اجزاء الکلیة وقد یکون في ناحیة الظهر وقد یکون في ناحیة الامعاء وربما بلغ
الی ان یوجب القولنج واحتباس الطبع وقد یکون داخلا بقرب الغشاء * والورم الحار
یصحبه حمی لا زمة اوذات فترات بلانظام واقشعرار یخالطه التهاب وتوة وجع وربما
شارکها الدماغ فاختلط الذهن فاذا صارت ذبیلة عظم الثقل والوجع والحمی
فاذا انفجرت زالت الحمی وحصل نافض للذع المادة وربما اوجبت حرارة ما بسخونتها
۴۲۹ واذا کان البول في اول الحمی رقیقا ابیض مع سلامة الدماغ والاحشاء والکبد
وعدم الاسهال فالکلیة وارمة واذا دامت الرقة فالورم یجمع او یصلب والورم البلغمي
یکون فیه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اکثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل والصلب
یکون الوجع فیه اقل مع خدر فی الحقوین والورکین وضعف فی الساقین * اورام المثانة
یقل حدوث الورم فی المثانة واکثر ما یکون حارا من دم اوصفراء اومن اختلاطهما
وعلامته ثقل فی العانة وانتفاخ ووخز ونخس وضربان وبرد اطراف واحتباس البول
وخصوصا مضطجعا اوتعسره واسهله عند القیام وقد یعظم حتی یحبس الطبع فان لم ینفجر
۴۳۰ ولم ینضج قتل في اسبوع ویعرف النضج بنضج البول لان الطبیعة تشتغل بالورم فلا تفعل
فی البول الابعض نضج والانفجار ببول القیح * العلاج یبدأ اولا في علاج اورام الکلی
والمثانة بالفصد والاستفراغ والقيء وتلیین الطبیعة واجتناب کل حریف وحاد
والمدرات القویة * الاشربة ماء الشعیر المبذر بالسکر اوبشراب بنفسج ونیلوفر ولعاب
حب السفرجل اوحلیب بزر بقلة وخشخاش وقثاء علی شراب اجاص اوقراصیا
واذا جاوز الایام الاول فماء الشعیر الساذج بالسکر اوبشراب الهلیون واذا انفجر
فالمدرات القویة کبزر البطیخ والقثاء والخیار بشراب قراصیا وقد یحوج الی السکنجبین

٤٣١ فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل ليجلو وينقي ثم البزور المدرة الحارة
كبزر الرازيانج والكرفس تستعمل مع بزر الخيار والقثاء والبطيخ ثم يستعمل المدملات
كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب القراصيا *
المسهلات ماء الهندبا بلب الخيار شنبر ودهن لوز او مغلي بلب خيار شنبر ودهن لوز
او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثاء وهندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج
يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز او القرع * الاغذية في الابتداء ماء الشعير
بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش
٤٣٢ او ملوخية بدهن لوز * الادوية الموضعية اما في الابتداء فنطول على القطن والخاصرة
او على العانة من خبازي وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ وينطل بمائه
ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم
حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط * جرب المثانة يدل عليه
حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم *
العلاج ما قلناه في القروح * جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف
وسقوط نبض * العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي
٤٣٣ ومما هو بالغ كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد
حطب الكرم والقيصوم او لبن التين المجفف في نطول او مزروق في شيء من المياه
كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم
او طبيخ السذاب او ماء الحمص * خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر
يعرض منه سلس في البول واحتباسه * العلاج خصى الارنب يابسة في شراب ريحاني
او حنجرة الديك محرقة بماء فاتر والغالية جيدة * ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم
وتولد النفخ او لاغذية نافخة * العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة وتطليها بمثل

٤٤٠ مالايطيق حمله فتدفعه ولايزال جذب ودفع وقديكون من برودة ويكون معه عطش
لكن اقل وهوقليل نادر واذادام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما
اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات * العلاج الترطيب
والتبريد بجميع الربوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة والسكون الى الهواء البارد
وجميع ماقلنا في سلس البول واذاتحسيت ثلث بيضات قد نقعت فى الخل يوما بليلته
نفعت جدا * تقطير البول حالة بين العسر والاسترسال وسببه اماحدة البول فلاتمهل
الى حيث يجتمع ولاتصير الطبيعة على دفعه بالتمام لضعف المثانة ا وضغط الورم اوثقل
٤٤١ اوالقروح اوالجرب اوفقدان الحس كمايعرض للمبرسمين ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض
في الشتاء * العلاج علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح
والجرب وتعديل مزاج المثانة * امراض اعضاء التناسل * علامات امزجتها اما الحارة
فشدة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر
الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة الانزال واما البارد فاضدادذلك واما الرطب فرقة المني و
كثرته وضعف الانعاظ واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني * كلام في المني * المني
يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك يضعف منه خروج المقدار الذي لايضعف
٤٤٢ خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة فى الذكوري والمنعقدة فى الانوثي وجالينوس
يزعم ان كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة فى الذكوري اقوى والمنعقدة فى الانوثي
اقوى وليس كذلك والا امكن التكون من مني احدهما وحده * فى الانتشار سببه امتداد
عصب الذكر طولا وعرضا لماينصب اليه من ريح كثيرة يسوقها روح كثيرة شهوانية ويصحبها دم
كثير ولذلك يحمر ويثقل ويكثر ذلك فى النوم لكثرة الريح والروح فى الشرائين لعدم
تحليل اليقظة ويكثر في آخر النوم لكمال الهضم فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات *
ويعين على الانتشار كل مافيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة فى العروق وكثرة استعمال

هذا العضو تعظمه وتركه يزبله ويهزله * في الشهوة سببها كثرة المني اوحدته وتشوق الطبيعة ٤٤٣
الى دفعه او كثرة ريح تنفخ الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا وتخيل
مستحسن * نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حدته او من العضو بان
يسترخي ولا ينتشر اولقلة الريح والروح النافخة اولضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع
اوهام لبعض المجامعين او احتشامه اووهم سبق بالعجز عنه اودوام تركه فاهملته الطبيعة
كاللبن في الفاطمة * العلاج يجب ان يقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة انكان ضعيفا
ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ
ليقوى العصب والشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم وانكان السبب قلة النفخ ٤٤٤
اما لافراط البرد فاستعمل لذلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها
ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل بالزنجبيل والدارصيني واما لفرط حرارة عدلت
بالابزنات والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلى واللبن وانكان السبب سوء مزاج عدل
بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب كل مايضر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء
وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل مايجفف المني اويحلل الرياح كالسذاب اليابس
والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها
والمخدرات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزرقطونا وانكان السبب كثرة الترك ٤٤٥
تدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها
على الادوية اذ منها يتكون المني * ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجر والفجل
والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم
وحب الزلم والباقلى والحمص واللوبيا والقرفة والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر
والبندق والفستق والكثيراو الحلتيت وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع
للمبرودين والبهمنان والقسط والرشاد والزرنباد وخصى الثعلب والشقاقل والزنجبيل

٤٤٦ وخصوصا المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل والاسقنقور وخصوصا
اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج والدجاج النيمبرشت
ببعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على
صفرة البيض النيمبرشت او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا اللتي للعصافير
والدجاج والبط والحملان تستعمل بملح الاسقنقور وقد رحمصة من انفحة الفصيل بماء فاتر
عظيم فان اذى اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين
يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبرودين بالزنجبيل
٤٤٧ والشقاقل وماء العسل جيد وخصوصا بماء اطفئ فيه الحديد مرارا كثيرة والشراب الحديث
والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه فى الحال
ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا
كثير المني * ومن المركبات المثروديطوس ودواء المسك وثلثة مثاقيل من
جوارش البزور في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة * الاغذية لحم الضأن
بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلى مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان
وملح الاسقنقور والزنجبيل اوجوذابة والجدي الذكر السمين والدجاج المسمن
٤٤٨ والفراريج المسمنة والهرائس والعصائد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالهليون
والبيض بالكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثاء والخوخ
واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة
كالعنب وليجتنبوا القوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس * والنعناع
يقوي اوعية المني ويثير الشهوة ولحم النسر غاية * النقل مثل الفستق والبندق
وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها * حلواء فستق وقلب الصنوبر
وبزر الجرجير والجزر يغلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر

٤٤٩ بالغ * الاشربة الشراب الزبيبي والشراب الحديث الحلو ويؤخذ جزر وجرجير وتين
وشلجم ويطبخ ويوخذ من ماءها جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى بسكر ويستعمل الادهان
والمشمومات دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها
او ببعضها الشرج والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات
فتنفع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع * حقنة رؤوس والاكارع وحنطة
وافراخ الحمام جزء جزء وجرجير ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر
ربع جزء ربع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرأ ويضاف اليه لبن وسمن وشحم
٤٥٠ كلى الاسقنقور ودهن الناردين ثمن جزء ثمن جزء ويحقن بها مستلقيا وما كان بسبب
رخاوة القضيب فان كان يتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة وان كان لم يتقلص
فلا برء له * كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة
وانما يعالج ما كان اما من قروح في آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء حكة
في فم الرحم فلا تهدأ الا بالجماع واما من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة
كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان من ترك الجماع اجتمع له مني كثير
يفسد الدماغ بتبخره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه ودماغه
٤٥١ فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويخدر بمثل عصارة الخس والتضميد بزهر النيلوفر
والتطبيل بمائه وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها
ادوية باهية لتوصلها كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة
وقلة القدرة على الجماع * قد يكون ناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يهيج الشهوة
ولا يتولد النفخ لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني او يبطؤ جدا ومع ذلك يحتلمون
كثيرا لسخونة المني عند النوم * العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة * وللادهان المذكورة
في ذلك نفع بين * سرعة الانزال قد تكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع وقد تكون لحدته فيخرج

۴۵۲ بحرقة ويعينه سعة المجاري * العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب المزوج
واستعمال الجماع * كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة
قاصرة عن التحليل * العلاج ينفعه جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر
قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر وللخس تأثير قوي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج
والتطيل بمائه اوغيرذلك ممافيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير * العذيوطهوان يكون
كثيرالشبق رخوالمقعدة فاذا جامع استرخت بفرط شهوته فالقى زبله * العلاج يتفقد نفسه
قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحتقن
۴۵۳ بالحقن القابضة المقوية للمقعدة * الابنة تعرض لمن اعتاد ان يطأه الرجال ومنه كثير
قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل فمنهم من يتمكن بذلك من
ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من
لايحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه اقول ولايبعد
ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لاتزول الابالمني كمايعرض للنساء في فم الرحم
ولهذا قديكون بعض هؤلاء كثيرالنفس قويا على الجماع والمستكثرمن اتيان زوجته
في الدبر غيرآمن من ولد ذي ابنة * العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه
۴۵۴ في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وماكان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك
وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج
واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضاء صورة الذكران
وربما كانت اعضاءه اجمل من الذكران * تدبير من استكثر من الجماع فاضره
ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضأن والبقر معين
على انعاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك رعشة دهن ومرخ بماذكرناه للرعشة
ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام ويفتح

عينيه فى الماء العذب * معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحارة ٤٥٥
ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك العلق والخراطين المجففة
وضرب من اللبلاب * معالجة امراض تختص بالنساء تضييق القبل عود وسعد وآس وراسن
وقرنفل ورامك وقليل مسك يعمل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه
بحيث يعيد البكارة عفص فج جزءان فقاح الاذخر جزء يتحمل به في خرقة كتان مبلولة
بشراب قابض * مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني
ويبل به خرقة كتان ويتحمل به وهو مطيب مسخن والكرمدانه عجيب في ذلك *
الملذذات ريق من اخذ في فمه كبابة او حلتيت او عسل الاملج او عسل عجن به سقمونيا ٤٥٦
وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير * امراض الرحم * علامات امزجتها
اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل
على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد
والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين وسرعة النبض
وانصباغ البول فى الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته او سواده
وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة
سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان * العقر ٤٥٧
سببه اما من المني لقلته او فساده او كونه ممن ليس بصحيح او من سكران او شيخ او صبي
او كثير الجماع او مؤوف الاعضاء فلو بدل الزوج علقت وقد يكون الفساد منهما معا
على وجه لا يتعادلان وقد يتفق آخر يعدل خروجه عن الاعتدال فتعلق واما من الرحم
لسوء مزاجه واكثره عن البرد او لسدده او ميلانه او انضمام فمه او ورمه او لزلقه لرطوبته
المزلقة او لمزاحمة من ريح او لكثرة شحم الثرب واما من القضيب لقصره او فرط
طوله فيبرد المني فى المسافة الطويلة او لفرط سمن الرجل او المرأة فلا يصل منيه

٤٥٨ الا القليل واما لآفة في المبادي كضعف الدماغ او القلب او الهضم واما لخطاء طرأ
كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض نفساني كالغم والخوف الطارئ بعد الاشتمال
وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخر به الرحم في قمع وعدم الاحساس
بطعم الثومة المتحملة في الرحم ولا برائحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة
بثقل محسوس ورطوبة الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج
وبوجع يحصل عند المباضعة والانضمام يظهر للحس والورم يكون معه ثقل وانتفاخ
وحمى وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة فحدث كرب وغشي وفواق وقيئ وفي اي
٤٥٩ جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها * والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود
بالعكس * العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل فينبغي ان يلزم الرجل المرأة
بعد الجماع ساعة ليستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها مدة
وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي
اخترناه فان كان سبب العقر سوء المزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات
والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل واما البارد
والرطب وهو الاكثري فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس
٤٦٠ ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة
والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم
عدل البدن ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان تجامع على هيئة الراكع وما كان
لاورام الرحم او سددها او ميلها فما نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمها
استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات وادخل فيه ميل من اسرب
وغلظ دائما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وكثر جماعها وما كان
لرياح فالكموني وشراب الاصول ومياهها والشراب الصرف * ذكر ادوية تعين على الحبل

نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل عجيب ولتشرب عند الجماع اوقبله ٤٦١
وبزر السيسا ليوس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين
على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره وفرزجة من مرارة الذئب او الاسد قدر
دانقين وايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن البان
ودهن السوسن كل ذلك جيد * علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع
عليه الذباب ويأكل منه ورائحته كالطلع او الياسمين * علامات الحبل واحكامه ان يتوافى
الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسة وكانما امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا
ويرتفع الى فوق وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ٤٦٢
ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل وينقطع الحيض او يقل وتيأخر ويعرض الغثيان
والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة
بعد شهر او شهرين وفساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك فى حمل الانثى اكثر
ثم اذا عظم الجنين تغذى بدم الحيض فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة
ان تسقى ماء العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا
وكذلك ان تبخر متزملة بثياب من قمع او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست
رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثومة على الخوى فان لم تحس بطعمها ٤٦٣
ورائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش
وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل
يكون الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك
اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم فى الرحم * سبب الاذكار وعلاماته غزارة
مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة الجماع وقت طهرها والبلد
والفصل البارد ان والريح لشمالية وسن الشباب دون الصبا والشيخوخة * والحبلى بذكر

٤٦٤ انشط واحسن لونا واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس الثقل فى اليمين وعظم الثدي
الايمن اولا واحمرار حلمته والتي حملت بالانثى كانت ثديها ابيض ويكون اللبن
غليظا ابيض وتحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى
ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى
بعد اربعة * علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث
في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين اوعدمها * الاسقاط سببه
اما بادئ من ضربة اوسقطة اووثبة شديدة وخصوصا الى خلف اوحركة نفسية مفرطة
٤٦٥ كغضب اوحزن اوطول المقام فى الحمام اوفرط حر الهواء اوبرده اوشم رائحة ماكول
ولم تطعم منه واما بدني كالاسقام اوفرط الخلو اما الفرط جوع اواستفراغ اوفصد اوفرط
امتلاء اوتخم اوفرط جماع واما لفساد حال الجنين بان يضعف اويموت فيدفعه الطبيعة
واما لحال الرحم لسعة فمه اولكثرة رطوبته فيزلق الجنين اولرياح اولسوء مزاج كحرارة
محرقة اوبرودة مجمدة واذا علقت النحيفة جدا اسقطت قبل ان يسمن والمعتدلة البدن التي
تسقط فى الشهر الثاني اوالثالث تكون نقر رحمها مملوة مخاطا فلايقدر على ضبط الطفل لكنه
ينهتك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا ضمر احدهما والحبل توأم
٤٦٦ سقط الذي فى الجانب الضامر * تدبير الحوامل لتمنع الفصد والاسهال وخصوصا
قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه ح يكون اضعف كالثمرة عند ابتداء
تكونها وانتهائها وان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود وانكان هناك
سبب يوجب الاسقاط بسوء المزاج او الضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة
وانكان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثري فليترك المرق والفواكه والحمام وينقى الرطوبات
بالاسهال والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار * الادوية الحافظة للجنين
عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والمثروديطوس

٤٦٧ ودواء المسک والبهمنان والدرونج والزرنباد ويعتنى بتليين طبائعهن لئلا يحتبس
فيزاحم الجنين ويتعهدن المشي الرقيق ليتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض
ويحرم عليهن الحمام والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر
والترمس والحمص والسمسم والكرفس ويأكلن الخبز النقي واللحم الحولي اسفيدباجة
والسفرجل والكمثرى ينبه الشهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني
كل ذلک جيد * تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة
وتغرق فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بها فى القبل * ذكر الادوية المسهلة
٤٦٨ للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرأة من قشور الخيارشنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها
والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع جند بيد ستر بالغ وكذلک
ان امسكت المرأة في يدها اليسرى المغناطيس اوتبخرت بحافر الفرس او الحمار
اوبعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل
ان علق الاصطرک الافرنقي على فخذيها لم يصبها وجع وقيل الخرزة المتخذة
من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية
اوزبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين * واذا اردت اسقاط المشيمة
٤٦٩ فضع فى الانف دواء معطسا وامسک المنخرين والفم * واذا دام الطلق اربعة ايام
فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد فى الفرج
وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة
سهلة وان مال الى فوق والى الصلب فهي عسرة * [a] كثرة الطمث اما لامتلاء البدن
من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن

---

[a] قوله كثرة الطمث الى قوله يفوت المصلحة لم يوجد في اكثر النسخ

مع سيلانه قويا واللون بحاله لا يتغير ولا يحبس ما لم يظهر ضعف فی النبض وتغير فی اللون ۴٧٠
واما لرقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وصفرة اللون ورقة ما يسيل وحرقته
وسرعة خروجه وصفرة لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق
واما لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق كتفتيح الصفراء لها وعلامة
كل واحد منها ان تتحمل المرأة بالليل قطنة ثم تنظر اليها بعد جفافها فيظهر عليها
لون الخلط الغالب وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير فی الرحم
واما القروح فی الرحم واما بعقيب عسر الولادة * وعلامة البواسير والقروح وعلاجهما
يجيء في موضعهما * العلاج اما الامتلائي من كثرة الدم اذا افرط ففصد الباسليق ۴٧١
وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقي اقراص الكهربا
بالاشربة القابضة المطفئة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان وشراب الفواكه
والحماض ايها اتفق * الاغذية سماق بالفروج او العدسية بالعناب المحمض
بالانبرباريس او ماء الرمان الحامض * الفواكه الرمان المز والتفاح المز والفرزجة الممسكة
للحيض المتخذة من السك والجلنار والشب اليماني وتنكار الصاغة والعفص وقشار الكندر
والاقاقيا ودم الاخوين وطين ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق الآس يعجن بماء
لسان الحمل والا بصفرة البيض ويتحمل واحد بعد واحد حتى ينقطع باذن الله تعالى ۴٧٢
علاج رقة الدم وحرقته مثل النوع الاول تسقى الاشربة والربوب الحامضة المطفئة المغلظة
للدم والاغذية كذلك الا الفصد اما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم
والسوداء بمسهلاتهما والتدبير الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة
فعلاجه علاج النوع الاول من الاشربة والاغذية والشيافات والادوية النافعة للقروح
والشقوق فی الرحم * احتباس الطمث اما لقلة الدم وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون
وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك

واما لغلظ الدم من البرودة واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن ٤٧٣
وبياضه وخضرة الاوردة وكثرة البول وبلغمية البراز وثقل النوم واما السدة في افواه
عروق الرحم اما من حر مجفف مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او من برودة
مجففة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض وبرد العرق وسائر علامات سوء المزاج البارد
او من يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق واما الورم في الرحم
او رتق او قروح اندملت فسدّت افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة*
العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع البدن الى حاله الطبيعي
ويكثر الدم في البدن اما غلظ الدم فيعالج بالادوية المسخنة الملطفة مثل بزر الكرفس ٤٧٤
والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكطرامشيع ونحوها تغلى وتصفى على السكر
وتشرب وتقعد في المياه التي طبخت هذه الادوية فيها وتكمد ايضا بالافاويه مثل السنبل
والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط بعد ان يدق
ويطبخ ويصر في كيس ويوضع على العانة ويفصد الصافن ويحجم الساقان قبل النوبة
بيومين واما السدة التي من الحرارة فيعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندبا والراوند
وبزر الخيارين بشراب السكنجبين السكري* والتي سببها البرودة بالمفتحات الحارة الملطفة
مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص المر واما الذي من يبس ٤٧٥
فيعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم فنذكره عند ذكرنا
ادوية الاورام واما الرتق ايضا فنذكره في موضعه واما التي من القروح التي اندملت
وسدت افواه العروق فلا ينجح فيها المعالجة الا بالفصد واما الذي سببه افراط سمن
فعلاجه التهزيل والرياضة وسقي ما يدر عند قرب النوبة* الرتق الرتقاء هي التي يخرج
على فم فرجها شيء زائد عضلي او غشائي يمنع من الجماع وسببه اما خلقي او غير خلقي
ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها اوجاع شديدة وبلاء عظيم عند الطمث *

٤٧٦ العلاج بالحديد لا غير ان امكن * نتو الرحم حدوثه امامن اسباب من خارج من جذب
مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي اومن سقوط المرأة من موضع عال على عجزها
اولفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج
واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة يزلق منها الرحم وعلامته ان يعرض
للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر ويعرض لها كزاز ورعشة وخوف
بلاسبب ويحس بشيء مستدير عند العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس * علاجه
انكان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج فتنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم
٤٧٧ والرطوبة وحقن الرحم بدهن الزنبق المداف فيه شيء من الخلوق والغالية ثم رد الرحم
الى موضعها بفرزجة قد غمست في ماء وقليل من الشراب القابض الذي طبخ
فيه القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا والمسك والرامك
والمرأة شائلة الوركين وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة
وشم الارائح الطيبة ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان يرجع
ولا يعود وانكان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج مع سقي
الادوية المسهلة * وميلان الرحم قد ذكر في العقر * الرجا قد يعرض للمرأة احوال شبيهة
٤٧٨ باحوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم
وربما كان مع صلابة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين وحجم كحجمه ينتقل
بالغمز يمنة ويسرة السبب اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة الحرارة واما ورم صلب
عرض للرحم اولفم الرحم واما الرياح غليظة والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة الجسأ
ونتو البطن وترهل اليدين والرجلين وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين
ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما بالجسأ والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر
من علامات الاستسقاء * العلاج يسقى شراب الاصول بدهن الخروع ويسهل

بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد الاسهال تسقى بدواء الكركم وترياق الاربعة ٤٧٩
واستعمال مايدر الطمث من الاشربة المذكورة في ادرار الطمث والحمولات ومايحلل الرياح
من الكمادات والضمادات والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة
بما يجيء في باب الورم الصلب فى الرحم * اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع
والغشي السبب فيه اما كثرة المني واحتباسه في اوعيته فيطفئ الحرارة الغريزية ويستحيل
الى كيفية سمية فيتقلص الرحم ويتشنج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتادى
الى القلب والدماغ فتحدث منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان
وكثر مكثه فى الرحم فيعرض منه مثل ما عرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب العلامة ٤٨٠
اذا قربت النوبة اختل الذهن وحصل كسل وضعف فى الساقين وصفرة فى اللون
ورطوبة فى العينين وربما احست المرأة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد
ثم يختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين هذه العلة
والصرع ان العليلة في هذه العلة لا تفقد عقلها وتحدث اذا افاقت باكثر ماكان بها
الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل سيلانه فى الصرع * العلاج
اما في حال النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروائح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي
ان يشم الاشياء المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والحراق والنفط وغيرها لان من شانها ٤٨١
ان تحلل البخار البارد وتلطفه وينزل الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه
الى الاشياء العطرة طبعا ويمسح فم الرحم بالادهان الحارة العطرة يفتق فيها المسك
والعنبر ويوضع فى الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب ويدلك القدمان والساقان
ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت فى الاذن ويجر الشعر واما بعد النوبة
فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة الملطفة وتغذى بالاغذية اللطيفة ويسهل بالحبوب
والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثروديطوس والغياثي ونحوهما ثم بعد ذلك

٤٨٢ ان كانت المريضة ارملة فالترويج خيرلها وتدغدغ القابلة فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض * النفخة في الرحم السبب سوء مزاج بارد مضعف للرحم فيحيل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فتحتقن فيه * العلاج الاسهال بالايارج وحبوبه وسقي جوارش الكموني وشراب الاصول واستعمال الحقن والفرازيج والتكميد بالادوية المسخنة المفشة للرياح * حكة الرحم قد تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او السوداوية الاكالة او من المني
٤٨٣ الحاد جدا * العلاج تنقية تلك الاخلاط بالفصد او الاسهال ولطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسر سورة المني بالادوية المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازي والخس * بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوي * العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج بالاغذية والاشربة * شقاق الرحم يعالج بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ولعاب بزر قطونا وبزر المرو * قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تفسخ او تهتك واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة طلق او جذب مشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض
٤٨٤ منه الهتك والفسخ او خلط حاد مراري يقطع ويأكل او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج انفجر وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التاكل وان كان دما احمر يدل على فسخ وهتك وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة وان كانت المدة بيضاء قليل المقدار مع لذع وليست لها رائحة تدل على نقاء القرحة * العلاج ان كان فسخا او هتكا فعلاجه ان تجلس العليلة في ماء القمقم وتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والشبت وقشور الرمان وغيره مما ذكر

٤٨٥ فى القراباد ينات المطولة و الحقن بهذه الادوية مضافا اليها الطين الارمني وانكان
عن انفجار خراج تحقن بدهن الورد والبنفسج والسكر حتى ينقي المدة ويسكن اللذع ثم يحقن
بمرهم الباسليقون مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة
مع الخشخاس اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها الشربة
ثلثة دراهم بشراب الخشخاش وان سالت المدة الى المعاء المستقيم فتحقن بالعدس والارز
واقماع الرمان والطين الارمني بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين وصمغ عربي
وصفرة بيض مسلوقة بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وانكانت
٤٨٦ مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حمولا بلبن جارية لتسكين الوجع واجب
لئلا يسقط القوة ويفوت المصلحة * اورام الرحم اما الحارة فقد ذكرنا علاماتها فى العقر
وسببها اما بادئ كضربة اوسقطة اوكثرة جماع اوخرق من القابلة اواحتباس حيض
اودم نفاس اومني اولكثرة برد مكثف وقديكون في عمق الرحم وقديكون عند فمه
فيمكن رؤية الورم فيه واذا اخذت الى الدبيلة اشتدت الاعراض والحمى والوجع
واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولايكون وجع يعتد به ويتهيج الاطراف والعانة
واما الصلب فيدل عليه الثقل ويعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وربما
٤٨٧ عظم البطن حتى كانه مستسق * العلاج الفصد والاستفراغ وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن
وخصوصا انكان السبب احتباس الحيض والنفاس ومنع الغذاء ثلثة ايام وتقلل الماء
ولوامكن الترك فهواولى وتكلف السهر كلما قدرت عليه وتجلس اولا في ماء عذب
ودهن ورد فاتر وماء طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد بزيت انفاق وخشخاش
قد هرئ بالطبخ ثم تستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه الخطمي والحسك وبزركتان
وزرورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم تنقص القوابض وتقتصر على الملينة المحللة
ودهن الحناجيد وكذلك التمر المهرأ بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد

٤٨٨ ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم فلتبطها وان كانت في قعره
استعملت المدرات الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى تنضج وتنفجر
وربما احتجت الى تفجيرها بالتين والخردل وبعد ذلك ينقى بمثل ماء العسل تفعل ذلك
مرارا ثم تعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن رادعه اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا
واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز
ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد ونطولات
من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز*

٤٨٩ اورام الخصيتين وما يليهما من الشرج ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى
نوعه المشاهدة وان كان فى البيض عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع
وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر وربما فسد الكيس
وسقط وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت الكيس اصلب من الاول والبلغمي يكون
مع لين وقلة وجع والصلب تحس صلابته والريحي يكون مع خفة * العلاج اما الحارة
فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج
ويوضع عليه اولا دهن الورد وقليل خل بدقيق الباقلى او الشعير او خل وماء ورد
٤٩٠ وعصارة الهندبا او الخس او الكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود بنفسج وباقلى
مدقوقان ناعما ثم يقبل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلى وبزر الكتان
نطولا بمائها وتضميدا بثفلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد
واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلى بشراب وكذلك دقيق الباقلاء
والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق فى الاحليل عجيب
واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل
ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة

٤٩١ قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثانة ويقطر في القضيب لبن امرأة ترضع جارية بدهن البنفسج وشياف ماميثا وليغذّ بما يولد غذاء غذ بالزجاجا كالحنطة والرشتا واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمض هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب * الفتق يكون اما الانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسا في داخله قبل الشق او اتساع المجريين اللذين فوق الانثيين او انخراق ما بينهما فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معاء وخصوصا الاعور او ريح غليظة ويسمى قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى اُدرة وربما
٤٩٢ لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك وكل ماليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق وماكان فوق السرة فهو اردء لان النافذ يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة مزلقة او مرخية عاضدها وثبة او صيحة او سقطة او قيء عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علت فيه المرأة الرجل او حبس ثفل او ريح * العلاج يحرم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشر ذلك ماكان على الامتلاء فان لم يكن بدّ من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة وليمنعوا عن الاغذية النافخة والاستكثار من الماء
٤٩٣ والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق وليجتهد في الحام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يرد ما نفذ فيه ان كان معاء او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة المغرية كجوز السرو وقشوره والآس وبزر الورد والشب اليماني بالسماق والعفص وقشور الرمان ينعم هذه وبعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الآس والدبق او غري السمك وتلصق بالموضع فاترة وقد يستعان بالكي والادوية المحللة المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء

٤٩٤ وربما احتيج الى الكي وربما احتيج فى الريحي والمائي الى مثل الترياق
والمثروديطوس *الحدبة ورياح الافرسة يعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت
فيتفجج موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح فتميل الى الفقرات ويدق الساق
من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجارى الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة
اما بادئ كضربة اوسقطة واما بدني كرطوبة مفلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو
حدبة المؤخر واذا مالت الى قدام فهوحدبة المقدم ويسمى التقصع وقد يميل الى جانب
ويقال له الالتواء * العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات
٤٩٥ ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغيرذلك * وجع الظهر
قد يكون لبلغم اوبرد ويعرف باشتداده عند السكون وفى الليل وفى الشتاء وبرد الملمس
وقد يكون من تعب من حمل ثقيل اوحركة عنيفة او جماع اوضعف فى الكلى اوورم
اوحرارة اووجع آخر ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد
على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض اودم النفاس اوالمني لطول العهد
بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء
وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته ويزول بزواله *العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم
٤٩٦ بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل * الاشربة السكنجبين البزوري بماء
عرق السوس اوسكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري
او نقوع من حمص اسودووج في ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلي * الاغذية
الفراريج والنواهض من الحمام بالشبت والحمص الاسود والهليون *الادهان
دهن القسط والسوسن اوالسذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة من كتان ويدهن
ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد يبرئه
فى الحال اوالجماع انكان لاحتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة اوفرط

جماع فماذكرناه في تدبير افراط الجماع وماكان لامراض الكلى فماذكرناه في علاجها * ٤٩٧
امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو اتساع عروق الرجل لكثرة ما نزل اليها
من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون
والتدبير المتقدم * العلاج الحمية عن كل مايولد المادة الغليظة والفصد من اليدين
والقيء البالغ واستفراغ السوداء او البلغم بايارج فيقرا بالحجر الارمني بالغ وكذلك
طبيخ الافتيمون او حبه بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب
فان زال والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها طولا وتسييل ما فيها او قطعها بالكلية
وكيها ثم يستعمل الادوية القابضة ليمنع تولد هامرة اخرى وربما خيف من ذلك ٤٩٨
حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية * داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى
يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه
الآكلة وقد يحتاج الى قطع عضو وهو اردء من الدوالي والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف
يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي * العلاج يبدأ بالفصد والاستفراغ
للسوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر
ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة *
اوجاع المفاصل السبب المنفعلي هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية ٤٩٩
اولسوء مزاجه واكثره البارد واما لحرارته الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع
والحركة واما لوضعه اسفل حيث المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعلي هو سوء المزاج
اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذج او مادي ذو قوام كالخلط او غير
ذي قوام كالريح بسيط او مركب واكثره عن بلغم مع مرة ثم خام ثم دم ثم صفراء
وفي النادر عن سوداء والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة او بعارض او حدوث
مجاري لم تكن احدثتها الحركة او التخلخل او السخافة او التهلهل واكثر هذه الاخلاط

٤٠٠ من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرة الاوجاع فى المفاصل
ان لها تجويفا يحبس المواد وكثرة الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية
ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط فى المفاصل الى
ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا لحار المزاج وهي من الامراض التي تتوارث
وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل
او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء او حبس الاستفراغات المعتادة والشرب
على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل
٤٠١ فى الربيع لحركة الاخلاط وفى الخريف لرداءتها ولتقدم التخلخل فى الصيف * عرق النساء
وهو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال
زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وبحسب طول الزمان
وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ ويصعب الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع بسببه
طرف الفخذ وجميع اوجاع المفاصل وغيرها لا يعود بسرعة اذا استؤصلت مادتها
الا عرق النساء فانه يعود بسرعة واكثر ما يكون مادته فى المفصل اولا ثم تنتقل الى العضلة العريضة
وقد يكون فيها اولا واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النساء
٤٠٢ وتكونه فى الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او ضربة تلحقه
او طول الركوب واكثره عن خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت
قرب عشرة اشهر واما النقرس فقد يبتدئ من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدئ
من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون
فى الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم التشنج * والخصيان
لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والمنقرس يطول صفن خصاه ولا يعرض للصبي ولا للمرأة
الا ان ينقطع الطمث واما ما كان من سوء مزاج ساذج حدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم

ولاتغيرلون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا ٤٠٣
ولذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة لون
موضع ووجع ناخس ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون معه الوجع
لازما مع قلة التهاب وعدم تغيرلون اوتغيرالى الرصاصية والسوداوي يكون مع قحولة المكان
وخفاء الوجع وكمودة لون * وقديدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد
والعادة والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض ومايوافقه
ويضره * العلاج انكان سوء المزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج فى الحار الى استفراغ
يسير من الدم والصفراء وفى البارد الى استفراغ يسير من البلغم وانكان لمادة ٤٠٤
قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولوبالمحاجم وقللت بالقيء وهوانفع لهم
من الاسهال ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة قليلة
وانكانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين امارد المادة الى عضوشريف
اوحبسها فتزيد الالم واما في عرق النساء فلا يستعمل الروادع البتة لغور مادته
ثم يحلل الموجود فى العضو والاطلية المسخنة فى الابتداء رديئة لجذبها والمخدرة ضارة
لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق والشراب عدوهم
فلا يجوز استعماله الا بعد البرء باربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها ملينات كالشحوم ٤٠٥
لئلا يتحجر المادة بتبخر لطيفها وخصوصا فى السوداوي * الاشربة اما الحار فالدموي
والصفراوي فمانذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا انكان معه حمى
وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالفتل والحقن اللينة واما البارد والبلغمي
فمغلى حلو او منضج على سكراو وردمربى اوبنفسج مربى اوشراب الليمو بماء
عرق السوس انكان مع عطش اوميل الى الحرارة اوشراب الاصول والسكنجبين العنصلي
اوالبزوري بماء عرق السوس اومغلى واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد اوحار

٤٠٦ ان لم يكن عطش ولاخوف من حرارة وربما زيد فيه عرق السوس او ماء الشعير بسكر *
الاغذية يمنعون اللحوم الا لضرورة وحينئذٍ فلحوم الطير والحيوان البري افضل
من غيره وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او بشراب النيلوفر للصفراوي والدموي
والحار او سويق بسكر فاذا نهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فرفخ او ملوخية
واما البارد والبلغمي فماء الحمص بالسكر اياما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل
وحده واذا قويت الشهوة فالهليون او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت
والدارصيني والمصطكي او امراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مبزرة بالابزار الحارة
٤٠٧ واما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة *
والمستفرغات اما الدم فبالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر يومين ثلثة
لينضج المادة قليلا واما البلغم فانتظار نضجه واجب خصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل
او مطبوخها او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء
تحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا
يسد الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب
يقوم مقامه ولا يضر مضرته واما الصفراء فبطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان
٤٠٨ واما السوداء فبطبيخ الافتيمون * والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل * المقيئات درهمان
من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوي او بزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي
او فجل نقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي * المدرات ينتفعون بالمدرات
كثيرا وخصوصا في عرق النساء بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع فيبرؤون بالمدرات والمدرات
بزر بطيخ وخيار وقثاء يستحلب بماء اغلي فيه برسياوشان وقوة الصبغ للصفراوي وللبلغمي
هذا السفوف جنطيانا وكمافيطوس وكمادريوس وبزر بطيخ وبزر سذاب يستعمل
على الريق قدر ملعقة بماء بارد فينقي بالادرار * الادوية الموضعية * النطولات نطول

للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرأ آخر للبارد مرزنجوش وورق الغار والسذاب ه٠
وكمون يطبخ وينطل بمائه آخر قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج
وخطمي وخبازي يطبخ وينطل بمائه * الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن القسط
ودهن الخردل * ومن المركبات النافعة زيت يطبخ فيه الافاعي وهو يبرئ
بالكلية والتمريخ بالعسل بعد الحمام وشحم الاسد والبلسون بالغ * الاضمدة ضماد
حلبة تطبخ فى الخل والعسل حتى يتهرأ * آخر حلبة واكليل الملك وبزر كتان
وكندر وراتينج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا * الاستحمامات
يضرهم الحمامات المرطبة العذبة الماء والحمام المجفف لفرط التعريق اذا تدلك فيه ه١٠
بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمأة نافع او يؤخذ كبريت ونطرون وملح
وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير * الآبزنات
ينفعهم الآبزن المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع
اوحمار الوحش او الارنب او ماء طبخ فيه ذلك والزيت اقوى فان بقي فيه الوجع
بعد ذلك فالكي وافضل الكي بعرق النساء ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوط بعجين
ويلقى عليه المكاوي وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة
والمعاجين الكبار المذكورة فى الاقراباذينات وعظام الناس محرقة تشفى من النقرس ه١١
ووجع المفاصل * الفن الرابع فى الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما ان
تعم البدن كالحميات او تحدث في اي عضو كان كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل
هذا الفن على ابواب ستة * الباب الاول فى الحميات * الباب الثاني فى البحران
وايامه * الباب الثالث فى الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه * الباب الرابع
فى الكسر والوثء والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج * الباب الخامس
فى الزينة * الباب السادس فى السموم والاحتراز عنها * الباب الاول فى الحميات

٤١٢ الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء وسببها اما ان يكون
مرضا وهي حمى عرض اولا يكون وهي حمى مرض وتعلقها اولا اما بارواح البدن
وهي حمى يوم اوباخلاطه بان تسخن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس
اوبان يتعفن وهي حمى العفونة اوباعضائه وهي حمى الدق والحمى اليومية تحدث
عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية
لاشتغال الروح وفكرية وغمية ووهمية وفزعية وتعبية واستفراغية وامتلائية وجوعية
وعطشية وسددية لاتبلغ ان تسخن الرطوبات وقد تكون قشفية وبردية واستحصافية
٤١٣ وحرية وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار اوسبعة والحمى العفنية
اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد اومركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية
وهي اما متزايدة وهي اشر واما متناقصة وهي اسلم اومتشابهة وهي بين بين وثانيها
الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب
اوالكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب
واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير فاما ان تكون الصفراء فيه رقيقة
صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلظا وهي الغير الخالصة وثالثها البلغمية
٤١٤ وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة اوخارج العروق وهي النائبة ورابعها السوداوية
وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق
وهي الربع الدائرة وكل واحد من الحميات العفنية تنقسم بحسب انقسام اصناف
ذلك الخلط والحمى الدقية وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة تفني
رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول
ومنها غير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها المحصورة في اطراف العروق الشعرية
الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد

والتشبيه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول ٥١٥
من هذه الرطوبات وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف باسم حمى الدق
وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يفلح من بلغ
انتهاءه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل
يسمى حمى الدق * واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب
حمى الدق مع الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع
جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كتركيبه
من غبين واحد منهما خالصة ولنفصل الآن هذه الجملة ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها* ٥١٦
الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وتبتدئ بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض بل ربما
وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة وربما قوي فصار نافضا وهو نادر
وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية ونبض حسن ونفس
كذلك وبول نضيج صحي وعرق ندي كثير جدا وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة
فليست اليومية * العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية
والاستهانة بالمفرح في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح
في الاستحصافية والسددية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيها بالغ وربما ٥١٧
احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد والترطيب بلا عنف وبالاغذية والاشربة
والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام * سونوخس حمى تحدث من غليان الدم ويكون
اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية
وتكون علامات امتلاء الدموي ظاهرة * العلاج الفصد فربما كفى وحده وربما اخرج الدم
الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئة
وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال

٤١٨ للصفراء خفيف بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج * الحمى الدموية العفنية
يذكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فتكون الحمى صفراوية
لا دموية وعلى هذا بحوث لا تليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل العروق
فعفونته تكون داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة وسبب العفونة
اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء
ترتيبها او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف
فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما السدد تمنع الترويح من كثرة الاخلاط او غلظها
٤١٩ او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما السبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآسن
والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموية اقل ويتقد مها حالة
تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج وتبتدئ بتكسر وكسل واختلاف نبض
يقل في الغب لخفة مادتها وقلما تحصل نداوة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع
واعراض اشد من اليومية وسونوخس من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان
وقد يكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض
واحمرار اللون وثقل البدن والرأس وتبتدئ بلا نافض ولا عرق الا عند البحران
٤٢ ويكون الحمى لازمة غير لذاعة بل كانها حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ايام * العلاج اول
ما يبتدأ به الفصد والتطفئة وتلطيف الغذاء او تركه يومين ثلثة واسهال لطيف للصفراء
بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج * الحمى الصفراوية اما الغب
فانها تنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة
وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم
وربما علا الاسنان سواد وضجر وبغض الكلام والضوء وقد يكون هذه الاعراض علاج اللسان
في الغب ايضا ويبتدئ نوبة الغب بالقشعريرة ثم النافض ويكون اولا اقوى ثم يضعف

كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته فان البرد انما ٤٢١ه
يكون فيها للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير
واللازمة تشتد غبا والمحرقة لا يظهر فتراتها واذا تركبت غبان نائبتا كل يوم فلا يعتمد
على النوب في الدلالة على نوع المرض وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء
تتحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء
متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض وحينئذ ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف
وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة
وبمقدار زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون ينقضي ٤٢٢ه
في سبعة ادوار الاخطاء وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام
واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما
كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع وان عرض
في الثالث قوي في الخامس وفارق في التاسع او الحادي عشر * العلاج ان وجد في الدم
كثرة فالفصد بتمهل واخراج دم يسير * الاشربة في الايام الاول السكنجبين والنيلوفر فان
وجد عطش فمع حليب بزر القثاء ليفتح السدد ويدر ويبرد ثم شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما
مع شراب الاجاص وبزرقطونا او شراب ليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح ٤٢٣ه
او شراب الليمو او نقوع حامض او حلو بسكر او بشراب بنفسج او نيلوفر والاولى تأخير النقوع
يومين ثلثة او ماء الرمانين بشراب بنفسج او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر
او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر او بالسكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش
ملين للطبع وماء اليقطين المشوي جيد والاولى تأخير مياه الفواكه الى بعد السادس
وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل والحقن اللينة ان لم تلين بالاشربة المذكورة
وفي اواخر النهار وفي الليل يضاف الى الاشربة المدرات كحليب بزر القثاء والخيار

٥٢٤ وخصوصا انكانت مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده اومع بزر يقطين
اوبزر قثاء مع شراب السكنجبين اوالاجاص وقد يحتاج الى اقراص الكافور فانكان هناك
غثيان وقيء فنقوع التمر الهندي مصفى من غيران يمرس على سكر اوشراب نيلوفر اونقوع
من تمر هندي اربعين درهما مع عناب عشرين حبة نيلوفر خمس زهرات اوشراب التمر الهندي
مصفى وشراب قراسيا وانكانت الطبيعة مجيبة فشراب الحماض اوشراب الرمان الحامض
بالنعنع اوشراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القوابض عند اعتقال الطبيعة
وتلين بالحقن اللينة والفتائل المسهلة وان لم ينقطع القيء والغثيان فيؤخذ الطباشير
٥٢٥ وسماق وكزبرة يابسة وزرورد يسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف
اليه قليل كافور * المسهلات النقوع المقوى اوماء الرمانين بالهليلج اواربعون
درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما بسكنجبين اوعسل خيارشنبر مع شراب
بنفسج ودهن لوز الحلو اوتمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيارشنبر والسكر
ودهن اللوز الحلو اوشراب بنفسج عوض السكر والاولى تأخير المسهلات الى النضج
الاان يكون الصفراء متحركة مهياجة على ان الخطر فى الاستفراغ قبل النضج
فى الغب اقل منه في غيرها ولايستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام
٥٢٦ بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم
لانه قد يتفق فيه بحران كما قد يتفق فى الثامن الاان بحران السادس رديء فان اتفق
مع المسهل ففى الغالب يقتل * الاغذية يجب ان يؤخر الغذاء يومين ثلثه ثم يستعمل
ماء الشعير اوحليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد اوسويق وخصوصا انكان مع غثيان
اي هذه كان مع السكر اوشراب النيلوفر الاان ترى ضعفا فى النبض فيكون مرقة الفروج
واجبة وقد لايدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا بلغ الضعف ادرك
وقد انتهى المرض وقارب الانتهاء فيغذى بامراق الفراريج فيفسد فى المعدة لاشتغال الطبيعة

حينئذٍ بدفع المرض عن الغذاء اويكرب ويشوش الذهن ولايحصل بها تقوية يعتد بها ٤٢٧
فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان اواجاص اوزيرباج اوليموئية
اواسفاناخ اورجلة اوملوخية اوبقلة يمانية وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض
بالخل اوبماء الليموان لم يكن سعال ومن الناس من لايحتاج الى المزا ويربل
الى الفراريج فى الايام الاول وهو متخلخل البدن اما غيره فلا ينبغي ان يغتذي
في يوم النوبة ولاعلى اعتقال من الطبيعة * الادوية الموضعية يسكن صداعهم وينومون
بما ذكرناه فى الصداع الحار وفى السهر مع الحرارة وترطب السنتهم بما ذكرناه
في جفاف اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد او ماء الهندبا اوماء الخيار ٤٢٨
مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة تنفعهم
بتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يقيؤوا في ابتداء النوب
بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون البزور مستحلبة على شراب
الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يدرعرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ
اوبالماء البارد اوبحليب بزر القثاء ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه
خرارات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور
والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح ٤٢٩
والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ومن الازهار الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة
والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل
الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ اوماء الخيار *
الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة بخارية لاتلذع اليد الا اذا اطيلت مدة وبردها طويلا
وتنوب كل يوم وتأخذ بكسل وسبات وثقل ويعسر ازالة البرد فربما سخن ثم عاد ثم سخن
ثم عاد واللازمة تشابه الدق لولا لين فى النبض وقد يصلب كما عند البحران للتمدد

ه٣٠ والبول قليل الصبغ بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة
ورصاصية اللون وضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته والعطش
قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا تكون حالية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيها ويتبع
ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع النداوة وقلة عرق
ولا يكون سابغا * العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقيء لا بد منه
في كل نوبة او اكثر النوب * الاشربة شراب الليمو والنيلوفر وبنفسج او سكنجبين بزوري
او عنصلي او عسلي بالماء الحار او مغلى من بزر قثاء وخيار وهندبا وانبرباريس يصفى
ه٣١ على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزوري مع تسكينها العطش وتبريدها
حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء
عرق السوس اذا لم تكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو والسكنجبين
البزوري او العنصلي بمغلى من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان
او شراب ورد او شراب افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج
الى قرص انبرباريس او قرص الورد او قرص الغافث او طبيخ الغافث والشكاعي
والباداورد والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمي مصفى على سكر او سكنجبين
ه٣٢ وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي
والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص وحده او التمر الهندي وحده
فضار لهم * المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة بزر قثاء وهندبا وغاريقون
وعرق السوس وانبرباريس من كل واحد درهمان بسفايج وقنطوريون وسنامكي
وهليلج كابلي واصفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيارشنبر وترنجبين
وسكر مع راوند وتربد من كلواحد نصف درهم مقل ازرق وكثيرا من كلواحد ربع درهم
او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق

وتربد من كلواحد دانقين يفرك بدهن لوز ويعجن بعسل خيارشنبرا ولعوق ۳۳ط
خيارشنبر بقليل غاريقون ويلين طبائعهم براوندوسكنجبين اوبفتائل مسهلة اوبحقن لينة
يقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون ويعتنى كل ليلة بادرارهم بمثل بزر القثاء والخيار
والبطيخ مستحلبة على سكنجبين * المقيئات بزر فجل بسكنجبين وماء حار اوسكنجبين
بماء عرق السوس او اصول البطيخ وعرق السوس يغلى ويصفى على سكنجبين *
الاغذية هذا المرض انكانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر
من الصفراوية وفى الايام الأُول ماء الحمص بسكرا وماء الشعير بسكرا وبالعسل وربما احتيج
الى زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل اورازيانج اومصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري ۳۴ط
اوالساذج ليحدره وامراق الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبت اوبقرطم وماء
الليمو والسكر * الادوية الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل اودهن ورد اغلي
فيه سنبل ومصطكي ويضمد بزرورد وافسنتين بماء القرنفل * الحمى السوداوية يكون
في ابتدائها النافض ضعيفا ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه تكسر فى العظام
وبرد يصطك له الاسنان وحرارته اقل حدة من الصفراوية وليست في نداوة البلغمية
ليبس مادتها وفى الاكثر يكون بعد حميات مختلطة طالت فترمدت الاخلاط والنبض
الى صلابة وقوة اختلاف ويطول دورها اربعا وعشرين ساعة وتفارق بعرق كثير ۳۵ط
فانكانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق ابطأ
والنبض اعظم وماكانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض
كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد وكلما كانت عن احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علاماته
وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم
والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة
كان اسرع وانكانت مع ذلك جادة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة

٤٣٦ حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كانت ضد ذلك اعني قليلة باردة يابسة ابطأت
العفونة كما في الربع فتنوب يوما وتخلي يومين وقد تقل فتنوب في كل خمسة ايام اوستة
وسنبين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد بطوءا كما في البلغمية
ففارقت لكن نابت كل يوم وان كانت حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطوء متوسطا فنابت يوما
ويوما لا * والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة والخريفية طويلة لا سيما اذا اتصلت
بالشتاء وفي الاكثر يكون معها ضرر في الطحال وتغير في حال الكبد وحمى الربع لكثرة
عرقها وقوة نافضها تبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل
٤٣٧ والتشنج والحكة والبثور والجرب * العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء
دموية فالفصد والا فيضر بالضعف وازالة ضد السوداء ويبدأ باستفراغ خفيف ثم يستأصل
السوداء بعد النضج التام * الاشربة ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر
او جلاب بارد او حار والسكنجبين في بعض الاوقات او الحماض او النيلوفر او التفاح
مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او مغلي من بزر قثاء وهندباء وخيار
وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم عرق سوس وانبرباريس من كل واحد درهمان لسان الثور
خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد
٤٣٨ وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية *
المسهلات يجب ان تستعمل في ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام وتراعى
المادة التي منها السوداء فالصفراوية يجب ان يقع في مسهلها مثل الشاهترج
والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج
والغاريقون بل شحم الحنظل * مطبوخ جيد عناب وسبستان وتمر هندي واجاص
من كل واحد عشرة دراهم سنا وبسفايج وشكاعي وبادآورد وترنجان وشاهترج وهليلج
اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان ثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء وهندباء وانبرباريس

وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويقوّى بخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ودهن لوز ٤٣٩
درهم وخمسة عشر درهما ورد مربى ويقوى براوند درهم وراوند وحجر ارمني ولازورد
ومقل ازرق وكثيرا ومحمودة من كل واحد ربع درهم * مطبوخ الافتيمون وحبه جيدان
والافتيمون بلبن النعاج جيد وايارج لوغاذيا ومحمود ويجب ان يعاد الاستفراغ
مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يقيئوا
في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس ويعتنى بادرارهم ببزر القثاء
والخيار والبطيخ والهندباء مستحلبة وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون
فى الآبزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء * الاغذية اما يوم النوبة فانه ٤٤٠
يوم صوم الا ان يكون النوبة تأتي في آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان تشتغل المعدة
بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او بمزورة ملوخية او اسفاناخ او هندباء او رجلة
مطجنة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء بمثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي
من الضأن اسفيدباجة او بحب الرمان والزبيب او بليمو وسكر واذا اصلح التدبير فربما لم تزد
على سنة وربما امتدت الى اثنى عشر سنة والتي معها ورم في الطحال اطول واردأ
اعراضا وربما آلت الى الاستسقاء * حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرًا قد شاهدنا
كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة ٤٤١
وعلاجها قريب من علاج الربع * حمى الدق اكثر ما تكون انتقالية وقد تكون مركبة
من حمى عفنية فاردء ما يتركب معه حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا
ويزيد على الغذاء قوة وعظما وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا
طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع الشرائين اسخن ويشتد الحرارة على الغذاء
فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوزت هذه الدرجة
الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس

٤٤٢ ونتأت حروف الغضاريف من كل عضو ولطأ الصدغان وتمددت جلدة الجبهة وذهب
رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وثقل رفع الحاجب وظهر في القارورة دهانة وصفائح
ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه قد قحل ولزق بظهره وانجذب معه
جلد الصدر وانجذبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت *
العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان معرفته صعبا وكيف لا ولا يحتاج فيه
الى الانضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي
فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لكن يحترز
٤٤٣ من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى تكثير الخلف
ليقاوم فرط التحليل واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجوا بما نفعه مشترك وقد يسهلون
برفق ليزول حمى عفنية فيسهل علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج
القوي * والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين
اوبالسكر ووزن شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المبزر بالسكر
وبعد ساعتين يدخلون آبزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة وخس وبطيخ
وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة رافعين
٤٤٤ رؤسهم للهواء البارد ثم يغرقون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج اودهن القرع ويقطر ذلك
في آذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف
والدجاج المسمن اسفيدباجا او برشتا او بحنطة او بلبن حليب اوسمك مشوي ان لم يكن
استعملوا اللبن اومح بيض مسخن اونيمبرشت وليقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم
شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات وليكن كثير الماء جدا ويتنقلوا عليه
باقراص الليمو اوبلب الخيار والقثاء اوباقراص الكافور اوببزر بقلة وسكر اوحلاوة من سكر
ونشا ودهن لوز بماء القرع او البطيخ وبزر الخشخاش وبزر بقله وبزر قرع ولب اللوز

وربمازيد فيه قليل كافور ثم ينامون على الفرش من الكتان وطية محشوة بقطن البردي ٤٢٥
وربما اتخذ لهم فرش من اديم وملئت ماء وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة
ثم يغتذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء
ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات والملونات ويكثر عندهم الغناء
الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ
والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة
ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والعطش والغيظ والهم
والغم ويحتال في نومهم بكل حيلة * الحميات المركبة التركيب اما تركيب مداخلة ٤٢٦
وهوان يدخل احدهما على الاخرى اومبادلة وهوان تأخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى
اومشاركة وهوان تأخذا معاو تتركا معا ومن جملة المركبات مالها اسماء مخصوصة
شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية امادائرتين واما لازمتين واما الصفراوية
دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة واما بالعكس وقد تغلب الصفراء فيظهر
علاماتها وقد يغلب البلغم فتظهر علاماته وقد يتساويان في القوة وتكون هذه الحمى
في احد اليومين اقوى اذ فيه يجتمع النوبتان * وعلاج هذه متوسط في التبريد والترطيب
بين الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون العمدة على الاستفراغ اكثر واذا تركبت غبان ٤٢٧
تركيب مبادلة نابتا كل يوم واذا تركبت ربعان نابتا يومين وتركتا يوما وان تركبت خمسان
نابتا يومين وتركتا يومين وقد تنوبان غبا واذا تركبت سدسان نابتا يومين وتركتا ثلثة ايام *
والضابطة في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحاصل يشتق منه
اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله حمى تنوب خمسة ايام
وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع ولميته ان الربع هي التي
تأخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تأخذ اليوم وخامسه فيكون الخمس ثلثة ايام راحة

٤٤٨ ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسة والخمس خمس
ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام فى الحميات البحرانُ وايامه فلنقل فيه *

الباب الثاني فى البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه البحران في لغة اليونان هو الفصل فى الخطاب وعند الاطبّاء هو تغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وشبه المرض بالعدو والباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي عنها والبحران بيوم القتال المفصل وقد يغلب العدو والباغي غلبة يستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال آخر وقد يغلب المحامي فينهزم الباغي
٤٤٩ بالكلية وهو البحران التام النافّع وقد يغلب غلبة يهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران انتقال وقد يقهره قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران او بتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره فى الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان يقتل ببحران او بذبول اي بتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا والابدان التي يأُتيها او قد اتاها بحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها من عضو الى آخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج
٤٥٠ كالترعيف والتعريق والادرار لكن تترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقى البدن بعده فلا حاجة الى المحرك بعده ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي شوش وان وقع موافقا له افرط هذا فى البحران الكامل واما فى الناقص فينبغي ان تعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران *

علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج والصراخ كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان منه مثل رعاف وهو احد البحارين واقربها من الفصل لانه يستأصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق

ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة ٤٤١
رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقيء
والاسهال ولبعض الاعضاء بحارين تخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة
بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الرأس وكذلك خراج
ما خلف الاذن وكما ان السلطان المحامي اذا نزل به حادث استعد قبل القتال
بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عُدده ثم عند قرب القتال يهيء مكانا للخروج منه
الى اللقاء كذلك يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج
وتغليظ الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم يعين جهة الدفع والعضو الذي تخرج ٤٤٢
منه المادة فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة
وسقوط النبض وظلمة وغشاوة فى البصر فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم وطنين ودوي
فى الاذن واشتعال فى الرأس ودموع وتباريق حمر واحمرار الوجه وحكة الانف فالمادة
تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندّى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق
وخصوصا اذا انصبغ البول فى الرابع وغلظ فى السابع فان حصل مغص وثقل بطن
وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر ونفخة بطن ووجع الظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على
حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا ٤٤٣
اذا كان البول ابيض والمرض حارا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول
وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج
بالادرار والعرق وبهما تخرج رقيق المادة فلذلك فى الاكثر لا يكون بحرانا تاما
واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله
والمرض واعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن يأتيه البحران
قد يصعب عليه مرضه فى الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي فيها البحران

٤٥٤ ثم فى الليلة التي يأتي بعدها يكون اخف على الاكثر والبحران المحمود هومايكون
بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يومه وكان باستفراغ
لابانتقال وخراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل بسهولة واعقبته
راحة واذا مرض من اخلاط محمودة وظهرت علامات النضج في اول مرضه فقد امنت
وكلما ظهرت به علامات هائلة فالفرج بها اتم لان البحران يكون اقرب والبحران الرديء
هومايخالف المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه بقراط
سابق السبل ويدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج كما
٤٥٥ يوشك بالسلطان ان ينقهر لو بادر القتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والرديئة
في كل مرض العلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة الطبيعية
والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة
فى البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات
والاستفراغ والعلامات الجيدة مع قوة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها
على عافية بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فان كانت فى الغاية دلت
على الموت فانكان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة
٤٥٦ ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا مايكون
مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيأس الطبيعة من الدفع فيجتمع القوى كالمنهزمة
الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض وتقهره وقد يحصل خفة
عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها آيسة من الحيوة اولخورها
بالكلية ثم يعقبها الموت فيكون حينئذ النبض فى الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير
كالنملي العلة فى الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء ولميته
ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك

عند الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلک عند الاستقبال وكمال النور فيكون ٤٤٧
فی نصف نصف الدورة وهو التربيع تغيرلا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام
يقال له بحران ومن الاجتماع اليه تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث
يوم بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان
ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران فی السابع
والعشرين ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران فی الرابع عشر ونصف نصفها ستة
ايام ونصف وثمن فيقع فی السابع فيكون هذه لا ايام بحارين وكل بحران فلا بد له من يوم
انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ٤٤٨
ذلک ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار فی الرابع الا ان يكون المرض
مثل الغب فالبحران والانذار لا يقع فيه فی الاكثر الا في يوم النوبة فيكون فی الثالث
او الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانقهارها بالمادة او تأخيرها انتظارا للنضج التام
فيه ثم جعلوا ثلثة ارابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطتهم في ذلک
ان الحساب اذا استغرق اكثر من نصف يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا اربوعين متصلين
والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلک لان الرابوع
الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني ٤٤٩
فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوه يوما كاملا
وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلک الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام
ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن
ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلک اقل من نصف يوم فوصلوا
به السابوع الثالث وكان اوله اليوم الرابع عشر وآخره اليوم العشرين واليوم الرابع
منذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني

٦٠ ﻫ واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر واليوم السابع من الحادي عشر*
والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا في السابع والحادة
في الغاية القصوى في الرابع والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين
ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين
ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين
عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما اذ لم يحصل لهما تأثير في هذه المدة
فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليتقوى على البحرانية وزادوا بعد الثمانين
٦١ ﻫ اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير في المدد المتقاربة واول بحارين المزمن
اربعون فكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون بحران
في سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربع عشرة سنة وفي احدى وعشرين سنة *

الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه * تقسيم الاورام
كل ورم فان له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية
والريحية والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي يسمى حمرة والمركب منهما
فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيقدم اسم الاغلب منهما والبلغمي اما مخالط بالعضو
٦٢ ﻫ وهو الورم الرخو ومتميز وهو السلعة اللينة والسوداوي اما ان يكون مداخلا ولا يكون
والمداخل اما ان يكون مؤلما ذا اصول ناشبة في الاعضاء وهو السرطان او يكون
ساكنا هاديا وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون
وهو الغدد والمائي اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي
فاما ان يكون مخالطا لينا عند الجس وهو التهبج او مجتمعا مقاوما للجس وهو النفخة * والبثور
اورام صغار وينقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة الورم الدموي
والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان

ان كان العضو حساسا وفيه شرائين والورم غائصا ومآله اما ان تجتمع او تتحلل ٥٦٣
او تستحيل صلبا او تميت العضو واذا اجتمعت ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة
واذا انفجرت سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون حمرته
انصع وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفراؤه غليظة وسببها
كثرة المادة وضعف العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة * وكثرة القروح تنذر
بالدماميل وكثرتها تنذر بالخراج * العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ
الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه خوفا من رجوع
المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا فتقتل بل يستعمل فيه المرخيات ٥٦٤
ليكثر الانجذاب فينقي الرئيس وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل
بالماء الحار فان لم تتحلل وجمعت فلا بد من تفجيره بالادوية او بالبط بالحديد وما ليس
كذلك فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتلئا استفرغ ثم حلل
والا حلل من غير استفراغ والردع فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم
الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا وان كان بدنيا فلا بد من الروادع ولتكن
مسكنة للوجع كقيروطي من شمع ابيض ودهن ورد وماء الكزبرة يستعمل فاترا وربما
زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده ٥٦٥
او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وربما جعل معه
ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة
والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كما دابدقيقها وتنطيلا بمياهها وتضميدا
بثفلها بعد طبخها ومرهم دياخليون مع مرهم خل او مرهم الدياخليون وحده في الابتداء
جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك
وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة فان خفت الاستحالة الى الصلابة اقتصرت

على المرخيات الملينة فان خفت فساد العضو بما ترى من اسوداده او ميله الى الخضرة ٤٦٦ ه
فلا بد من شرط العضو وغسله بماء وملح وليكن التبريد في الصفراوي اكثر والتجفيف
في الدموي اكثر * والاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة
ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ ويكون اللون فيها
على لون البدن وبلا وجع * العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع
في الابتداء بما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج
بماء البورق او عصارة الآس مفترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم الطولات
والمروخات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر ومرهم الباسليقون * الورم السوداوي ٤٦٧ ه
وينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسهما صلب ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح *
العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن والحناء
والزيت العتيق والزبد * مرهم يحلل الصلابة في اسبوع فما دونه خردل وبزر الانجرة
وكبريت وزبد البحر وزراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر وزيت عتيق *
الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج
فهو ما كان مع ذلك حارا واذا رأيت مع الورم ضربانا كثيرا وانغمازا تحت الاصبع فهو خراج
ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر احس بشيء يتحرك باصبع اخرى توضع تحته وبياض ٤٦٨ ه
لونه او صفرته او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي الملساء البيضاء
المتشابهة الاجزاء المتوسطة الرائحة * العلاج استفراغ المواد والحمية والتقوية
لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات كالتطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير
والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزر كتان
فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد باصل النرجس
يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء حار وعسل والدياخليون بلعاب الخردل مفجر يغلي

جميع ذلك في دهن السوسن والاقبطه واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل فاذا ٤٦٩
اخرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم
ظاهر لا ضربان معه ففى الاكثر يتقيح وفى الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة * الدماميل
اردءها اغورها وهي من جنس الخراجات ويحدث فى الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام
على الامتلاء * العلاج فى الايام الاول يداوى مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على الانضاج
ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو بالتين والحنطة الممضوغة والتين
مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج الى بط والبثور ايضا
على عدد الاورام فمنها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالنملة والجمرة والنار الفارسية ومنها ٤٧٠
سوداوية كالجرب السوداوي والثآليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها
مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات * الشرى بثور مسطحة مكربة حكاكة تحدث
فى الاكثر دفعة وتشتد هي وكربها وغمها ليلا وسببها بخار حاد دموي فى الاكثر
وقد يكون بلغميا فيكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي والدموي اكثر حدة وحمرة *
العلاج الفصد واسهال الصفراء برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج
وفى البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل تربد
ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس بالخل نافع ومزورة حب الرمان ٤٧١
او السماق جيدة ويكثر فى الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة * النملة بثور تحدث من صفراء
حريفة لطيفة فان كانت ردية اوجبت النملة الساعية الآكلة والا الساعية فقط ان كانت رقيقة
وان كانت غليظة تحتبس فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا
وابطأ انحلالا * العلاج يجب ان يبدأ اولا باستفراغ الصفراء وبالفصد ان وجد فى الدم كثرة
وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور الرمان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعمة
فان ظهر التأكل والتقرح استعملت اقراص اندروخون بشراب قابض والجاورسية

٤٧٢ يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون واللبن الحليب لها جيد وقشور الرمان والطين الارمني
بالخل وماء الورد نافع * الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكال
منفط محرق محدث للخشكريشة وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة
فيه سعي وتنفيط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء والجمرة مايسود الجلد معه من غير رطوبة
وتكون كثيرة السوداء غليظة غائصة قليلة البثر * العلاج لابد من الفصد واستفراغ الصفراء
ومراعاة السوداء وخصوصا في الجمرة وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا
في الجمرة * الادوية الموضعية لايجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة
٤٧٣ اوتدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولاشديدة القبض لذلك ولاقوية التحليل
لئلا تزيد في كيفية المادة * ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرأ
ويضمد بخرقة كتان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس
والخبز الكثير النخالة * النفاطات والنفاخات تحدث اما الغليان يصعد المائية الى الجلد
فتحتبس تحته لكثافته واما لدم رقيق * العلاج ينقي البدن ويعدل مزاجه ويترك اللحوم
ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة
فقئت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد * الجدري والحصبة اردءهما الاسود
٤٧٤ ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض واسلمهما الابيض الكبير الحجم
القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولاحمى قوية ثم الكثير العدد مع باقي الصفات
واما المختلط المتصل حتى يأخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي
وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحدا في جوف آخر ولان يكون الجدري والحصبة
تبعا للحمى اولى من العكس والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين
واذا رأيت المجدور والمحصوب يتتابع نفسه ففيه ورم حجابي اوسقوط قوة واذا رأيت
العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر يبرد والجدري والحصبة يخضرا ويسود فالهلاك

٤٧٥ قريب واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان
ثم في الشبان ويندران في المشائخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية واصغر حجما
ولا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك * العلاج ليبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف قائم
مقام الرعاف عام النفع للاعضاء الآلية * المشروبات النقوع المحلو بالسكر اوشراب العناب
والنيلوفر وشراب الكاذي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب بزر البقلة
بل الكافور * الاغذية عدس مقشر اومزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة
فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج اوخفت رجوعهما سقيته
٤٧٦ ماء الرازيانج بالسكر وماء الكرفس * الحكة والجرب منه يابس فيكون عن صفراء
محترقة تخالط الدم فقد تبلغ الى ان تصير سوداء وقد لا تبلغ ذلك ومنه رطب فيكون
عن مخالطة البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد
عن اكثار اكل المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة * العلاج استفراغ المادة
بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن بالافتيمون
والسكر وماء الشاهترج قد نقع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم
وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر اوماء الجبن بالسفوف المبدل والسكر وماء الشاهترج
٤٧٧ بالسكنجبين او نقوع بالسكر * الاغذية كل تفه كالهندبا والبقلة اليمانية والرجلة
والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن * الادوية الموضعية
الكبريت والزيبق المقتول والكندس والاشق والزنجار والنوشادر اخذ هذه مع نصفه
مرتك واسفيداج ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب رمان محمض ويضاف اليه
دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور *
ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم مائة وثلثين درهما شيرج مع نصفه
سكنجبين الا انه يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام

٤٧٨ من انفع الاشياء للحكة و الجرب * العرق المدني[a] وهو بثرة يحدث على البدن فينفخ
ثم يثقب فيخرج كعرق يطول بالتدريج وربما كان له حركة كحركة الدود تحت الجلد
واكثر حدوثه في الساقين او اليدين او الرجلين وسببه مادة ردية من دم فاسد سوداوي
اوبلغم محترق بسبب حرارة مفرطة فيجففها ويعقدها فيصير كهيئة العرق لانها في جوفه
فيدفعها الطبيعة فتثقب الجلد لشدة اندماجها واكثر حدوثه في البلدان الحارة اليابسة
الغليظة الكدرة * العلاج اما الفصد من الباسليق اومن الصافن ان امكن بقدر الواجب
وتنقية البدن بمطبوخ الفواكه انكان معه حمى والا فمطبوخ الافتيمون وحب قوقايا
٤٧٩ وترطيب المزاج بالاغذية اللطيفة والاستحمامات والاجتناب من الاغذية الغليظة
والتضميد بالكافور وماء الكزبزة الرطبة والعصارات الباردة في الابتداء فاذا خرج
فلعاب الصبر الرطب واعطاء الصبر ثلثة ايام متوالية مبتدئا من نصف درهم الى درهم
ونصف وان تلف على قطعة اسرب وزنه درهم حتى ينجرّ بالتمام وفي انباته التضميد
ببزرقطونا ودهن البنفسج واستعمال الادوية الحارة ويؤدي الى الآكلة فليضمد به بهذا الضماد
يوخذ رماد القصب ستة دراهم مرداسنج خمسة دراهم ودهن الخل ثلثا رطل
والشمع الابيض ستة دراهم مذابا معه ويلقى عليه الادوية المسحوقة حتى يصير مرهما
٤٨٠ ويستعمل وان انقطعت بحيث لايرى اثره فالشق بالطول والخروج بالرفق ثم يعالج
بعلاج الخراجات * الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت
حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود فان تراكمت اوجبت
الجذام فيتغير له اشكال الاعضاء وربما يفرق اتصالها آخر الامر وسببه الفاعلي اما شدة

---

[a] قوله العرق المدني الى قوله ثم يعالج بعلاج الخراجات لم يوجد الا في نسخة واحدة من النسخ الحاضرة

حرارة الكبد او البدن او يبوستهما فيحرقان الدم واما بردهما فيجمد انه سوداء وسببه المادي ٤٨١
الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم
وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء فلا يبقي الدم منها او فساد مزاج الهواء
وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تولدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد
واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح وهو ممايورث ومما يعدي
والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدئ منه قليل الافلاح واذا ابتدأ الجذام احمر اللون
جدا ثم اسود وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد والتيه وظهر فى العين كمودة الى حمرة
وحصل فى النفس ضيق وفى الصوت بحة وفى العرق نتن ثم يدق الشعر ويتساقط ٤٨٢
وربما سقط موضعه ويحس فى النوم ثقل ويتخشم الانف وينشق الاظفار ويبهر الصوت
ويغلظ الشفة واسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن * العلاج
انكان فى الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ فى النفع ويخرج السوداء بقوة *
المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج بالحجر الارمني
والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم انكانت السوداء
احتراقية * الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبذر بالسكر او شراب النيلوفر
اوجلاب بارد وماء لسان ثور وسكر * الاغذية لحم الجدي او الدجاج المسمن ولحم الضأن ٤٨٣
الفتى اسفيدباجا او حنطية ويجب ان يعتنوا بما ذكرناه للخلط الغليظ وينقى ادمغتهم
بالسعوطات والعطوسات ويكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن البنفسج او القرع او اللوز
ويجلسون في آبزن من سمن مفتر ويرتاضون رياضة معرقة ومن الادوية الفاضلة لهم البيشي
والبزرجلي وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الافاعي بالخبز السميذ لا يزال يأكل منها
حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله وحينئذ يكف عنها فالوايذبح الاسود السالخ وتدفن حتى تدود
ثم توخذ هي ودودها ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل

٤٨٤ فيبرأ واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة
ولا يقوى القوة على دفعها فتقتل * الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء
لاسباب سماوية او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما فى الملاحم اذا لم تدفن القتلاء
ولم تحرق والتربة الكثيرة النز العفن فاذا كثرت الشهب والرجوم في آخر الصيف
وفى الخريف فانذر بالوباء كذلك اذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين واذا كثرت
علامات المطر ولم يمطر وتكرر ذلك فمزاج الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا
ثم رأيت الجنوب تكثر ويتكدر الهواء اياما ثم صفا اسبوعا ثم حدث وقد نهار وغمة
٤٨٥ وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدأ تغير الاشجار
وجاءت فى الخريف نيازك وشهب فيتوقع الوباء هذا اذا كانت الاسباب سماوية
واما الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات
الزكية كالعلق وهربت الفارة من جحرها سدرة ملقاة فالوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه
ان ينقى البدن ويعدل مزاجه وترك الفاكهة والشراب والمرق ويقتصر على المجففات
والصحناء الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء
بالادوية التي لها في تلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر
٤٨٦ والسك والاترج والطرفاء وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف
وتقريب الفاكهة العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار
والزهور الباردة * الباب الرابع فى الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة
والشجاج والسحج * العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة
من الجهة المخالفة وان لم يكن فى البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون
قد حصل نزف فيكتفى وتلين الطبيعة بالفتل والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج
الى مسهل ولا شيء كلعوق الخيارشنبر بالراوند والخيارشنبر بماء الهندباء ودهن اللوز

والسكر ويسقى ويغذى بمايقوى الاعضاء ولماء عنب الثعلب بالسكر نفع وكذلك ٤٨٧
ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورة الماش او صفار
بيض نيمبرشت اومرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن
ويجتنب الشراب اصلا فان حصل مع ذلك وجع فى البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من
هذا الدواء زرورد وكهربا واكليل الملك جزء جزء سنبل ومصطكي وكندر وزعفران وجوز
السرو نصف جزء ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص والشربة مثقال وربما استعمل
الجلنجبين بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ولهيب * الادوية الموضعية اما السحج
والشجاج فعدس وزرورد وآس يستعمل وحدها او بدهن ورد اما الضربة والسقطة ٤٨٨
فان كان معهما وجع فيعرق بدهن الورد مفترا فان لم يكن معهما وجع فبما قلنا فى السحج
مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وسك وزعفران بماء ورد مفترفان حصل مع الوثي
حرارة قوية فهذا الضماد بالغ صندل وزرورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران ويسير
من الكافور بماء ورد ودهنه ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى شكله
ولكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج
الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج مالا يلتئم العظام ولا يرجى
اصلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ماقلناه فى الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة ٤٨٩
للدشيد كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف والجدي المشوية
فان حصل تحت الربط حكة فليحل ويطل العضو بماء حار ولا يماس الجرح وترش
العصائب بماء ورد مع قليل خل وتربط بخفة وان خيف من الربط حدوث ورم فليرخ
الربط ويضمد العضو بماذكرناه للوثي مع حرارة * الباب الخامس فى الزينة الادوية الحافظة
للشعر الآس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والآملج والمر والصبر ودهن المصطكي
وبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقائق اذا استعمل بعد دهن الرأس

فا

٤٩٠ بدهن الآس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل الفاشرا
واصل الاسراش ورماد شجرة الصنوبر من كل واحد جزء بورق جزء ان يستعمل
بدهن الآس ولقشور اصل الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب * قلة شعر الرأس وعدمه
اوعدم نبات اللحية الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة * فقلته
اوعدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني لنقصان الحرارة فلذلك لا تنبت اللحية
للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان اولضيق المنافذ
جدا البرد مزاج اويبس مكثف فلا يتسع لجرم الشعر اولسعتها جدا لحرارة مخلخلة
٤٩١ اورطوبة مسخفة فلا يجتمع مادة الشعر اولقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما
يعرض للناقهين اولمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الحية
والثعلب * العلاج الادويه المنبتة للشعر هي حافر الحمار محرقا والقرون محرقة يطلى
بالشيرج فانه قوي واللاذن جيد والعظاية التي تكون في البيوت تجفف وتسحق وتطلى
بالدهن ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتباطئة وكذلك رماد الشونيز بالزيت
وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالمخلخلة بكثرة الحمام
وتخصيفها بمثل التطليل بماء الآس واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي *
٤٩٢ داء الثعلب وداء الحية يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك
فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي
الى كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوءه بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر
بسرعة برأ بسرعة والا فلا ويفرق بين داء الحية وداء الثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد
وينسلخ كما يعرض للحية * العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب فاسد
ثم استعمال المقرحات على الموضع ليتنفط فيسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم
والخردل والثافسيا ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها * افراط جعودة الشعر

سببها اما مزاج حار يابس ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما التواء الثقب والمسام ٥٩٣
وهذا لا يتغير بتغير المزاج * العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة
كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج والغذاء حنطية بالاكارع
والادوية المجعدة للشعر رغوة الملح يجعد الشعر والادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف
به رققه واذا ذر على المنتوف ينبت رقيقا * الادوية الحالقة للشعر نورة وزرنيخ مع قليل
صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى
يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار
ثم بارد ويضمد بعده بعدس وزرورد وصندل بماء ورد وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ٥٩٤
ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة من
نبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل هذه بعد النتف
ودم السلاحف النهرية والضفادع الآجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده *
تشقق الشعر وتقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء والبلغم المالح
وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة * المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ
منها الشعر والغذاء مركب جيد شعير مقشر ثلثون درهما آملج خمسة دراهم يطبخان في الماء
حتى ياخذ قوتهما ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثة دراهم لاذن وورق الخطمي ٥٩٥
وورق السمسم وورق القرع من كل واحد عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن
وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقو مسود مطول * الشيب منه طبيعي
ومنه غير طبيعي والشيب الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعرا وهو رأي جالينوس
او الاستحالة الى لون البلغم وهو رأي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه اما افراط اليبس فيبيض
كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة *
الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى ياكل كل يوم واحدة

٤٩٦ فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب الامراق والثرائد والفاكهة وكثرة الشراب
وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فلينشف بسرعة والتزام القيء
على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف ولطخ الشعر
بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل
ودهن الخردل كل ذلك يبطئ بالشيب * المسودات الحنا وورق النيل جيد معتاد فربما
خلط بينهما وربما قدم الحنا ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل
ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا * آخر يسود تسويدا
٤٩٧ ثابتا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما وسختج
عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم * الصلع سببه اما فرطيس
فلا يجد الشعر غذاءه او وطأ من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او تخلخل المسام فلا يحتبس
المادة او انسدادها فلا تنفذ كما يحدث عن القروح السالفة واختص بمقدم الدماغ
لفرط تخلخله واليبسي منه لا يبرأ وما كان لانسداد فليخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل
الادوية المنبتة * في احوال الجلد واولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح
الى خارج فانه يجعل اللون رونقا ونضارة وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة
٤٩٨ كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما متحركا
الى خارج وكذلك البسر فانه يزيد حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل
والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحرك الى خارج كالبصل والثوم والفلفل
والزعفران والفجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور
والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمسابقة والمصارعة والهراش وسماع الاغاني
فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلاء والشعير والبورق
والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة

بزر القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز يستعمل مفردة ومجموعة ٥٩٩
وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء البطيخ نافع * الكلف والنمش والبرش والدم الميت
يكون ذلك لانتفاخ فوهة عرق ليفي فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا يتادى لونه وشكله
الى الجلد فما كان منه الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش واللطخي
كلف وصاحب النمش يتشقق شفتاه كثيراً ليبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه
قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه * العلاج الفصد واستفراغ الخلط السوداوي
وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون * الاشياء المضرة
باللون هي الأسقام والغموم وكثرة الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهواء ٦٠٠
وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل
والسكون في بيت فيه كمون يصفر اللون والنانخواه وكثرة شمه بل النظر اليه في ما قيل *
آثار الضربة والآثار السود يقلعها المرتك ببعض الشحوم * البهق والبرص الابيضان
والاسود ان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له
غور والدافعة فيه اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكنا احالا الغذاء الصالح
الى لونهما وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض
الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض معه تفليس وهو المسمى بالقوباء ومادة ٦٠١
الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء * العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية
كايارج لوغاذيا ثم يستعمل للبهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج
واصلاح الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص
العظيمة اما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القوية الى ان ينفط الجلد ثم يراح اياما
ثم يعاد الى ان يزول وهو مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة
وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما * حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد

٦٠٢ يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميذ المعجون ببياض البيض
الصنان ونتن الابط سببه خلط عفن او عرق ويعين على ذلک تاخير غسل الجنابة او الحيض *
العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج ويجتنب ماينتن العرق كالحلبة
وينفع من ذلک نقوع المشمش والتدلک بمثل السعد وورق السوسن واصوله والآس
المسحوق وخاصة المحرق والتوتيا والمرتک والشب والصبر والمر يتخذ منها طيب
بماء الورد والمسک والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلک السک والسنبل والورد
وورق التفاح مفردة ومجموعة * القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة تصلح بها للحيوة
٦٠٣ القملية فلا يحرم ذلک من واهب الصور والحيوة وتكونها بالقرب من الجلد فيتحرک ويخرج
وقد يكثر حتى تسقط الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة * العلاج اما المفرط فلا بد
من تنقية البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغير الثياب كل قليل
من الايام ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل القمل * الادوية الموضعية
ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون والزراوند وورق حشيشة الكتان
ودهن القرطم تستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهوردي
وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة * القوباء يتولد من مائية رقيقة حادة وخلط سوداوي *
٦٠٤ العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا * الادوية الموضعية كحماض الاترج ودهن الحنطة
واللوز المر والكثير منه ينذر بالجذام * احوال البدن * في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم
او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته
على الجماع اكثر او لضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة اما لامر في نفسها
او لكثرة الدم فلا يقوى القوة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال واغتصابه الدم الكثير واضراره
في الكبد لمضادة مزاجها كما اذا اكبر الطحال او لديدان تخطف الوارد فلا يصل الى الاعضاء
الا القليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او كثرة التحلل كما يكون

عن التعب والهموم والامراض المحللة * العلاج يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف ٦٠٥
ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوى الجاذبة بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى
بالزفت البدن كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة
فلا يقبل ورود الغذاء فيتصرف الى العضو وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع ويفرح
ويعدل في الحركة والسكون ويسكن في الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث
ويوطأُ مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرائس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي
لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا
فربما ولد رقيقا متخلخلا ولحم البط يسمن والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن ٦٠٦
يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج والبزوري * واغذية المسمنين
كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فيسمن
باعتدال * والادوية المسمنة هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه
في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج
الى اجماد الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصية *
دواء للمعتدلين لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يدق ويعجن
بعسل وبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون * ٦٠٧
آخر الحمص المنقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ
في ماء كثير حتى يتهرأ ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج
وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد
نصف جزء بنج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم من كل واحد ربع جزء دهن اللوز
او سمن البقر مثل ربع الجميع تستعمل منه كل يوم سكرجة والخبز المعجون باللبن جيد
ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح تغلى في قدر قد وضع عليها قدر مثقب فيه زبيب كبار

٦٠٨ منزوع العجم فاذاتهرأ بالبخار المتصعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة او حنطة او بهطة
ويوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قصير
تعاد الى الخصب في زمان قصير والتي في زمان طويل ففي زمان طويل* واقبل الابدان
للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد * افراط السمن هو قيد البدن عن تصرفه فيضيق
مجال الروح فقد ينطفئ وقد لا يصل اليها النسيم فيفسد وهم على خطر من انصداع عرق
قاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاءة وكثيرا ما
يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان فالسمين خلقة في الاكثر يكون بارد المزاج دقيق العروق
٦٠٩ قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش ولا تكاد الادوية تصل الى اعضائهم الآلية
الابطول وكلفة * العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع
والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس
والمحللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في طعامهم وتخشين الملبس
ويكشف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذاء فلا يصل الى البدن
ويستعمل المدرات القوية لا التي لا تقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه
كالفطراساليون والزراوند اما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية
٦١٠ عظيمة * الباب السادس في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك
يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه
من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز
عن اكل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له
فاذا حضر المحترز عنهما فليترك الاغذية القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها
ليخفي طعمه وريحه ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز
ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ

٦١١ وغمرت قوته وربما كان فيها مايضاده * والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية
فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار
والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون *
والنباتية كالبيش وقرون السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى
والبلادر والخربقين وخانق الذئب وخانق النمر وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود
والغاريقون الاسود واللبوب الزنخة والافيون والافربيون والبنج وجوزماثل والشوكران
والكمأة والفطر الرديان * والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغة
٦١٢ والحرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل
وعرق الدواب وبيض الحرباء واللبن الفاسد والدم الجامد والشواء المغموم وتأثيره
اما بالاحراق والتلهب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجارى
النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا الصنف
اردء الكل ويستدل على شرب السم برائحة الفم وبما يخرج بالقيء اذا خرج فيه
وبما يؤثره من الاعراض اللازمة له * تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القيء
بماء حار كثير وشيرج وزيت او طبيخ بزر الانجزة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن
٦١٣ ومن الطعام فلعل ذلك وان لم يقيء السم يكسر عاديته ومما يخرج السم لامحالة بالقيء
ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تقيأ بالاستقصاء شرب اللبن وتقيأ ايضا
ثم يتبعه بحقنة ان احس ان الاذى ينزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب
ويلبس المطيب ويعطس وينفخ في فمه الدواء المعطس وينتف شعره ثم اذا عرف السم
عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات * العلاج المشترك لذلك كله المفرحات
الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق الاربعة ومما هو جيد
ان يؤخذ انجدان واصوله درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح

٦١٤ وقديد ابن عرس البري المسلوخ المنتف من اقوى الادوية على دفع السموم * الاحتراز
من الحيوانات الردية وطردها من البيت من يدلك بالخطمي او عصارة الخبازي
بالزيت لم يضره زنبور واذا لسع الزنبور الصغير عاضّاً لسانه لم يؤذه اللسعة ومن يدلك
باصول اللوف لم تلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة
والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او فقاح السرو او حب العرعر
او ورق الفنجنكشت واصول الانجدان او الدوقو او حب البلسان او اصل الحرف
كل ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم يقربه هوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير
٦١٥ باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر
والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير بالفنجنكشت وافتراشه
ورماد الصنوبر وخصوصا مع القنة والشونيز ومركبات من هذه * الحيوانات التي
تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق او طاؤس او قنفذ او ابن عرس فان الهوام
تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قتلتها وكذلك البيضانيات والايائل وقيل ان جلد النمر
لا تقربه حية اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر
وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى
٦١٦ وورق الآزادرخت يقتل البهائم وقيل السنور تهرب من دهن الورد ولم اجربه وقيل اذا
دهن به رأسها جنت * طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل يهربها والخردل يقتلها
واذا وضع على مسكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المشدوخ وعصارته اذا امسكت
وورقه والبادروج وتفل الصائم يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب
العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم تجسر على الخروج
طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث او تهاربت
وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليه البراغيث

وكذلك يجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ * وريح الكبريت والدفلى يهربها ٦١٧
وحشيشة البراغيث تسدرها وتخدرها الى ان تموت * طرد البعوض والبق التدخين
بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او بالآس اليابس
او بالكبريت او باخثاء البقر او بالخردل او بالحرمل او بورق السرو وجوزه ورش البيت
بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس او الافسنتين والسذاب * طرد ابن عرس يطردها ريح السذاب
طرد الفأرة وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل الكبريت وبصل الفأر وهي تداوى منه
بالسباحة فى الماء فان لم تجده ماتت والتراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفأرة
الذكر وقطع ذنبها او خصى وربط بخيط صوف هربت الباقي والسلخ اقوى * طرد النمل ٦١٨
دخان النمل نفسه ويهرب عن المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت والقطران
اذا وضع على جحرها * طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه ودخان الكندر
وطبيخ الخربق الاسود * طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس
دخان الدلب وورقه * طرد الارضة يطردها الهدهد اذا جعل فى البيت والتدخين
باعضائه وريشه * طرد السوس الافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل
الرطب * طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل فى البيت هربت منه * اصناف
الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفها الى ثلثة اصناف * احدها قوية السم جدا ٦١٩
لا تمهل اكثر من ثلثة ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو فى الحال وربما لم ينفع
كما فى الحية المسماة بالمكللة وقيل هي الصل وهي شديدة الرداءة يحرق كل
ما ينساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء فاذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس
بها حيوان الا هرب فان قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت ويقتل بصفيرها الى غلوة
ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا
ومات فى الحال ويموت كل من يقرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرره المار

٦٢٠ وقدمسها فارس برمحه فمات هو وفرسه ولسعت جحفلة فرس فمات هو وراكبه وهذه يكثر
في بلاد الترک الصنف الثاني ماليس له سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحوه
من كبار الحيات وانما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع الجراحة نقط الصنف الثالث متوسط السم
فمنه مايقتل في سبع ساعات ومنه ضعيف السم فلا يقتل * علاج نهش الحيات ليبادر اولا
فيسقى ترياق الفاروق فانه ان تأخر قد لا ينفع والاستكثار من الثوم والشراب يغني عن كل
علاج وكذلک الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل
مشويا ينفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع من جميع السموم واذا استعملت دفعت
٦٢١ مضرة الملسوع الى سنة ثم يمص موضع النهش بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار
والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق
والدجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلک جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب رجلا
من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرأ في الحال
وامانهش السباع والحشرات فيليق بالمطولات وانما نكتب في هذا الكتاب عض الكلب
الكلب ومداواته * صفات الكلب الكلب الكلب حالة كالجذام تعرض للكلب والذئب
وابن اوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل للبغل فتحمر عيناه وتعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه
٦٢٢ ويدلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطأطأ رأسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب
ويستدفن ذنبه ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب
وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا وينعثر عند كل خطوة فاذا لاح له
شبح حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ابح والكلاب تهرب منه فان دنى منها بصبصت له
وخشعت بين يديه ومايعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا
من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا فخافه وربما
احب التمرغ في التراب ثم يتشنج ويكزثم يموت وقيل ذلک لا يعرف وجهه

٦٢٣ فى المرآة وربما يخيل فيها كلبا فيموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما
نبح كالكلب ويبحّ صوته وربما انقطع فصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس
ومن عضه عرض له كما يعرض لذلك واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف
وجهه فى المرآة فلا مطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين
وهو بعيد والغالب في اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف
على صورته ان يدلك ذلك الجرح بقلب الجوز ويرمى الى الدجاج فان عافته او اكلته
فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او غيره وترمى
٦٢٤ للكلاب فان عافته فكلب والا فلا * العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما
ويمص بالمحاجم فان التحمت بخطاء قرحتها فى الايام الاول بالثوم والجاوشير والخل
وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالفلدفيون ثم يتبع بالسمن ويشرط ما حوله ويمص
واما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة فى المص والجذب بل يقبل على استفراغ السوداء
بقوة دواء مشهور هليلج كابلي مثقالان غاريقون وافيمون من كل واحد مثقال ونصف
ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني من كل واحد مثقال الشربة منه مجيبا مثقالان
ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه
٦٢٥ اوبماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء
حار ويتدرج الى اربعة ملاعق وان تأخر ايا ما ضعفت ما تسقيه من ذلك وغيره
والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام
الى ان يتعافى وربما احتيج الى فصد ان كان فى الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر
الى دمه فاذا فزع من الماء فلا تجبن عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان
عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل وتضمد
معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان عجيبا قالوا اذا كان الماء

٦٢٦ في آنية من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة مستنجى بها
شرب وخصوصا من خشب الطرفاء وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب وتدخل
في حلقه ويصبّ فيها الماء من بعيد وتستّر لئلا يرأها وقد يتخذ لهم اشياء معجونة من شمع
اومن عقيد السكر ويملأ ماء ويؤمر ببلعها * كبد الكلب الكلب تشفي لمعضوضه فيؤمن من الفزع
من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم
من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان
تدبيرهم في العلاج واحدا فاستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور ومن ههنا
٦٢٧ فلنختم الكتاب حامداً الله تعالى ومصليا على الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على جميع عباده الصالحين وخصوصا على نبينا محمد وآله واصحابه اجمعين

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٣	١٧	الغاذيه	الغاذية
١٣	٢١	الناري	النارى
١٨	١٠	والغشيان	والغثيان
٣٦	٢١	يغش	يغش
٣٨	١٥	علفت	علقت
٣٨	١٩	الهصم	الهضم
٣٩	٥	زبخبيلا	زنجبيلا
٤	١٧	بادره	باردة
٤٦	٣	الدجاح	الدجاج
٧١	١٥	ولوينتف	ولوبنتف
٧٨	١	يعرص	يعرض
٨٠	١٥	الاطمعة	الاطعمة
٨١	٢	من الصرف اقداحا	من الصرف اقداح
٨١	٨	فاذانحط	فاذا انحط
٨٢	٢١	جع	وجع
٨٨	٢٠	المحمض	المحمص
٩٢	٢٠	البحرى	الشجري
٩٤	٧	الانتقاع	الانتفاع
٩٤	٢٠	نيلفر	نيلوفر
٩٨	٩	مصغ	مضغ

ما

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٩٩	٦	الصدر	السدر
١٠١	٦	فيما	فبما
١٠٤	٢	حاده	حادة
١٠٥	٥	الرئ	الردئ
١٠٧	١٧	النبص	النبض
١١٣	٤	الدهنية	الدهينة
١١٤	٢٠	كرمانى	كرماني
١٢٥	١	لادويه	لادوية
١٢٥	٦	الغداء	الغذاء
١٢٨	١٧	خرفة	خرقة
١٣٠	١٢	بصغار	بصفار
١٣١	٨	جافه	جافة
١٣٦	٦	احسن	احس
١٤٥	٧	حفت	خفت
١٤٥	٩	حطمي	خطمي
١٤٩	٦	بالاعذية	بالاغذية
١٥١	٥	والاركاع	والاكارع
١٥٥	٢١	لشمالية	الشمالية
١٦٥	٢١	الاستسفاء	الاستسقاء
١٦٨	٢٠	لايعرص	لايعرض

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۷۱	۲۰	والسحح	والسجح
۱۷۳	۸	ولنغضل	ولنفصل
۱۷۴	۱۳	النبص	النبض
۱۷۹	۱۲	نضجت	نضجت
۱۸۰	۱۸	والبسفايح	والبسفايج
۱۸۷	۷	لاايام	الايام
۱۹۴	۲	يثقت	يثقب
۱۹۴	۱۵	بحيت	بحيث
۱۹۸	۱۷	اذحک	اذاحک
۲۰۷	۱۲	بطردها	يطردها

وقع الغلط في الطبع في الارقام التي طبعت في الحاشية من صفحة ۱۲۹ الى صفحة ۱۳۶

غلط	صفحه ۱۲۹ صحیح	غلط	صفحه ۱۳۱ صحیح
۳۳۳	۳۸۳	۳۳۹	۳۸۹
۳۳۴	۳۸۴	۳۴۰	۳۹۰
۳۳۵	۳۸۵	۳۴۱	۳۹۱
	صفحة ۱۳۰		صفحه ۱۳۲
۳۳۶	۳۸۶	۳۴۲	۳۹۲
۳۳۷	۳۸۷	۳۴۳	۳۹۳
۳۳۸	۳۸۸	۳۴۴	۳۹۴

غلط	صفحه ۱۳۳	صحیح
۳۴۵		۳۹۵
۳۴۶		۳۹۶
۳۴۷		۳۹۷
	صفحه ۱۳۴	
۳۴۸		۳۹۸
۳۴۹		۳۹۹
۳۵۰		۴۰۰

غلط	صفحه ۱۳۵	صحیح
۳۵۱		۴۰۱
۳۵۲		۴۰۲
۳۵۳		۴۰۳
	صفحه ۱۳۶	
۳۵۴		۴۰۴
۳۵۵		۴۰۵
۳۵۶		۴۰۶

THE

MOOJIZ-OOL-QANOON,

A Medical Work;

BY

ALEE BIN ABEE IL HUZM, THE KARASHITE,

COMMONLY KNOWN BY THE NAME OF

IBN-OOL-NUFEES;

EDITED BY

MOULOVEE MOHAMMAD SOLYMAN, OF HERAT,

AND

ROOH-OOL-AMEEN, OF BOOLEA.

PUBLISHED UNDER THE AUTHORITY OF THE

Committee of Public Instruction.

CALCUTTA:

PRINTED AT THE EDUCATION PRESS.

1828.

IBN AL-NAFIS

printed edi
of
ibn-an-Nafi
al-mūgiz.

ARABIC
MEDICINE